

استراتيجيات السرد في الخطاب السياسي الرقمي المصور
بالبيانات في المواقع الإخبارية وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي
في ظل الأزمات الدولية

إعداد:

د. هبة نصر

أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب - جامعة أسوان

ملخص الدراسة

تعنى هذه الدراسة بالكشف عن كيفية توظيف استراتيجيات السرد في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية، وتستخدم التحليل الكيفي في كشف طبيعة الأليات الموظفة في توجيه سرديات الخطاب السياسي المصور بالبيانات من خلال تقديم أفكار وأحداث في قالب قصة، لتبسيط وتوصيل المعلومات، ويتم تحليل سرد البيانات من خلال التحليل الموضوعي والهيكلي وتحديد الموضوعات والأنماط المتكررة وتجميعها على أوجه التشابه للحصول على معنى أفضل لتطوير الموضوع الرئيسي وتوضيح المعنى المراد توصيله، وتحليل دور الفاعلون الدوليون والتأثيرات الناتجة عن تفاعلاتهم مع تطور الأحداث، وتحليل التفاصيل الوصفية من خلال فهم اللغة ونمط الكتابة والأسلوب في استخدام التفاصيل الوصفية لإضفاء الجو المناسب للقصة، وتحليل سرد البيانات يساعد على فهم الرسالة المراد توصيلها واكتشاف الرموز التي يمكن أن تكون مخفية في النص.

وتستخدم الدراسة التحليل السردى لتحسين القدرة على فهم البيانات وتحليل كيفية توظيفها وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية. وتوصلت الدراسة إلى وخلصت الدراسة إلى توجيه الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات إلى إيجابية اتجاه الدولة نحو الإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية.

الكلمات المفتاحية:

سرد البيانات، الأزمات الدولية، الإصلاح الاقتصادي

مقدمة:

إن العلاقة بين الإعلام والاقتصاد تكمن في وظيفة الإعلام كمصدر لنشر المعلومات المتعلقة بالإصلاحات السياسية والسياسات الهادفة إلى التنمية الاقتصادية، وتسعى الدول لزيادة وتشجيع مختلف مجالات التنمية فيها، من خلال توقيع شراكات لدعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وحيث أن المجال الاقتصادي يعبر عن مدى قوة الدولة، فتأتي أهمية دور الإعلام في كيفية تدعيم المجال الاقتصادي بما يخدم مصلحة الوسيلة الإعلامية والدولة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية، فالصلة بين الإعلام والاقتصاد هي علاقة تبادلية تناغمية فكل مجال له دوره، فالالاقتصاد دوره الفهم الكامل لكافة الأمور التي تطرأ على الأسواق، والإعلام دوره استثمار منابره في دعم اقتصاد الدولة والاطلاع على المستقبل من خلال نافذة الاقتصاد، فيخدم كل منهما الآخر بما يحقق نجاح نظام الدولة. (1)

والإعلام شريك أساسي في مسيرة التنمية، من حيث دوره المحوري في دعم تنويع الموارد، وجذب الاستثمارات والتعريف بالدولة، وتأثير الإعلام في الاقتصاد يتمثل في توعية الرأي العام بالمشروعات الكبرى وآفاق الاستثمار، الحكومي والخاص، وتعزيز الثقة بالمناخ الاستثماري، وزيادة الدولة في تنويع مصادر الدخل، بالتعريف بما لديها من قدرات اقتصادية وفرص استثمارية متنوعة، والإعلام يستطيع استشراف فرص الاستثمار الجديدة، في اقتصاد قائم على المعرفة، يبحث عن فرص غير مسبوقه في قطاعات جديدة. (2)

وقد تسلم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي السلطة في وقت كان فيه الاقتصاد المصري يعاني بشدة، حيث وصل فيه النمو الاقتصادي إلى 2% في السنة، والتضخم المرتفع إلى خاتمة العشرات، ومعدل البطالة وصل إلى 13%، والمصاحب بانخفاض في الاحتياطيات الأجنبية بأقل من 17 مليار دولار، فعمل الرئيس السيسي على تدعيم اقتصاد البلاد، فحصل على حزم مساعدات من الكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بقيمة 12 مليار

دولار، بالإضافة إلى قرض بقيمة 12 مليار دولار لمدة ثلاث سنوات من الدولي واتخذت الحكومة في المقابل إجراءات صعبة تمثلت في خفض الدعم على المحروقات، وتعميم الجنيه المصري وفرض ضريبة القيمة المضافة، مما أدى إلى ارتفاع معدل التضخم فوق مستوى 30% وما صاحبه من ارتفاع في الأسعار، وزيادة في تكلفة الخدمات الحكومية مثل مياه الشرب والكهرباء والمواصلات، وأكد الرئيس السيسي في خطابه السياسية الموجهة للشعب المصري صعوبة تلك الإجراءات، لكنه أكد في نفس الوقت أنه في حالة غياب تلك الإجراءات الإصلاحية للاقتصاد المصري ستنتج بالتتابع آثار أسوأ بكثير.⁽³⁾

وبدأت تلك الإجراءات تؤتي ثمارها، ووصلت نسبة النمو الاقتصادي 5.4%، وانخفض التضخم ليقرب من 11%، وبلغ معدل البطالة أدنى مستوى له منذ ثماني سنوات، وارتفع احتياطي النقد الأجنبي إلى 44 مليار دولار. وبدأت صناعة السياحة بالتعافي وعادت إلى الظهور بنسبة 30% حتى عام 2018، لتدر إلى الخزنة العامة مصدر مهم للعملة الصعبة، وتساهم في خفض معدلات البطالة بما توفره من وظائف مرتبطة بها. وبدأت الشركات الأجنبية بالتوجه للاستثمار المباشر في مصر، ومنها شركات إيني الإيطالية وسيمنز الألمانية وروساتوم الروسية.⁽⁴⁾

وقد تأثر الاقتصاد المصري بعدد من الأزمات الدولية والإقليمية منذ عام 2020 وحتى الربع الأول من 2024، بدءًا بانتشار جائحة كورونا وما نتج عنها من إغلاق حدود الدول وتوقف حركة الطيران والسياحة والتجارة الدولية، مرورًا باندلاع الحرب الروسية-الأوكرانية أوائل عام 2022 والتي ألفت بظلالها على سلاسل الإمداد والتوريد للسلع الأساسية خاصة الطاقة والغذاء، انتهاءً عند حرب غزة في أكتوبر 2023، وقد أضرت كل هذه العوامل بالنشاط الاقتصادي العالمي وأبطأت معدلات نموه، وزادت من ضبابية الآفاق المستقبلية، وقد تأثرت مصر جراء توالي الأزمات الدولية بسبب العولمة الاقتصادية والانفتاح التجاري على العالم، وذلك بعدما

حقق الاقتصاد المصري أعلى معدلات نموه خلال العام المالي 2021/2022، وحصد إشادة دولية من المؤسسات الدولية بشأن التصدي للأزمات. (5)

وتعد البيانات لغة العصر الحديث، فهي تمثل تدفقاً مستمراً من الأرقام والإحصائيات، ومع زيادة حجم البيانات المتاحة، أصبح من الضروري تحويل هذه الأرقام إلى قصة مفهومة يمكن فهمها وتفسيرها وتمتلك البيانات إمكانية عظيمة في رواية قصص تستهدف الفهم من خلال تقنيات السرد المناسبة، ويمكن أن تصبح الأرقام والإحصائيات أكثر من مجرد أرقام باردة. إذا تم تقديمها بشكل ملائم، ويمكن للبيانات أن تروي قصة مؤثرة ترتبط بتجارب الأفراد. فسرديّة البيانات، تعني القدرة على تحويل الأرقام إلى قصة تبقى عالقة في ذهن القارئ، ويأتي السرد ليضيف البعد الإنساني للبيانات. ويكمن الفن في اختيار الكلمات المناسبة والأساليب السردية لتعزيز المشاعر والتفاعل مع البيانات، مما يجعلها قابلة للارتباط عاطفياً وعقلياً. مما يعزز فهمها وتأثيرها، وتساهم في تشكيل الوعي واتخاذ القرارات بشكل أفضل. (6)

ويأتي دور السرد لإضافة التفسير والتوضيح من خلال توضيح كيفية تأثير البيانات على الحياة اليومية للأفراد، فيصبح المعنى واضحاً وملموساً، كما تثرى البيانات القصة بالتفاصيل والتحليل، مما يمنحها مزيداً من العمق، تعزز المصدقية لتوضيح المحاور ودعم الأدلة المقدمة في السرد، ويعمل سرد البيانات على تغيير طريقة استهلاك المعلومات وكشف الحقائق الخفية، ويتم سرد البيانات من خلال تقنيات تحليل وتصور البيانات لإحداث تحول في تغيير طريقة استهلاك البيانات وتحليلها، ويضيف سرد البيانات لمسة إنسانية إلى الأرقام التي يتعذر فهمها لدى بعض الجمهور، و يعد بناء سرد البيانات مكوناً رئيسياً لإنشاء قصة قوية تعتمد على القدرة على فهم وترجمة تلك المعلومات من وجهة نظر غير متحيزة. (7)

ويستخدم الخطاب السياسي استراتيجيات مختلفة لإنشاء رسالة قوية ومقنعة للتأثير على الرأي العام، ويستخدم السياسيون لغة بسيطة وواضحة وسهلة الفهم، بالإضافة إلى تكرار العبارات

والرسائل الرئيسية لتعزيز رسالتهم، ويعتمد الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات على استراتيجيات سرد البيانات من خلال تصور البيانات باستخدام الإحصائيات والرسوم البيانية والنص والرموز والصور لكسب ثقة الجمهور وتعزيز رغبتهم في متابعة وفهم الخطاب السياسي، ومن أكثر الخطابات السياسية التي تدعم سرد البيانات الخطاب السياسي الاقتصادي الذي يستخدم أدوات تصور البيانات لتحديد الأنماط والاتجاهات والرؤى التي تلقى صداها لدى الجمهور.

وتعنى هذه الدراسة بالكشف عن كيفية توظيف استراتيجيات السرد في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية، وتستخدم التحليل الكيفي في كشف طبيعة الأليات الموظفة في توجيه سرديات الخطاب السياسي المصور بالبيانات من خلال تقديم أفكار وأحداث في قالب قصة، لتبسيط وتوصيل المعلومات، ويتم تحليل سرد البيانات من خلال التحليل الموضوعي والهيكلية وتحديد الموضوعات والأنماط المتكررة وتجميعها على أوجه التشابه للحصول على معنى أفضل لتطوير الموضوع الرئيسي وتوضيح المعنى المراد توصيله، وتحليل دور الفاعلون الدوليون والتأثيرات الناتجة عن تفاعلاتهم مع تطور الأحداث، وتحليل التفاصيل الوصفية من خلال فهم اللغة ونمط الكتابة والأسلوب في استخدام التفاصيل الوصفية لإضفاء الجو المناسب للقصة، وتحليل سرد البيانات يساعد على فهم الرسالة المراد توصيلها واكتشاف الرموز التي يمكن أن تكون مخفية في النص. وتستخدم الدراسة التحليل السردية لتحسين القدرة على فهم البيانات وتحليل كيفية توظيفها وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية.

الدراسات السابقة:

أجرت الباحثة مسحاً استطلاعياً للأدبيات الأكاديمية العربية والأجنبية في مجال الدراسات الإعلامية ذات الصلة بموضوع الدراسة، والذي يعني ببحث استراتيجيات السرد في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي في

ظل الأزمات الدولية، وقد قامت الباحثة بتصنيف هذه الدراسات في ثلاثة محاور موضوعية متكاملة، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: ويتضمن الدراسات التي اهتمت بتناول تأثير الأزمات الدولية على الاقتصاد.

المحور الثاني: ويتضمن الدراسات التي اهتمت بتناول الإصلاح الاقتصادي المصري في الإعلام.

المحور الثالث: ويتضمن الدراسات التي اهتمت بتوظيف السرد وتصور البيانات في الإعلام

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بتأثير الأزمات الدولية على الاقتصاد:

اهتمت دراسات هذا المحور بعرض تحليلي للأزمات الاقتصادية الدولية في المواقع الإخبارية المصرية والدولية، وأهم الأزمات الإقليمية والدولية وهي الحرب الروسية الأوكرانية، وحرب غزة والتي أعادت الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، والحرب على السودان، وتأثير هذه الحروب والأزمات على الاقتصاد العالمي، والاقتصاد المصري بشكل خاص، مع ضرورة إيجاد حلول وبدائل للتحديات الاقتصادية التي خلفتها تلك الحروب، ويمكن عرضها كما يلي:

في ظل الأزمة الاقتصادية الدولية ومدى تأثيرها على الاقتصاد المصري، جاءت دراسة (عبد الغنى، 2024) ⁽⁸⁾ لتتناول المعالجة الإعلامية للأزمة الاقتصادية في المواقع الإخبارية الدولية باستخدام البلاغة الرقمية لمعرفة كيفية عرض الأزمة ومدى عمق تناولها، وهي دراسة تنتمي إلى حقل الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون، وتم اختيار عينة الدراسة التحليلية على موقع سكاى نيوز (sky news)، وموقع إندبندنت عربية (Independent)، وخلصت الدراسة إلى اتفاق مواقع الدراسة في الاعتماد على أبرز مكونات المصادقية التي تدعم مصداقية المضمون الإخباري المقدم بمواقعها، وتقديم الحلول المقترحة على المستوى العالمي والمحلي للأزمة، والاعتماد على مصادر موثوقة في عرض المعلومات، والاستعانة برأي الخبراء والمتخصصين الاقتصاديين ومسؤولي الحكومة، والتوازن في العرض، والتغطية الشاملة والمتكاملة، والالتزام بالاتجاه الإيجابي في التغطية الإخبارية، اتسمت مواقع الدراسة باستخدام

التصميم التفاعلي، الذي يتلاءم مع مقاسات الشاشات المختلفة، و استخدام مواقع الدراسة تقنيات السرد التفاعلي أو (الكتابة التفاعلية) في استخدام الوسائط الفائقة والرسوم المعلوماتية (الصور المصاحبة للنص - مقاطع الفيديو داخل سياق نص المادة الإخبارية - الخرائط والرسوم البيانية الإيضاحية المصاحبة للمادة الإخبارية)، كما استخدم الوصلات الفائقة وتفعيل الكلمات النشطة (موضوعات ذات صلة بالموضوع الإخباري).

وعن تأثير الصراعات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على الوضع السياسي والاقتصادي في العالم والمنطقة العربية وعلى مصر، جاءت دراسة (Woertz, Eckart & Osypenkova, 2024) (Olena, 2024)⁽⁹⁾ لتقدم قائمة بعشرة أشياء يجب مراقبتها في المنطقة في عام 2024، نتيجة تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا، و حرب غزة وإعادة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتعطيل السياسة الإقليمية. بالإضافة إلى التطورات في سوريا واليمن، وسيتم إطلاق العنان لإسرائيل في الأراضي المحتلة؛ وسوف تضطر دول الخليج إلى اختيار أحد الجانبين. أما عن القضايا الاقتصادية فتوصلت الدراسة إلى أن المنطقة ستظل مصدرًا للطاقة يصعب تجاهله، وستصمد ترتيبات أوبك+، وقد تعيد صنابير الثروة السيادية الخليجية النظر في تخصيص أصولها إذا قررت دول مجموعة السبع الاستيلاء على - وليس تجريد - الأصول الأجنبية الروسية.

وعن تداعيات الحرب في السودان على الاقتصاد السوداني ودول الجوار، جاءت دراسة (عباس، 2023)⁽¹⁰⁾ لترصد الخسائر الاقتصادية والبشرية التي تسبب بها الصراع في السودان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، ونتج عن ذلك الصراع تأثير الاقتصاد السوداني وعلى الشعب أيضاً، وخلقت الأزمة تأثير الدومينو الإقليمي؛ على الدول المجاورة التي قد تواجهها سياسياً واقتصادياً إذا لم يتم حل النزاع بسرعة وفعالية. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة حل النزاع في السودان أملاً ليس فقط للشعب السوداني، ولكن لكل الشعوب الأفريقية التي تأمل أن تعيش في دول مستقرة سياسياً، وبالتالي تستطيع أن تحقق لهم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وعن الآثار المتوقعة للأزمة الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري جاءت دراسة (عبد القادر، 2023) ⁽¹¹⁾ لدراسة أثر الأزمة الروسية الأوكرانية التي بدأت في 24 فبراير 2022 على الاقتصاد المصري. وباستخدام المنهج التحليلي الكمي وتحليل بيانات التجارة الدولية وأسعار الغذاء والطاقة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأزمة سيكون لها آثار سلبية كبيرة على الاقتصاد المصري خاصة في مجال الغذاء والطاقة والسياحة، وأن الأزمة ستؤدي إلى زيادة عجز الموازنة وعجز الميزان التجاري وانخفاض قيمة العملة وارتفاع معدلات التضخم، وارتفاع تكلفة المعيشة. وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في زراعة القمح محلياً، والتوسع في استخدام الغاز الطبيعي بدلاً من المنتجات البترولية.

وعن تأثير العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا على العالم العربي، جاءت دراسة (Makmutova, 2023) ⁽¹²⁾ لتدرس التبعات الاقتصادية لهذه الأحداث ورد الفعل العربي على الصراع بين روسيا وأوكرانيا. وتفصل الدراسة بين السياسة والاقتصاد، وتقسم الدول العربية إلى عدة مجموعات، وفي الجانب السياسي، تنقسم الدول العربية إلى حلفاء موالين لروسيا، ودول تريد الجلوس على كرسيين ودول تريد أن تنأى بنفسها عن الصراع الروسي الأوكراني. وكشفت الدراسة أن روسيا لديها عدد قليل من الحلفاء في الشرق العربي، وأن معظم الدول تحاول الحفاظ على الحياد من أجل الحفاظ على العلاقات مع جميع المشاركين في النظام الدولي، أما في المجال الاقتصادي، فقد تم تقسيم الدول إلى ثلاث مجموعات، وتتناول الدراسة الدول الغنية، والدول ذات الاقتصاد الضعيف وهي الدول التي تتعرض للأزمات، وكذلك الدول العربية التي تفاقمت أزماتها بسبب هذا الصراع. وتعكس الدراسة عواقب الحظر على تصدير الحبوب من موسكو وكيفي مما خلق وضعاً سلبياً في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، حيث تواجه العديد من البلدان تهديداً للأمن الغذائي وزيادة في أعدادها. وخلصت الدراسة إلى أن هذا الصراع غير ملائم للمشرق العربي، وفي مصالح دول الشرق العربي.

وهدفت دراسة (هاني، 2022)⁽¹³⁾ إلى توضيح آثار الحرب الروسية -الأوكرانية على الاقتصاد العالمي، بعرض الواقع واستخلاص الدروس من هذه الحرب. وقد رصدت الدراسة طبيعة الاقتصاد الروسي والاقتصاد الأوكراني ومكانتهما عالمياً، وعرضت أسباب الحرب، و التداعيات الاقتصادية التي نتجت عنها والتي أثرت على كل من روسيا وأوكرانيا وعلى الاقتصاد العالمي، وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من كون الحرب تدور بين طرفي الصراع إلا أن نتائجها انتقلت إلى باقي دول العالم وذلك من خلال قنوات الطاقة والمواد الأساسية، ومن المتوقع أن تفرز تغيرات في الاقتصاد العالمي بناء على ما تسببت فيه من نتائج وتحديات تؤثر بالسلب على اقتصاد دول العالم.

وعن تأثير الأمن الغذائي بالدول العربية من الأزمة الروسية الأوكرانية جاءت دراسة (Mohsen, Khaled Jamil, Iseafan, Mustafa Ayed, AlKhudari, Majed Numan& Alqaraleh, Abed Alhakim ,2022)⁽¹⁴⁾ والتي تهدف إلى استكشاف تأثير الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي، والقضايا الأمنية والسياسية والاقتصادية. ورصدت تأثير العديد من دول العالم بأزمة الغذاء الدولية بسبب الحرب، بما في ذلك الدول العربية. وتم استخدام الأساليب الوصفية التحليلية والكمية لتحليل البيانات الخاصة بالمتغيرات التي توضح تأثيرات أزمة الغذاء الدولية على الأزمة الأوكرانية 2022. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الدول العربية لا تستطيع تغطية احتياجاتها من القمح والحبوب الأخرى والزيوت عن طريق الاستيراد، مع الأخذ في الاعتبار محدودية قدراتها التخزينية، وإن بعضهم يعاني من انخفاض احتياطي العملة الصعبة أو نفادها. وتضاعفت تحديات أمنهم الغذائي بسبب ارتفاع أسعار القمح بنسبة تزيد عن 7% نتيجة للحرب. ومن المستحسن أن تعيد السياسات العربية المستقبلية النظر في مفهوم الأمن الغذائي ضمن الاستراتيجيات باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي جنباً إلى جنب مع المكونات الأمنية والعسكرية والاقتصادية وغيرها.

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بتناول الإصلاح الاقتصادي المصري في الإعلام:

تنوعت الدراسات التي تناولت هذا المحور من خلال رصد مجموعة التحديات التي تؤثر على مسيرة التنمية ومحاولات الإصلاح الاقتصادي، في ظل الثورة الرقمية وتعدد وسائل الإعلام التقليدية والرقمية التي يستقي منها الجمهور معلوماته حول التحديات الاقتصادية، كما يلي:

وعن تحديات الاقتصاد المصري عبر الصحافة الرقمية جاءت دراسة (غريب، 2023) (15)، لبحث كيفية التماس الجمهور للمعلومات حول تحديات الاقتصاد المصري عبر الصحافة الرقمية وعلاقته بإدراكه لها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح وأداة الاستبانة الإلكترونية، ونظرية التماس المعلومات، وطبقت على عينة عمدية متاحة مكونة من 421 فرداً من الجمهور المصري العام المستخدم للصحافة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الباحثين يهتمون بمتابعة التحديات الاقتصادية عبر الصحافة الرقمية "بدرجة متوسطة"، ثم "بدرجة كبيرة"، وأن الجمهور يلتمس المعلومات حول التحديات الاقتصادية عبر الصحافة الرقمية "أحياناً" ثم "دائماً".

أما عن سمات خطاب تعليقات القراء علي تغريدات تويتر اتجاه برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، جاءت دراسة (أزمل، 2022) (16) لتحليل هذه السمات في ضوء نظرية المجال العام، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي باستخدام العينة العمدية لتعليقات القراء علي تغريدات تويتر علي صفحة إنجازات الرئيس في الفترة من 1 أبريل 2021 وحتى 1 ديسمبر 2021، والتي بلغت 535 تعليقا، بالاعتماد على أداة تحليل المضمون وتحليل الخطاب، وتوصلت الدراسة إلى أن تعليقات القراء علي تغريدات تويتر استطاعت تحقيق المجال العام من خلال تبادل الآراء ووجهات النظر تجاه برنامج الإصلاح الاقتصادي، وأتاحت نفس الفرص للقراء للحوار والمناقشة وإثبات آرائهم ووجهات نظرهم بعيد عن انتماءاتهم وتوجهاتهم، من خلال الرد علي التعليقات علي كاتب التغريدة أو الرد علي تعليقات

بعضهم البعض مما أدى إلي عرض آراء ووجهات نظر مختلفة وعملها كمجال عام للمناقشة والحوار.

وللتعرف علي مدي اهتمام المواقع الإلكترونية بمعالجة برامج الإصلاح الاقتصادي، جاءت دراسة (صقر، 2021) (17) لقياس اتجاه النخبة المصرية نحو موضوعات الإصلاح الاقتصادي المصري التي تتناولها المواقع الإلكترونية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي واعتمدت على الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق أغلبية آراء النخب المصرية على أن تغطية المواقع الإلكترونية تشجع برامج الإصلاح الاقتصادي والاستثمار في جميع القطاعات وبذلك تتماشى المواقع الإلكترونية مع أهداف ورؤية مصر 2030م؛ لتحقيق التنمية الاقتصادية، كما يجب إدراك الفرق بين عملية نقل الخبر وعملية التحليل ووجهات نظر النخب المصرية والمحللين الاقتصاديين.

وتتفق مع هدف الدراسة السابقة دراسة (منصور، 2020) (18) للتعرف على اتجاهات المواقع الإلكترونية نحو إجراءات الإصلاح الاقتصادي وطبيعة العلاقة بن حجم التعرض للصحف المصرية ودرجته، وانعكاسات ذلك على المزاج العام للجمهور المصري تجاه إجراءات الإصلاح الاقتصادي بشكل خاص والاقتصاد المصري بشكل عام. وتستخدم الدراسة أداتي تحليل المضمون والاستبيان، بالتطبيق على عينة من المواقع المصرية والأجنبية، وتستخدم الدراسة نظرية المزاج العام ونظرية الأطر الإخبارية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أنماط الملكية الخاصة بالمواقع الإخبارية (قومي - خاص - حزبي) واتجاه المعالجة المستخدم في المواقع الإخبارية محل الدراسة (إيجابي - محايد - سلبي)، كما يتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات الدولة المالكة للموقع الإخباري محل الدراسة (سي إن إن، روسيا اليوم، دويتشه فيله) واتجاه المعالجة المستخدم (إيجابي - محايد - سلبي)، وأكدت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة دالة إحصائياً بين متابعة الأخبار الاقتصادية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي حيث أثبتت النتائج أن ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر متابعة للأخبار الاقتصادية بالصحف،

وأنها تساعدهم على تكوين وجهات نظر حول الموضوعات الاقتصادية، وأنها جعلتهم يفهمون أكثر إجراءات الإصلاح الاقتصادي من خلال الصحف أكثر من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع التعرض للقضايا الاقتصادية عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بمستوى الثقة في الأداء الاقتصادي لدى الجمهور المصري

وللتعرف على مدى تعرض الجمهور للقضايا الاقتصادية عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بمستوى الثقة في الأداء الاقتصادي لديهم، جاءت دراسة (بجيجي، 2020) ⁽¹⁹⁾ والتي تنتمي إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة من أربع محافظات مصرية (القاهرة، والسويس، والإسكندرية، والمنيا)، وتم الاعتماد على استمارة الاستقصاء، وخلصت الدراسة إلى أن أبرز الخدمات الاقتصادية التي تقدمها وسائل الإعلام الرقمي من وجهة نظر الجمهور أنها "تنشر إعلانات المناقصات"، ثم "تقدم ملفات ومعلومات اقتصادية متخصصة"، يليها "تنشر أخبار قطاع البنوك"، ثم "تنشر أخبار قطاع شركات التحويل العقاري"، يليها "تقدم تغطية مستمرة للسلع والخدمات الرئيسة"، ثم "تقوم بتغطية المؤتمرات الاقتصادية"، يليها "بنشر أخبار البورصة"، وجاءت أهم مؤشرات الأداء الاقتصادي التي تعرف عليها الجمهور من خلال وسائل الإعلام الرقمي، جاء "تحرير سعر الصرف"، يليها "انخفاض الواردات"، ثم "انخفاض معدل البطالة"، يليها "ارتفاع الصادرات"، ثم "زيادة الاحتياطات الدولية من النقد الأجنبي"، يليها "تراجع معدل التضخم السنوي"، ثم "ارتفاع تدفقات النقد الأجنبي"، وأخيراً جاء "انخفاض أسعار الفائدة".

وعن رصد وتحليل أطر معالجة قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، جاءت دراسة (محمد، 2020) ⁽²⁰⁾ لرصد التحديات الاقتصادية المطروحة في المواقع الإلكترونية الدولية والعربية، واعتمدت على منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من خلال المسح الشامل في المواقع الإلكترونية الدولية والعربية وهي، (روسيا اليوم) -فرانس 24-

سكاى نيوز - BBC - الكويت نيوز - العربية نت) في الفترة من اغسطس 2016، حتى فبراير 2020، وتوصلت الدراسة إلى أن قضية معالجة أزمة الديون في مصر بالمرتبة الأولى من اهتمامات مواقع الدراسة وخاصة موقع سكاى نيوز، حيث قدم رؤية إيجابية متفائلة حول استقرار الاقتصاد المصري من خلال نشر عدة أخبار عن تسديد مصر ديون خارجية وداخلية بفضل برنامج الإصلاح الاقتصادي.، و جاء إطار العمل والإنجاز بالمرتبة الأولى من اهتمامات مواقع الدراسة، حيث وصف موقع روسيا اليوم ما حققه برنامج الإصلاح الاقتصادي من أعمال وإنجازات، وجاء إطار المكاسب الاقتصادية بالترتيب الثاني من اهتمامات مواقع الدراسة، وإطار الهجوم والنقد بالمرتبة الثالثة حيث عكس موقع الـ BBC ردود الفعل الغاضبة من زيادة الأسعار التي أعدتها الحكومة، حيث تابنت عناوين الصحف في رصد زيادة معدل الفقر منذ 19 عاماً. وعن دور مواد الرأي بالصحف المصرية في تهيئة الرأي العام نحو عملية الإصلاح الاقتصادي في مصر، تناولت دراسة (الحداد، 2020) ⁽²¹⁾ مواد الرأي لرصد التعبير عن عملية الإصلاح الاقتصادي، ورصدت رأي الكتاب و رأي الصحيفة، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من إختلاف توجهات الكتاب وآرائهم فإن هذا الشكل الصحفي يعكس صورة واضحة عن التيارات الفكرية، خاصة في المجتمعات التي تتمتع بقدر من الحرية السياسية، حيث تسمح ببيان التوجهات وتحليل المواقف أكثر من غيرها، و يظهر دور مواد الرأي بشكل فعال وأساسي في تشكيل رأي عام موحد حول القضايا أو المشكلات الاجتماعية وغيرها، حيث تقوم الصحافة بوجه عام ومواد الرأي بشكل خاص بدور إيجابي في المعاونة على تحقيق خطط الإصلاح الاقتصادي والأهداف التنموية في الدولة المصرية باعتبارها جزءاً مهماً من التطور القومي، يعد البحث الإعلامي أمراً أساسياً لفهم الطرق المعقدة التي تشكل بها المواقف تجاه التدخلات السياسية للإصلاح الاقتصادي، ويتم تشكيل مواد الرأي من خلال تلك التدخلات، ويمكن أن تزود المدافعين عنه رؤى ثابتة حول الاستراتيجيات لوضع مواقف مدعومة بحجج ثابتة وصحيحة.

المحور الثالث: الدراسات التي اهتمت بتوظيف السرد وتصور البيانات في الإعلام:

اعتمدت دراسات هذا المحور على عدد من الوسائل والطرق التي يمكن أن تعتمد عليها وسائل الإعلام في صياغة الرواية أو السردية، من خلال هيكلة المعلومات والبيانات، ودلالات النصوص والبنى السردية ليصبح السرد أكثر إيجابية.

حيث تناولت دراسة (Eliaz, Kfir & Spiegler, Ran, 2024) ⁽²²⁾ وسائل الإعلام الإخبارية كمزود للروايات (والمعلومات)، وتقدم نموذجاً لوسائل الإعلام الإخبارية التي تشكل معتقدات المستهلك من خلال توفير المعلومات (إشارات حول حالة خارجية) والسرد (نماذج لما يحدد النتائج). لتضخيم مشاركة المستهلكين، وتعمل وسائل الإعلام على زيادة المنفعة الاستباقية للمستهلكين، من خلال التركيز على فئة من تفضيلات المستهلكين المنفصلة، وتظهر أن منصة الوسائط الاحتكارية التي تواجه المستهلكين المتجانسين توفر رواية "تمكينية" زائفة مقترنة بإشارة متحيزة متفائلة، كما يؤدي عدم تجانس المستهلك إلى ظهور مشكلة جديدة في تصميم القائمة بسبب "التأثيرات الخارجية للبيانات" بين المستهلكين تتميز القائمة المثالية بروايات متعددة وتخلق معتقدات مستقطبة، تنشأ هذه التأثيرات أيضاً في نموذج سوق الوسائط التنافسية.

كما تقدم دراسة (Angervil, Gilvert, 2024) ⁽²³⁾ حبكة فرعية في روايات السياسة من تحليل سردي بنيوي للنقاش الدائر حول مشروع منجم بيبيل في خليج بريستول في ألاسكا، الولايات المتحدة. حيث تركز الدراسة على البحث السردى السياسي على قصة/حبكة واحدة تشكل روايات في الخلافات السياسية دون الاهتمام بالحبكة الفرعية، مما يصور بنية سردية سياسية مختزلة، حيث تتم دراسة الحبكات الفرعية في السرد الأدبي باعتبارها حركات ثانوية للحبكات الرئيسية ومن حيث بنيتها والاختلافات معها وأوجه التشابه مع الحبكات، حيث يسعى كلاهما إلى تحقيق أهداف فردية نحو أهداف مشتركة. وتعمل الحبكات الفرعية على تعزيز هياكل روايات السياسة من خلال التوسع والإثراء. ويؤدي إهمال الحبكة الفرعية إلى إعاقة المعرفة حول مساهماتهم

وربما يجد من التحليلات السردية. وتقدم هذه الدراسة الحبكة الفرعية في روايات السياسة من خلال وصف وصفي، وتقدم تعريفاً بنوياً، ويحلل هيكلياً روايات السياسة في النقاش حول مشروع التعدين في خليج بريستول، ألاسكا، الولايات المتحدة. وتعرض حبكة السرد المعارض مع حكايات فرعية سياسية وقانونية وبيئية، وتعطى حبكة السرد الداعم تنموية مع حكايات فرعية قانونية وسياسية. وتقدم الدراسة وجهات نظر لتطوير أبحاث الحكايات الفرعية وتحليل السياسات السردية. دراسة (محمد، 2023) (24) هدفت الدراسة إلى تحليل النصوص الإخبارية المنشورة بالمواقع الدولية الإلكترونية (بي بي سي، سي إن إن، فرانس) 24 المرتبطة بأحداث الحرب الروسية الأوكرانية للكشف عن البنية السردية والمتمثلة في الفئات الآتية: بنية الموضوع، الأصوات السردية، بنية الزمن، بنية المكان، العنوان، المقدمة، التماسك السردية، المصادقية، أبعاد الحبكة واتجاه عرض الفكرة داخل النصوص الخبرية المدروسة. وتوصلت الدراسة إلى ثبات بنية الموضوع في الحدث الرئيسي و تمثلت الوحدات الدلالية المهيمنة في وحدات الملابسات والتفاصيل والنتائج لتجيب عن تساؤل ما حدث وكيف حدث ولماذا، كما سيطر السرد الأحادي الصوت علي النصوص الخبرية المنشورة بموقعي CNN، BBC أما موقع فرانس 24 فقد سيطر عليه وحدة متعددة الأصوات السردية، كما كشف التحليل أن المكان كمحدد في بنية السرد يمكن أن يستخدم من قبل الصحفي للتأكيد علي هيمنته علي السرد، كما هيمنت العناوين والمقدمات التلخيصية علي النصوص المدروسة، اثبت التحليل تنوع فواصل الانتقال في بنية كتابة النصوص المدروسة بالمواقع عبر استخدام العناوين الفرعية وكذلك تنوع المصادر ما بين مباشرة وغير مباشرة. كما هيمن استخدام الضمير الغائب في النصوص المدروسة، وكذلك هيمنت قيم الصراع والسلبية والدراما والأهمية والنخبوية علي بنية الكتابة السردية في النصوص المدروسة، كما جاء تجاه عرض الفكرة بالنصوص المنشورة بموقع CNN متمثلاً في الحكوي والعرض أما النصوص الخبرية المنشورة بموقع BBC فقد اتخذت شكل الحكوي، أما موقع فرانس 42 فقد اعتمد علي أسلوب عرض الفكرة والأحداث بين فقرات النص.

أما دراسة Ash ,Elliott, Gauthier , Germain & Widmer ,Philine, (2023) ⁽²⁵⁾، فقد تناولت دلالات النص في الروايات السياسية والاقتصادية، وكيفية تشكيل الروايات - القصص في الخيال والسياسة والحياة من خلال تحليل المعتقدات والسلوك والسياسات الحكومية، لتحديد الهياكل السردية الكامنة في المستندات النصية. وتحديد حزمة برامج جديدة RELATIO من مجموعات الكيانات المتماسكة وترسم علاقات واضحة بينها في النص. من خلال تقديم طلباً إلى سجل الكونجرس الأمريكي لتحليل الروايات السياسية والاقتصادية في العقود الأخيرة. لتحليل الديناميكيات والمشاعر والاستقطاب والترابط بين الروايات في الخطاب السياسي.

أما دراسة (بعيرة، 2022) ⁽²⁶⁾، فقد تناولت اتجاههاً جديداً في تحليل الاقتصاد السياسي عبر إدخال مداخل الخطاب والسرد في السياسات العامة الحديثة، من أجل تقديم تفسير للديناميكيات الحقيقية التي تقف وراء توجهات التغيير الاقتصادي في الأنظمة الشمولية، حيث تركز على حالة الإصلاح الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة 2003-2010م. باستخدام منهج دراسة الحالة بالتطبيق على حالة ليبيا، وبتوظيف الأطر التحليلية والنظرية الجديدة للخطاب والسرد من أجل التحليل الكيفي لتغيير السياسات العامة في الإدارة الحكومية الاقتصادية، هذه الأطر هي إطار الخطاب المؤسسي وإطار السرد في السياسات العامة، واعتمدت على الأطر التحليلية وإسقاط هذه الأطر على السياق المؤسسي الليبي. وقد توصلت الدراسة إلى أهمية وضع دروس لواقع المرحلة الانتقالية الحالية في ليبيا، سعياً للوصول إلى نموذج مؤسسي مستقبلي إنطلاقاً من سياسات الماضي المتعلقة بالإصلاح الاقتصادي المعلن في ليبيا خلال الفترة 2003-2010م.

وفي إطار عمل رواية بيانات مرئية جاءت دراسة (Zhang ,Yangjinbo, Reynolds , Katarina & Hassan , Mark, Lugmayr , Artur, Damjanov , Ghulam Mubashar, 2022) ⁽²⁷⁾ لدراسة كيفية استهلاك المعلومات المرئية ليصبح

سلعة يومية مدججة في حياتنا، وأن تصور البيانات تهيمن عليه لوحات المعلومات والرسوم البيانية. وهي طريقة متقدمة لتصور البيانات كقصة بيانات. من خلال دمج النماذج من رواية القصص الرقمية والألعاب الجادة وتصور البيانات لتحويل البيانات إلى رؤى مفيدة، حيث حظي إنشاء البيانات وإدارتها وتحليلها بمزيد من الاهتمام بشكل متزايد في الممارسات الصناعية والمهنية. من خلال إمكانات تعبئة البيانات والنتائج التحليلية في محتوى سهل وقابل للاستكشاف بصرياً للجماهير غير المهنية، والتغلب على الفجوة بين تحليلات البيانات وعرض البيانات. من خلال دمج بيئة تشبه القصة والترفيه في تصور البيانات، من خلال إمكانيات توصيل البيانات والرؤى بكفاءة إلى الجمهور العام في سياق غير رسمي. لتخصيص الرسائل لسرد قصص البيانات المرئية من منظور المعلومات والاتصالات، بما في ذلك نموذج اختبار أولي تم تطويره لتوضيح إطار سرد قصص البيانات.

وعن سرد قصص البيانات في تحليلات التسويق التطبيقية، جاءت دراسة Dykes, Brent (2020)⁽²⁸⁾ لدراسة كيفية توظيف سرد قصص البيانات لتوصيل المعلومات بشكل أكثر فعالية. حتى تؤثر البيانات على القرارات وتحرك الإجراءات من أجل توليد قيمة أعمال ملموسة. وتستكشف هذه الدراسة ماهية رواية البيانات ولماذا تتفوق على الطرق الأخرى لمشاركة البيانات. وتناقش أهمية العاطفة في اتخاذ القرار وكيف يمكن للقصص الاستفادة من هذا المجال بشكل أفضل من مجرد الاعتماد على الحقائق والأرقام الأولية. وهو يغطي المكونات الأساسية الخمسة لقصة البيانات وستة اعتبارات أساسية للجمهور قبل مشاركة قصة البيانات، وتوصلت الدراسة إلى كيفية بناء قصة البيانات، وإدراج الأحرف فيها، وتصور البيانات من أجل سرد أفضل للقصص.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

باستعراض مجمل الدراسات السابقة وأهم النتائج التي توصلت إليها يمكن استخلاص بعض المؤشرات والوقوف على بعض الملاحظات التي أفادت الدراسة من حيث تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، وكذلك تحديد مجال الدراسة وأدواته وإجراءاته المنهجية والنظرية كالتالي:

- اتفقت الدراسات السابقة التي تناولت تأثير الأزمات الدولية على الاقتصاد، على أهم الأزمات الدولية والتي كان لها تأثير مباشر أو غير مباشر على الاقتصاد العالمي والإقليمي والمصري، وتمثلت في الحرب الروسية - الأوكرانية، والحرب على غزة، والصراع في السودان، وتناولت تأثير هذه الحروب على الأمن الغذائي وقضية الطاقة والسياحة وانخفاض قيمة العملة وارتفاع معدلات التضخم، وارتفاع تكلفة المعيشة، وتأثيراتها السلبية على شعوب العالم، وقد استفادت الدراسة الحالية من نتائج دراسات هذا المحور في كيفية تحديد ورصد أهم القضايا الاقتصادية التي أثرت على الاقتصاد المصري تبعاً للأزمات الدولية.
- أما الدراسات التي تناولت الإصلاح الاقتصادي المصري في الإعلام، فمن خلال تحليل وسائل الإعلام الإلكترونية والرقمية من (مواقع الصحف المصرية، والمواقع الإخبارية المصرية والدولية، ومواقع التواصل الإجتماعي) رصدت أهم تحديات الاقتصاد المصري، وأكدت على أهمية برامج الإصلاح الاقتصادي لمواجهة المشكلات الاقتصادية نتيجة الأزمات الدولية، وقد استفادت الدراسة الحالية من نتائج هذا المحور في صياغة تساؤلات الدراسة.
- أما الدراسات التي تناولت توظيف السرد وتصور البيانات في الإعلام، فقد رصدت عدد من الوسائل والتقنيات لتفعيل رواية السرد في الإعلام، من خلال توظيف رواية المعلومات، وكيفية عمل حبكة فرعية من خلال تحليل سردي بنيوي للبيانات والبنى السردية، وكيف تشكل الرواية، وتعطى دلالات النصوص من خلال مداخل الخطاب والسرد باستخدام تصور البيانات ولوحة المعلومات والرسوم البيانية ، وقد استفادت الدراسة من نتائج هذا المحور إلا

أنها تفتقد إلى دراسة التحليل الموضوعي والهيكلية لتحليل الخطاب المصور بالبيانات، وتحليل السردية الدلالية، وهو ما تسعى هذه الدراسة لتحليله.

- واعتمدت الدراسات على تحليل المحتوى الكمي والكيفي لوسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية، وتحليل الخطاب الإعلامي، والتحليل الميداني، واستخدام تقنية تحليل سرد البيانات، واستخدام البلاغة الرقمية، إلا أنها لم تقدم دراسات كيفية لتحليل سرديات الخطاب السياسي الرقمي المصور ببيانات الإصلاح الاقتصادي من خلال توظيف السرديات العقلانية والعاطفية في سرد الخطاب.
- عدم وجود دراسة واحدة ترتبط بموضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة، فلا يوجد دراسات تغطي أهداف الدراسة الحالية لرصد وتحليل استراتيجيات السرد في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية.

مشكلة الدراسة:

يحمل الخطاب السياسي بيانات اقتصادية معقدة ومركبة، مما يجعل من الصعب على الجمهور فهم الأفكار الرئيسية فيه، فكان من الضروري تبسيط البيانات وتقديمها بطريقة يسهل فهمها، وذلك باستخدام تصورات مثل المخططات أو الخرائط أو الرسوم البيانية لتقديم البيانات بطريقة جذابة بصرياً، فبدلاً من إغراق الجمهور بالأرقام الأولية، يتم إنشاء مخطط شريطي أو مخطط دائري لتسليط الضوء على الاتجاهات أو الأنماط الرئيسية، ولا يقتصر سرد البيانات على عرض الأرقام فحسب؛ بل يتعلق الأمر بصياغة قصة تجذب الجمهور، وذلك من خلال تحديد الرسالة أو القصة الرئيسية التي يتم نقلها من خلال بيانات لجعل القصة السردية قابلة للتوصل للجمهور وتكون جذابة من خلال نسج قصة مقنعة، لإنشاء اتصال عاطفي مع الجمهور وجعل قصة البيانات لا تُنسى. باستخدام تقنيات سرد البيانات لجعلها أكثر فعالية، واستخدام تقنيات

سرد القصص مثل استخدام الاستعارات أو القياسات، و تساعد هذه التقنيات في تبسيط المفاهيم المعقدة وجعلها أكثر ارتباطاً، مما يجعل قصة البيانات أكثر سهولة وتذكراً للجمهور، وقد لا تكون البيانات وحدها كافية لإنشاء قصة مقنعة فلا بد من دمج السياق والرؤى لمساعدة الجمهور على فهم أهمية البيانات و ربط النقاط واستخلاص استنتاجات ذات معنى من البيانات.

ومن خلال ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف كيفية توظيف استراتيجيات سرد البيانات، حيث يركز الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات الاقتصادية إلى مجموعة من السرديات المتكاملة والمتفاعلة عبر الرؤى والسياقات التي تستخدم فيها أثناء الأزمات الاقتصادية الدولية والإقليمية والتي تؤثر على الاقتصاد المصري بشكل مباشر أو غير مباشر ، من خلال سرد البيانات لنقل الأفكار والتأثير على عملية صنع القرار، من خلال تيسير الفهم لدى الجمهور، وتبسيط البيانات المعقدة، وسرد قصة مقنعة، واستخدام تقنيات سرد القصص، ودمج السياق والرؤى، والممارسة والتكرار من خلال إنشاء روايات مؤثرة يتردد صداها مع الجمهور.

وتأتى هذه الدراسة لتركز على استراتيجيات السرد في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية، وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: كيفية توظيف استراتيجيات السرد في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية؟.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها استراتيجيات السرد في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية، والتي تستدعي تضافر وتكامل جهود الباحثين لدراستها وتحليلها، بهدف التعرف عليها بشكل

أفضل التي يمكن لها الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، وتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تتمثل هذه الأهمية كون هذه الدراسة تناقش موضوع معاصر في غاية الأهمية، ألا وهو استراتيجيات السرد في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية، فسرد البيانات من خلال تصورها يعد أداة قوية تتيح تحويل المعلومات المعقدة إلى رؤى يسهل فهمها، من خلال تقديم البيانات بتنسيق مرئي، مما يسهل الأنماط والاتجاهات والارتباطات التي لا تظهر عند النظر إلى الأرقام الأولية أو التقارير النصية، وأصبحت هذه القدرة على تمثيل البيانات بشكل مرئي ذات أهمية متزايدة في عصر البيانات الضخمة، وسوف نستكشف قوة تصور البيانات وكيف يمكن أن تعزز القدرة على سرد قصص مقنعة من خلال التحليلات الوصفية.
- يمكن أن تكشف الدراسة عن أهمية سرد قصص البيانات المصورة كميزة تحليلية لتكون أداة قوية إعلامياً للاستفادة من البيانات لدفع عملية صنع القرار، وتمكن من القدرة على إنشاء قصص بيانات مقنعة تنقل الرؤى والآثار بطريقة أكثر جاذبية ويسهل الوصول إليها، وقد اتبعت الدراسة نظرية السردية التحليلية والتي تعنى بتفسير النصوص لاستكشاف الأحداث والشخصيات وفقاً لفهم السياق، والتحليل الموضوعي الهيكلي، وتحليل لغة الخطاب.

ثانياً: الأهمية العملية والتطبيقية:

- تسعى هذه الدراسة لمعرفة التحليل الموضوعي والهيكلي لسرد بيانات الخطاب السياسي المصور، من خلال عملية تفكيك لبنية الخطاب قبل الأزمات الدولية وتأثيرها على الاقتصاد المصري، وتفسير خطاب الإصلاح الاقتصادي، وكذلك الفاعلون الدوليون

وفقاً لخطاب الإصلاح الاقتصادي المصور بالبيانات، حيث تقدم البيانات بطريقة سهلة الفهم وقابلة للربط، مما يؤدي إلى جعل البيانات أكثر ارتباطاً وذات مغزى للجمهور، وتحديد الأفكار الرئيسية والحلول المحتملة بناءً على البيانات، حيث يساعد سرد البيانات في تحديد الاتجاهات والأنماط والرؤى التي ربما تم تفويتها باستخدام طرق تحليل البيانات التقليدية.

- و تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الكشف عن طبيعة تناول السردية الدلالية لسياق الخطاب السياسي المصور بالبيانات، من خلال إشكالية طرح النص في سردية البيانات، وتوظيف اللغة المناسبة للخطاب، وكيفية تصور البيانات من خلال اختيار العناصر المرئية الصحيحة بعناية، مثل الألوان والأشكال والأحجام. لتوجيه انتباه الجمهور والتأكيد على الرسالة الرئيسية في الخطاب السياسي المصور. واخضاعه للتحليل الكيفي إذ يفيد في شرح تقنيات سرد القصص في الخطاب المصور بالبيانات الاقتصادية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة نحو تحقيق هدفين متكاملين لتحديد التحليل الموضوعي والهيكلية والسردية الدلالية للخطاب السياسي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات، على النحو التالي:

1. رصد التحليل الموضوعي والهيكلية لسرد بيانات الخطاب السياسي المصور، من خلال تحليل سرديات بيانات قبل الأزمات الدولية التي أثرت على الاقتصاد المصري، ورصد التحليل الهيكلية لسرد بيانات تأثير الأزمات الدولية على الاقتصاد المصري، وفهم السياق وتضمين المعلومات ذات الصلة وشرح الاتجاهات والأنماط للإصلاح الاقتصادي المصري في ظل الأزمات الدولية، وكذلك سرد الرؤى المستقبلية لخطاب

الإصلاح، وأهم الفاعلون الدوليون خلال الأزمات الدولية وآراءهم لعملية إصلاح الاقتصاد المصري.

2. الكشف عن السردية الدلالية، من خلال الكشف عن لغة خطاب سردية البيانات، وكيفية توظيف السردية العقلانية والعاطفية في سرديات خطاب البيانات، واشكالية طرح النص وفقاً للسردية الدلالية للمفردات اللغوية لتوجيه الخطاب المصور بالبيانات.

تساؤلات الدراسة:

تأسيساً على مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها وانطلاقاً من اعتماد الدراسة على أدوات التحليل الكيفي، تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية وفقاً لمحورين متكاملين:
-المحور الأول: يتضمن التحليل الموضوعي والهيكلية لسرد بيانات الخطاب السياسي المصور، ويشمل:

- 1- ما أهم مصادر القالب السردية للخطاب السياسي المصور بالبيانات والتي اعتمدت عليه مواقع عينة الدراسة؟
- 2- أى أنواع تصور البيانات المستخدمة لعرض الخطاب السياسي المصور بالبيانات وفقاً لمواقع عينة الدراسة؟
- 3- كيفية تحليل سرديات خطاب البيانات قبل الأزمات الدولية التي أثرت على الاقتصاد المصري؟
- 4- ما سمات التحليل الهيكلية لسرد خطاب بيانات تأثير الأزمات الدولية على الاقتصاد المصري؟
- 5- كيفية تضمين المعلومات والأنماط لخطاب بيانات الإصلاح الاقتصادي المصري في ظل الأزمات الدولية؟

6- كيف ظهر سرد الرؤى المستقبلية لخطاب الإصلاح الاقتصادي وفقاً لمواقع عينة الدراسة ؟

7- ما أهم الفاعلون الدوليون خلال الأزمات الدولية وآراءهم لعملية إصلاح الاقتصاد المصري؟

-المحور الثاني: يتضمن تساؤلات السردية الدلالية لسياق الخطاب السياسي المصور بالبيانات، ويشمل:

1- ما هي لغة الخطاب السردية بالبيانات للإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية وفقاً لمواقع عينة الدراسة ؟

2- ما هي السردية العقلانية والسردية العاطفية التي استخدمت في سرديات خطاب البيانات؟

3- كيفية توظيف الخطاب السردية لتوجيه اشكالية طرح النص وفقاً للسردية الدلالية للمفردات اللغوية في الخطاب المصور بالبيانات ؟

الإطار المعرفي للدراسة:

تتأسس هذه الدراسة مدخلين نظريين متكاملين، الأول يؤسس لفهم وأهمية سرد البيانات والفرق بينها وبين تصور البيانات ولوحة المعلومات، والمدخل الثاني يعنى بتحديد أهم الأزمات الدولية والتي أثرت على الاقتصاد المصري، والتي تقدم داخل الخطاب السياسي المصور بالبيانات موضع الدراسة.

أولاً: سرد البيانات:

هو فن الجمع بين تحليل البيانات وتقنيات سرد القصص لإنشاء سرد مقنع لجعل البيانات أكثر سهولة وقابلية للفهم لجمهور أوسع، ويساعد سرد البيانات على فهم معنى البيانات وأهميتها. لأن البيانات يمكن أن تكون مركبة ويصعب تفسيرها، وتستخدم عدد من أدوات تصور البيانات

مثل الرسوم البيانية وهي تمثيلات مرئية للبيانات المصممة بحيث يسهل فهمها من قبل الجمهور. ويمكن أن تتضمن مخططات وصوراً وعناصر مرئية أخرى لسرد قصة البيانات لتقديم البيانات بطريقة جذابة. أو إنشاء لوحات معلومات تفاعلية تقدم البيانات بطريقة تفاعلية وجذابة بصرياً. وتساعد أدوات تصور البيانات الأشخاص على استكشاف البيانات واكتشاف الرؤى لتحليل البيانات التقليدية. ويساعد سرد قصص البيانات المؤسسات والأفراد على الاستفادة بشكل أفضل من البيانات وإنشاء اتصالات أكثر تأثيراً. من خلال تقديم البيانات بطريقة مقنعة وذات صلة، ويمكن لرواة البيانات المساعدة في دفع التغيير الإيجابي وتحسين عملية صنع القرار. (29)

العلاقة بين تصور البيانات و سرد البيانات:

تصور البيانات وسرد البيانات هي مفاهيم ذات صلة، لكنها ليست قابلة للتبادل. حيث يشير تصور البيانات إلى التمثيل الرسومي للبيانات، مثل المخططات والرسوم البيانية والخرائط، بينما يشير سرد البيانات إلى عملية استخدام البيانات لسرد قصة مقنعة، ويعد تصور البيانات جزءاً من سرد البيانات، لأنه يساعد على جعل البيانات أكثر سهولة وقابلة للفهم لدى الجمهور، ويساعد تصور البيانات في تسليط الضوء على الاتجاهات والأنماط والرؤى باستخدام طرق تحليل البيانات التقليدية. (30)

ويتجاوز سرد البيانات تصور البيانات لإنشاء سرد يربط البيانات بالجمهور. يتضمن سرد قصص البيانات استخدام البيانات لسرد قصة، مثل تحديد مشكلة، وتقديم أدلة لدعم حل، وتوفير عبارة تحث المستخدم على اتخاذ إجراء، و تصور البيانات هو أداة قوية لسرد البيانات، لكنه لا يكفي بمفرده، ويتطلب سرد القصص الفعال للبيانات مزيجاً من تحليل البيانات وتصور البيانات وتقنيات سرد القصص لإنشاء سرد مقنع للجمهور، ويعد تصور البيانات مكوناً رئيسياً لسرد البيانات، ولكنه ليس نفس الشيء، كما يساعد تصور البيانات على جعل البيانات أكثر سهولة وقابلة للفهم، بينما يستخدم سرد البيانات لإخبار قصة مقنعة تتواصل مع الجمهور. (31)

وتركز سرد البيانات على تقديم البيانات بطريقة تحكي قصة وتتواصل مع الجمهور، وقد يستخدم تصور البيانات، لكنه يتجاوز المخططات والرسوم البيانية ليشمل السرد وتقنيات سرد القصص الأخرى، ويهدف إلى مساعدة الجمهور على فهم البيانات في سياق قصة أكبر، ويتطلب كل من المهارات التقنية وسرد القصص لتكون فعالة، ويلهم العمل والتغيير من خلال توفير رؤى وحلول بناء على البيانات. ويستخدم لتقديم كل من البيانات الكمية والنوعية، مثل ردود الاستطلاع أو ملاحظات العملاء، وغالبا ما يستخدم بنية سردية، مثل تنسيق حل المشكلات، لمساعدة الجمهور على فهم البيانات، يمكن أن يتضمن عناصر من تصور البيانات، مثل المخططات أو الرسوم البيانية، ولكنه يتضمن أيضا تقنيات سرد القصص الأخرى مثل الحكايات أو الاستعارات أو الصور، غالبا ما يتم استخدامه في التسويق والصحافة والدعوة لإقناع الجماهير وإشراكها. ويتطلب مهارات في تحليل البيانات والتواصل وسرد القصص لتكون فعالة. (32)

العلاقة بين لوحات المعلومات وسرد البيانات:

تعد لوحات المعلومات وسرد قصص البيانات طريقتين مختلفتين لتقديم البيانات، لوحة المعلومات هي تمثيل مرئي للبيانات يوفر نظرة عامة على مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) أو المقاييس الأخرى. غالبا ما تستخدم الشركات لوحات المعلومات لمراقبة الأداء وتبعية التقدم نحو الأهداف. عادة ما يتم تصميمها لتكون تفاعلية للغاية، مما يسمح للمستخدمين بالتعمق في البيانات واستكشافها بمزيد من التفصيل. عادة ما تكون لوحات المعلومات أكثر تركيزا على توفير لقطة للبيانات وأقل على سرد قصة. (33)

أما سرد البيانات فيعد طريقة لتقديم البيانات المصممة لإشراك الجمهور وسرد قصة باستخدام البيانات. قد يتضمن سرد قصص البيانات استخدام بنية سردية لتقديم البيانات، مع بداية ووسط ونهاية، والتركيز على إنشاء اتصال عاطفي بالبيانات. عادة ما يكون سرد قصص البيانات أقل تركيزا على تقديم نظرة عامة على البيانات وأكثر على سرد قصة توضح نقطة أو رؤية معينة. (34)

يمكن أن توفر لوحات المعلومات نقطة انطلاق لسرد قصص البيانات من خلال توفير نظرة عامة على البيانات وتحديد الاتجاهات أو الأنماط الرئيسية. يمكن بعد ذلك استخدام سرد البيانات للتعلم في البيانات وإخبار قصة أكثر جاذبية تساعد في توضيح الرؤى والاتجاهات المحددة في لوحة المعلومات. في النهاية، يعتمد اختيار النهج على أهداف العرض التقديمي والجمهور. (35)

العناصر الرئيسية لسرد البيانات: (36)

- هناك العديد من العناصر الأساسية المهمة لسرد القصص الفعالة للبيانات، من خلال تضمين هذه العناصر الأساسية، يمكن لرواة قصص البيانات إنشاء قصص مقنعة تساعد في جعل البيانات أكثر قابلية للفهم وقابلة للتنفيذ لمجموعة متنوعة من الجماهير. وهي كما يلي:
1. الجمهور: يعد فهم الجمهور أمراً أساسياً لإنشاء قصة بيانات فعالة. يجب أن تفكر في معرفة الجمهور الأساسية واهتماماته ودوافعه عند اختيار البيانات وصياغة السرد.
 2. السرد: يمكن أن تساعد البنية السردية في جعل البيانات أكثر إقناعاً وقابلية للفهم. يجب أن يكون للقصة بداية ووسط ونهاية واضحة، ويجب أن تركز على مشكلة أو سؤال مركزي.
 3. البيانات: يجب أن تكون البيانات دقيقة وذات صلة وموثوقة. يجب أن تدعم القصة وتساعد في تقديم أدلة على الحجج الرئيسية.
 4. العناصر المرئية: يمكن أن تساعد العناصر المرئية مثل المخططات والرسوم البيانية والخرائط في جعل البيانات أكثر سهولة في الوصول إليها وفهمها. يجب اختيار المرئيات بناءً على احتياجات القصة، ويجب أن تكون واضحة وسهلة التفسير.
 5. العاطفة: يمكن أن تساعد العاطفة في إشراك الجمهور وجعل القصة لا تنسى. يمكن أن يساعد تضمين الحكايات الشخصية أو دراسات الحالة أو الشهادات في إضفاء الحيوية على البيانات والتواصل مع الجمهور على المستوى العاطفي.

6. اتخاذ قرار: يمكن أن تساعد عبارة الحث على اتخاذ إجراء في إلهام الجمهور لاتخاذ إجراء بناء على الرؤى التي توفرها البيانات. يجب أن تكون الدعوة إلى العمل محددة وواقعية وقابلة للتحقيق، ويجب أن تتماشى مع الرسالة الرئيسية للقصة.

تقنيات سرد البيانات: (37)

يعد سرد قصص البيانات أداة قوية لتوصيل البيانات والرؤى المعقدة إلى جمهور غير تقني، لإنشاء قصص بيانات فعالة، ومن تقنيات سرد البيانات وأفضل الممارسات:

1- تحديد هدف واضح: قبل البدء في إنشاء قصة بياناتك، من المهم تحديد هدفك. ما الذي تريد أن يستخلصه الجمهور من القصة؟ ما هي الإجراءات التي تريد منهم أن يتخذوها؟ سيساعدك وجود هدف واضح على تنظيم قصتك والتأكد من أنها مركزة وذات صلة.

2- معرفة الجمهور: لإنشاء قصة بيانات فعالة، عليك أن تفهم الجمهور. ما هو مستوى خبرتهم الفنية؟ ما هي اهتماماتهم ودوافعهم؟ ستساعدك معرفة الجمهور على تصميم قصتك وفقاً لاحتياجاتهم والتأكد من أنها تلقي صدى لديهم.

3- تبسيط السرد: الهدف من سرد البيانات هو جعل البيانات المعقدة مفهومة ومتاحة للجمهور غير التقني. ولتحقيق ذلك، من المهم أن تبقى قصتك بسيطة وسهلة المتابعة. تجنب المصطلحات الفنية واستخدم لغة واضحة وموجزة.

4- اختيار العناصر المرئية لتوصيل رؤى البيانات: استخدم المخططات والرسوم البيانية والمرئيات الأخرى لتوضيح نقاطك وجعل البيانات أكثر سهولة وتذكراً. اختر العناصر المرئية ذات الصلة وسهلة الفهم.

5- استخدم بنية سردية: لإنشاء قصة بيانات مقنعة، من المهم استخدام بنية سردية. وهذا يعني تنظيم قصتك حول موضوع أو فكرة مركزية واستخدام بداية، ووسط ونهاية واضحة. استخدم الحكايات والأمثلة وأساليب سرد القصص الأخرى لإضفاء الحيوية على قصتك.

6- السياق: من المهم توفير سياق للبيانات المقدمة. يمكن أن يتضمن ذلك معلومات حول مصدر البيانات، والمنهجية المستخدمة لجمع البيانات، وأي قيود أو افتراضات تم إجراؤها في التحليل.

7- التفسير: لا يقتصر سرد البيانات الكمية على عرض البيانات فحسب، بل يتضمن أيضاً تفسير البيانات وإيصال الأفكار إلى الجمهور بطريقة واضحة وذات معنى.

8- التركيز على الرؤى: لا يقتصر سرد قصص البيانات على تقديم البيانات فحسب، بل يتعلق أيضاً بتوصيل الرؤى. تأكد من أن قصتك تركز على الأفكار الرئيسية التي تريد توصيلها وتجنب التورط في التفاصيل.

9- الشفافية: من المهم أن تكون شفافاً بشأن البيانات التي تقدمها وكيفية جمعها. كن واضحاً بشأن أي افتراضات أو قيود في البيانات وقم بتوفير سياق لمساعدة الجمهور على فهم أهمية الرؤى.

10- تحقيق الهدف: الهدف من سرد البيانات الكمية هو إلهام العمل. يتضمن ذلك تقديم البيانات بطريقة تحفز الجمهور على اتخاذ إجراء بناءً على الأفكار التي تم تقديمها.

ثانياً: الأزمات الدولية والإقليمية التي أثرت على الاقتصاد المصري:

في الوقت الذي تسعى فيه الدولة المصرية للحد من تبعات الحرب الأوكرانية، والتعافي من تأثيرات كورونا، جاء الصراع في السودان ليضيف عبئاً جديداً على الاقتصاد المصري، وينذر بأزمة اقتصادية، وقبل الإصلاح الاقتصادي جاءت الحرب في غزة على الحدود الشرقية لمصر، وما تبعها من ضغط على الاقتصاد المصري، وما لازمه من هجمات الحوثيين على السفن التجارية في مضيق باب المندب، والتي هددت قناة السويس بشكل مباشر.

1- أزمة الحرب الروسية الأوكرانية: وهي حرب شنتها روسيا على أوكرانيا في 24 فبراير 2022، وقد بدأت الحرب بعد حشد عسكري، والاعتراف الروسي بجمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة من جانب واحد وجمهورية لوغانسك الشعبية، أعقبها دخول القوات المسلحة

الروسية إلى منطقة دونباس في شرق أوكرانيا في 21 فبراير 2022. في 24 فبراير، وبعد خطابٍ أعلن فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن عملية عسكرية بهدف "تجريد أوكرانيا من السلاح واجتثاث النازية منها"، بدأ القصف على مواقع في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك مناطق في العاصمة كييف. (38)

2- أزمة الحرب الأهلية السودانية 2023: وهي حرب أهلية بدأت في 15 أبريل 2023 بين القوات المسلحة السودانية التي يقودها عبد الفتاح البرهان وبين قوات الدعم السريع تحت قيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، تركزت الاشتباكات في يومها الأول في العاصمة الخرطوم (ولاية الخرطوم) في محيطِ القصر الرئاسي وفي مطار الخرطوم الدولي، إلى أن امتدت في الأيام اللاحقة لمدن وبلدات أخرى تقع في ولايات ثانية وتحديداً الولاية الشمالية وولايات دارفور (الشمال، والجنوب، والشرق، والغرب). تسببت هذه الاشتباكات إلى نزوح أعداد كبيرة من المدنيين. (39)

3- أزمة عملية طوفان الأقصى الفلسطينية، أو عملية السيوف الحديدية الإسرائيلية 2023: وهي حرب بدأت في 7 أكتوبر 2023 بين حركة حماس من جهة وبين الجيش الإسرائيلي من جهة أخرى، انطلق الصراع بهجوم مفاجئ من حركة حماس على إسرائيل، والذي بدأ في صباح يوم السبت (7 أكتوبر 2023 م) بإطلاق ما لا يقل عن 3000 صاروخ من قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس باتجاه إسرائيل بالموازاة مع اختراق حوالي 2500 مسلح فلسطيني الحاجز بين غزة وإسرائيل بشنهم لهجوم عبر السيارات رباعية الدفع والدراجات النارية والطائرات الشراعية على غلاف غزة، و سيطروا على عدد من المواقع العسكرية في سديروت، ووصلوا أوفاكيم، واقتحموا تيفوت، وخاضوا اشتباكات عنيفة في المستوطنات الثلاثة وفي مستوطنات أخرى كما أسروا عددًا من الجنود، والحصول على مجموعة من الآليات العسكرية

الإسرائيلية، و بدأت إسرائيل في شن هجمات انتقامية قبل أن تعلن الحرب رسميًا على حماس في اليوم التالي. (40)

4- أزمة هجمات الحوثيين على السفن التجارية في مضيق باب المندب 2023: شنت القوات المسلحة اليمنية الموالية لحركة أنصار الله الحوثيين هجمات على إسرائيل خلال الحرب بهدف الضغط على إسرائيل لوقف حربها على قطاع غزة التي قتل فيها آلاف الفلسطينيين معظمهم من النساء والأطفال، واشتملت الهجمات على عمليات قصف لجنوب إسرائيل باستخدام الصواريخ الباليستية والجوالة والطائرات المسيرة، وأعلنت الحركة منع مرور السفن الإسرائيلية من مضيق باب المندب والبحر الأحمر والبحر العربي وشنت هجمات على السفن الإسرائيلية باستخدام المسيرات البحرية والصواريخ البحرية واحتجزت سفينة واحدة على الأقل. (41)

الإطار النظري للدراسة:

(3)توظيف نظرية السردية التحليلية في الخطاب الرقمي المصور بالبيانات:

نظرية السردية التحليلية (Analytical narratologie): وهي نظرية تركز على تحليل العناصر السردية للنصوص وتفسير طريقة تقديمها وتنظيمها لتوصل إلى معانيها العميقة وكشف الأساليب التي تستخدم في تصوير الأحداث والشخصيات والتركيبة التسلسلي للنص . وتركز السردية التحليلية على العلاقة بين النص والجمهور والآليات التي يستخدمها النص في إثارة ردود فعل الجمهور وتأثيرها في إنشاء المعاني والتأثير على التفاعل بين النص والجمهور .تهدف هذه النظرية إلى فهم السرد وطرح المسائل العميقة المتعلقة بالثقافة والعقلانية والمجتمع والذات. (42)

والتحليل السردية هو عملية معقدة تتضمن النظر في المحتوى والبنية وسياق قصة لاكتساب فهم أعمق لما يعنيه وكيف يرتبط بالسياق الاجتماعي والثقافي الأوسع. وسرد قصص البيانات كميزة تحليلية يدور حول تجاوز لوحات المعلومات والتقارير التقليدية وإنشاء تجربة أكثر غامرة وجاذبية للمستخدم. يتضمن استخدام المراتب التفاعلية وعناصر الوسائط المتعددة الأخرى

إيضفاء الحيوية على البيانات وجعلها أكثر سهولة وفهمًا لجمهور أوسع. ويعد سرد قصص البيانات كميزة تحليلية أداة قوية للمؤسسات التي تتطلع إلى الاستفادة من بياناتها لدفع عملية صنع القرار ونتائج الأعمال بشكل أفضل. من خلال تمكين المستخدمين من إنشاء قصص بيانات مقنعة تنقل الرؤى والآثار بطريقة أكثر جاذبية ويسهل الوصول إليها، يمكن للمؤسسات إطلاق العنان للإمكانات الكاملة لبياناتها وتعزيز قيمة الأعمال الحقيقية. (43)

تقنيات السرد التحليلي :

تقنيات التحليل السردية هي أداة للحصول على فهم أعمق للموضوعات التي يتم دراستها، وهو وسيلة للبحث النوعي الذي يتضمن تحليل قصص أو روايات الأشخاص لاكتساب نظرة ثاقبة على تجاربهم ووجهات نظرهم. يمكن استخدام تقنيات التحليل السردية لتحديد الموضوعات والأنماط في هذه القصص، مما يسمح بالفهم بشكل أفضل. وتتضمن العملية فحص اللغة والبنية ومحتوى القصص، والبحث عن أنماط متكررة، وتفسير ما تعنيه هذه الأنماط. (44)

هناك العديد من تقنيات السرد التحليلي التي يمكن استخدامها لتحديد الموضوعات والأنماط في القصص، منها:

- **التحليل الموضوعي:** ويتضمن تحديد موضوعات أو أنماط متكررة في القصص وتجميعها معاً بناءً على أوجه التشابه بينها. استخدام تقنيات التحليل السردية لتحديد الموضوعات المتكررة الحصول على فهم أفضل للتحديات

1- تحديد الموضوعات: يمكن أن يساعد تحديد المواضيع الباحث على فهم أعمق للسرد. يجب أن يبحث الباحث عن الأنماط المتكررة أو الزخارف أو الرموز لتحديد الموضوعات. على سبيل المثال، قد يكون لسرد حول حدث مؤلم موضوعات من المرورة أو البقاء على قيد الحياة أو النمو الشخصي. (45)

- **التحليل الهيكلي:** ويتضمن فحص بنية القصة لتحديد الأنماط. والطريقة التي يتم بها تنظيم القصة (بداية أو منتصف أو نهاية) أو استخدام ذكريات الماضي أو التنبؤ أو استخدام التكرار. لاكتساب نظرة ثاقبة على المعنى الأساسي للقصة، ويمكن أن يوفر هيكل السرد نظرة ثاقبة على منظور الراوي. يجب على الباحث الانتباه إلى المؤامرة والشخصيات والإعداد لاكتساب فهم أعمق للسرد. على سبيل المثال، قد تشير السرد مع بنية مؤامرة واضحة إلى أن الراوي لديه فهم واضح للأحداث التي حدثت. من ناحية أخرى، قد تشير السرد ذو بنية مجزأة إلى أن الراوي لديه فهم أكثر غموضاً لتجربتهم. (46)

- **فهم السياق:** من المهم فهم السياق الذي تم إنشاء السرد فيه. يجب أن ينظر الباحث في السياق التاريخي والاجتماعي والثقافي الذي أثر على تجربة الراوي. على سبيل المثال، قد تتأثر سرد حول حدث مؤلم بالمناسخ السياسي أو المعايير الاجتماعية في ذلك الوقت. يمكن أن يساعد فهم السياق للباحث على فهم أعمق للمعنى وراء السرد.

يعد نهج البحث النوعي للتحليل السردية وسيلة قوية لاكتساب نظرة ثاقبة على التجارب الذاتية. من خلال تحليل السياق والبنية واللغة وموضوعات السرد، يمكن للباحثين. يمكن رؤية أمثلة على هذا النهج في العمل في دراسات الصدمة والمرضى والنمو الشخصي. (47)

- **تحليل الخطاب:** ويتضمن فحص اللغة المستخدمة في القصة لتحديد الأنماط. كاستخدام الاستعارات أو التشبيهات لتحديد الموضوعات المتكررة، وذلك للحصول على الطرق التي يبنى بها الناس المعنى في قصصهم. حيث أن فحص اللغة يمكن أن توفر اللغة المستخدمة في السرد نظرة ثاقبة لعواطف الراوي ومواقفها. يجب على الباحث الانتباه إلى نغمة وأسلوب واختيار الكلمات لاكتساب فهم أعمق للسرد. على سبيل المثال، قد تشير السرد ذي النغمة البسيطة إلى أن الراوي شهد حدثاً مؤلماً، في حين أن السرد ذو النغمة الفكاهية قد يشير إلى أن الراوي قادر على إيجاد الإيجابية في موقف صعب. (48)

استراتيجيات سرد البيانات: (49)

استراتيجيات سرد القصص بالبيانات الكمية هي طريقة لسرد قصة باستخدام البيانات الرقمية. يتضمن استخدام تصورات البيانات والإحصاءات والتقنيات الكمية الأخرى لتوصيل الأفكار وتقديم حالة مقنعة للجمهور. وفيما يلي بعض العناصر الأساسية لسرد البيانات الكمية:

1- تحليل البيانات: يبدأ سرد البيانات الكمية بتحليل شامل للبيانات. يتضمن ذلك تحديد الأنماط والاتجاهات والرؤى المستقبلية التي يمكن استخدامها لإنشاء سرد مقنع.

2- تصور البيانات: يعد تصور البيانات عنصراً حاسماً في سرد قصص البيانات الكمية. يتضمن ذلك استخدام المخططات والرسوم البيانية والتمثيلات المرئية الأخرى للبيانات لتوصيل الأفكار إلى الجمهور. هناك العديد من الأنواع المختلفة من تصورات البيانات، ولكل منها نقاط القوة والضعف الخاصة بما اعتماداً على نوع البيانات التي يتم تقديمها والرؤى التي يتم توصيلها. الأفضل هو اختيار نوع التصور الأكثر ملاءمة للبيانات المقدمة والرؤى التي يتم توصيلها. فيما يلي بعض الأنواع الشائعة من مؤثرات عرض البيانات (50)

- الرسوم البيانية: طريقة سريعة لإخبار قصة بيانات جذابة بصرياً.
- المخططات الشريطية: تستخدم المخططات الشريطية لمقارنة البيانات الفئوية. وهي تتكون من أشربة رأسية أو أفقية تمثل قيم الفئات التي تتم مقارنتها.
- المخططات الخطية: تستخدم المخططات الخطية لإظهار الاتجاهات بمرور الوقت. وهي تتكون من خط يربط نقاط البيانات التي تمثل القيم على مدى فترة زمنية.
- المخططات المبعثرة: تستخدم المخططات المبعثرة لإظهار العلاقة بين متغيرين. وهي تتكون من نقاط على الرسم البياني تمثل قيم المتغيرين اللذين تتم مقارنتهما.

- المخططات الدائرية: تُستخدم المخططات الدائرية لإظهار نسبة الفئات المختلفة في مجموعة البيانات. وهي تتكون من دائرة مقسمة إلى أقسام، يمثل كل قسم فئة مختلفة.
- الخرائط الحرارية: تُستخدم الخرائط الحرارية لإظهار توزيع القيم في مجموعة البيانات. وهي تتكون من شبكة حيث يتم تلوين كل خلية بناءً على القيمة التي تمثلها.
- المخططات الفقاعية: وتستخدم لإظهار العلاقة بين ثلاث متغيرات. وهي تتكون من دوائر تختلف في الحجم واللون لتمثل قيم ثلاث متغيرات مختلفة.
- الخرائط: تستخدم الخرائط لإظهار البيانات الجغرافية. ويمكن استخدامها لإظهار موقع نقاط البيانات أو لتمثيل قيم البيانات لمناطق مختلفة.
- الوسائط المتعددة: وهي لوحة بيانات تحتوي على نصوص مصحوبة بصورة تشرح النص، أو أشكال هندسية ملونة تحتوي على النصوص السردية، أو تكون مدعومة بالصوت والفيديو.

- مخطط المعلومات الرسومي من تصورات البيانات الفردية تساعد في سرد القصة

3- سرد القصص: لا يقتصر سرد قصص البيانات الكمية على عرض الأرقام وتصورات البيانات فقط. يتضمن استخدام تقنيات سرد القصص لإشراك الجمهور وإنشاء اتصال عاطفي بالبيانات. توظيف أساليب السردية العاطفية والسردية العقلانية في الخطاب الرقمي المصور بالبيانات: وهي تقنيات سرد البيانات لإنشاء اتصال عاطفي بالبيانات تستهدف مباشرة الوجدان، وانفعالات المتلقي، وإثارة حاجاته النفسية، الاجتماعية، ومخاطبة الحواس بما يحقق هدف سرد البيانات، لتبسيط عملية التفكير وإطلاق حكمها في شكل مبسط بصيغة مؤثرة، واستخدام الأساليب اللغوية في مختلف الصور البيانية، أما السردية العقلانية فهي تعتمد على مخاطبة عقل

المتلقي، وتقديم الحجج والشواهد المنطقية، وتفنيد الآراء المضادة بعد مناقشتها، وإظهار جوانبها المختلفة، من خلال تقديم الآراء والإحصاءات، وهي تتطلب المنطق والموثوقية. (51)
نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعد التحليلات الوصفية مكوناً أساسياً في سرد البيانات، للحصول على رؤى واكتشاف الأنماط من البيانات الأولية، وتتضمن التحليلات الوصفية فحص البيانات وتلخيصها وتصورها للكشف عن الاتجاهات والأنماط والعلاقات من خلال استخدام مختلف المقاييس الإحصائية وأدوات التصور، للحصول على فهم شامل للبيانات المتوفرة. ومن الأساليب الرئيسية المستخدمة في التحليلات الوصفية هو تجميع البيانات والمعلومات وتلخيصها لتوفير عرض مكثف لمجموعة البيانات. ويعتمد على تصور البيانات مما يساعد على نقل المعلومات المعقدة بتنسيق سهل، باستخدام المخططات والرسوم البيانية والخرائط، وتقديم البيانات بشكل مرئي لفهم واستخلاص الأفكار.

وتعتمد الدراسة على إطار منهجي يتسق وأهدافها ويستجيب لمتطلباتها المعرفية، من خلال تحليل بنية سرد الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات بهدف التحليل والتفسير للعوامل التي تؤثر في عناصرها، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح لإجراء مسح بني الأشكال السردية من خلال التحليل البنائي بالطرق السردية داخل النص ونوعية الأنساق اللغوية المستخدمة في السرد.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الكيفية، والتي تسعى إلى تجاوز وصف المحتوى الظاهري إلى الكشف عن المعاني الكامنة المتمثلة في الوحدات السردية المتضمنة بالنصوص الخبرية المدروسة. كما تبنت الدراسة المنهج البنوي في التحليل الكيفي للسرد لأنه المنهج الذي يتيح إمكانية التعرف على الطريقة التي تربط أجزاء وعناصر النص فيكشف في النهاية عن هيكله

الذي استند إليه ويتيح صياغة مجموعة من النماذج الشكلية لهذه النصوص تتيح المقارنة فيما بينها.

مجتمع وعينة الدراسة:

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على المواقع الإخبارية المصرية، لرصد حضور سرديات الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية المصرية في ظل الأزمات الدولية خلال الفترة الزمنية للدراسة، وجاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية، كما بالجدول التالي:

جدول (1)

نتائج الدراسة الاستطلاعية للمواقع الإخبارية المصرية

النسبة	التكرار	الموقع
29	22	صدى البلد
12	9	القاهرة 24
23	18	اليوم السابع
14	11	مصرأوى
8	6	فيتو
6	5	الوطن
4	3	الشروق
3	2	المصري اليوم
1	1	أخبار اليوم
0	0	الأهرام الاقتصادي
100	77	المجموع

وتبين من نتائج جدول (1) الحضور المكثف لسرديات الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية المصرية في ظل الأزمات الدولية وفقاً لأهداف وتساؤلات الدراسة، مرتبة كما يلي: (صدى البلد، اليوم السابع، مصرأوى، القاهرة 24، فيتو، الوطن، الشروق، المصري اليوم، أخبار اليوم)، في حين لم يستخدم موقع "الأهرام الاقتصادي" الخطاب المصور بالبيانات خلال فترة الدراسة.

ووفقاً لمشكلة الدراسة تحددت المادة موضع الرصد والتحليل لسرديات الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات، والتي تناولتها مواقع الدراسة بكافة تبويباتها، وما ارتبط بها من بيانات اقتصادية قبل الأزمات الدولية وتأثيره على الاقتصاد المصري، وأيضاً خطب الإصلاح الاقتصادي والرؤى المستقبلية له، وأهم الفاعلون الدوليون أثناء الأزمات، وذلك بالحرص الشامل لكل خطب سرد البيانات في المواقع الإخبارية عينة الدراسة. وقد تم تحليل عدد (77) خطاب سياسي مصور بالبيانات الاقتصادية خلال الفترة الزمنية للدراسة.

الفترة الزمنية للدراسة:

تحدد الفترة الزمنية للدراسة في الفترة من (24 فبراير 2023) وحتى (23 فبراير 2024)، ويرجع اختيار بداية التحليل في 24 فبراير 2023، إلى مرور عام على بداية الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها على اقتصاد العالم عامة واقتصاد مصر خاصة، أما تحديد نهاية الفترة الزمنية للمسح الشامل في 23 فبراير 2024، فيرجع إلى توقيع صفقة "رأس الحكمة"، وفقاً لتصريح رئيس الوزراء المصري أنها تعد "أكبر صفقة استثمار مباشر في تاريخ مصر".

أداة جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على أداة التحليل السردى وهى وسيلة للبحث النوعي التي تركز على تفسير القصص والروايات. وتتضمن استكشافاً عميقاً للأحداث والشخصيات والموضوعات في القصص لاكتساب نظرة ثاقبة على ظاهرة أو تجربة معينة، مع الاهتمام بالسياق والبنية واللغة المستخدمة للحصول على فهم أعمق للمعنى وراء السردية، وتوصيل سرد البيانات بشكل أسهل للجمهور حسب ترتيب المعلومات مع مقدمة ونص وخاتمة تجعل البيانات والمعلومات أكثر سهولة في الاستيعاب، كما يجب أن يكون للقصّة حبكة وهدف محدد. (52)

واعتمدت الدراسة المنهج الكيفي حول كيفية سرد القصص المنقعة ومعرفة الغرض من إخبار القصص المعتمدة على البيانات في زيادة مصداقية المحتوى والتحقق من صحة البيانات لكسب

ثقة الجمهور في مصدر البيانات لتحليل الصورة الكلية لسرديات بيانات الخطاب السياسي والتفاصيل العميقة من المعلومات بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية. أداة التحليل السردية للبيانات، تتضمن: (53)

- 1- التحليل الموضوعي لسرد البيانات: تحليل شامل للبيانات، وتحديد الموضوعات والأنماط المتكررة، وتجميعها على أوجه التشابه للحصول على معنى أفضل.
- 2- تصور البيانات (التحليل الهيكلي للبيانات): فحص بنية القصص لتحديد الأنماط وتنظيم القصة (بداية ومنتصف ونهاية) وفقاً لتصور شكلي محدد.
- 3- فهم السياق وتفسير البيانات: تستخدم تقنيات سرد القصص لإنشاء اتصال عاطفي بالبيانات، وتعريف مصدر البيانات، ومنهجية جمع البيانات، والافتراضات التي تم إجراؤها، وتضمن المعلومات ذات الصلة، وشرح الاتجاهات والأنماط وذلك لتفسير البيانات بشكل واضح.
- 4- تحليل الخطاب: ويعنى فحص اللغة لتحديد الأنماط من خلال الترتيب المتكرر لعناصر معينة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **استراتيجيات السرد:** هي مجموعة من الأساليب والطرق لتكوين سرد يحمل معلومات إلى الجمهور، ويهتم النص السردية ويبنى على أساس الجانب الشكلي أو ما يعرف بالخطاب، بهدف جذب المتلقي لمضمون ومحتوى الحكاية التي يتم سردها.
- **الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات:** هو الخطاب السياسي الذي يتناول البيانات والمعلومات الاقتصادية على المواقع الإخبارية، والذي يتخذ تصور البيانات شكل من أشكاله لسرد البيانات في هيئة نصوص، أو صور، أو نسب مئوية، أو رسوم بيانية أو خرائط أو رموز.

- **سرد البيانات:** هو تقديم البيانات مع سرد سياقي من خلال تقديم لوحة معلومات من جميع البيانات المتاحة، والجمع بين تحليل البيانات وتقنيات تصور البيانات لإنشاء سرد مقنع، لتقديم بيانات معقدة بطريقة يسهل فهمها للجمهور باستخدام تصور البيانات.

- **تصور البيانات:** تستخدم لتقديم البيانات الكمية بتنسيق مرئي، لخلق معنى وسياق حول البيانات، وهو شكل من أشكال سرد البيانات، يستخدم المخططات والرسوم البيانية والوسائط المتعددة.

نتائج الدراسة:

نستعرض فيما يلي المؤشرات التحليلية الخاصة بنتائج الدراسة، والتي تجيب عن تساؤلات الدراسة، والتي يمكن تصنيفها في محورين متكاملين، وذلك كما يلي:

- المحور الأول: التحليل الموضوعي والهيكل لسرد بيانات الخطاب السياسي المصور: ويتم تحليل سرديات بيانات قبل الأزمات الدولية التي أثرت على الاقتصاد المصري، ورصد التحليل الهيكلي لسرد بيانات تأثير الأزمات الدولية على الاقتصاد المصري، وفهم السياق وتضمين المعلومات ذات الصلة وشرح الاتجاهات والأنماط للإصلاح الاقتصادي المصري في ظل الأزمات الدولية، وكذلك سرد الرؤى المستقبلية لخطاب الإصلاح الاقتصادي، وأهم الفاعلون الدوليون خلال الأزمات الدولية وآراءهم لعملية إصلاح الاقتصاد المصري.

- المحور الثاني: يتضمن تساؤلات السردية الدلالية: حيث يتضمن الكشف عن لغة خطاب سردية البيانات، وكيفية توظيف السردية العقلانية والعاطفية في سرديات خطاب البيانات، واشكالية طرح النص وفقاً للسردية الدلالية للمفردات اللغوية في الخطاب المصور بالبيانات.

المحور الأول: التحليل الموضوعي والهيكلي لسرد بيانات الخطاب السياسي المصور:

يتشكل هذا القالب السردى من خطابات الرئيس السيسي ورئيس مجلس الوزراء لتصبح مرجعاً لدى المسؤولين ووسائل الإعلام الرسمية تستقى منه سرد البيانات المصورة للوصول إلى خطاب سياسي متكامل. من خلال تحليل أهم المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية عينة الدراسة، وكذلك أهم أنواع تصور البيانات التي استخدمها الخطاب السياسي المصور بالبيانات، كما يلي:

- أهم المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة لنشر الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات الاقتصادية كما بالجدول رقم (2):

جدول (2)

مصدر القالب السردى للخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات وفقاً لمواقع الدراسة

النسبة	التكرار	مصدر الخطاب السياسي المصور بالبيانات
38	29	مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس الوزراء المصري
23	18	المركز الإعلامى لمجلس الوزراء
6	5	المركز الإعلامى للوزارات
12	9	الهيئة العامة للاستعلامات
6	5	الموقع الإخباري نفسه
8	6	نقلًا عن تقارير اقتصادية عالمية
3	2	نقلًا عن مراكز بحثية
4	3	بيانات رسمية
100	77	الإجمالي

وبتحليل بيانات جدول (2) والذى يتناول أهم مصادر القالب السردى للخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات والتي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، ومصدر البيانات يذكر داخل السردية، فقد اعتمدت في المرتبة الأولى على " مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس الوزراء المصري" بنسبة (38%)، ثم " المركز الإعلامى لمجلس الوزراء" بنسبة (23%)، وفى المرتبة

الثالثة جاءت فئة " الهيئة العامة للاستعلامات " بنسبة (12%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة "نقلًا عن تقارير اقتصادية عالمية " بنسبة (8%)، وتساوت في المرتبة الخامسة كلا من فئات "المركز الإعلامي للوزارات"، و" الموقع الإخباري نفسه " بنسبة (6%)، ثم في المرتبة السادسة فئة "بيانات رسمية" بنسبة (4%)، وأخيراً فئة " نقلًا عن مراكز بحثية" بنسبة (3%).

ومما سبق يتبين اعتماد المواقع الإخبارية محل الدراسة على تقارير مراكز المعلومات الرسمية للدولة، وذلك نظراً لأهمية الاقتصاد بالنسبة للدولة وللأفراد، خاصة في ظل الأزمات الدولية والإقليمية والتي أثرت على الاقتصاد المصري المباشر وغير المباشر، وقد رصدت أهم تحديات الاقتصاد المصري في مقابل إجراءات الإصلاح الاقتصادي.

- وعن أهم أنواع تصور البيانات المستخدمة في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات والتي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، كما يلي:

جدول (3)

أنواع تصور البيانات المستخدمة في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات

النسبة	التكرار	أنواع تصور البيانات
25.97	20	الرسوم البيانية
23.38	18	الوسائط المتعددة
18.18	14	المخططات الشريطية
6.49	5	المخططات الخطية
6.49	5	المخططات المبعثرة
1.30	1	المخططات الدائرية
2.60	2	الخرائط الحرارية
3.90	3	المخططات الفقاعية
1.30	1	الخرائط
10.39	8	ربط اثنين أو أكثر من العروض المصورة بالبيانات المرتبطة
100	77	الإجمالي

وبتحليل بيانات جدول (3) والذي يتناول أهم أنواع تصور البيانات المستخدمة في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات والتي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، فقد اعتمدت في المرتبة الأولى على " الرسوم البيانية " بنسبة (25.97%)، ثم " الوسائط المتعددة " بنسبة (23.38%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة " المخططات الشريطية" بنسبة (18.18%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة " ربط اثنين أو أكثر من العروض المصورة بالبيانات المرتبطة" بنسبة (10.39%)، وتساوت في المرتبة الخامسة كلا من فئات " المخططات المبعثرة "، و" المخططات الخطية " بنسبة (6.49%)، ثم في المرتبة السادسة فئة " الخرائط الحرارية " بنسبة (2.6%)، وأخيراً تساوت فئات "المخططات الدائرية "، و" الخرائط " بنسبة (1.3%).

ويرجع الهدف من استخدام التصور هو المساعدة في فهم البيانات من خلال الاستفادة من قدرة النظام المرئي على رؤية الأنماط وتحديد الاتجاهات وتحديد القيم، وتقديم البيانات بأسلوب فني جميل الشكل ومنسق اللون وواضح المعالم، لإثارة اهتمام وفضول الجمهور غير المتخصص.

أولاً: الخطاب السياسي المصور بالبيانات قبل الأزمات الدولية التي أثرت على الاقتصاد المصري: يتناول هذا الخطاب السرديات المصورة بالبيانات قبل الأزمات الدولية والتي كان لها

تأثير على الاقتصاد المصري، وإظهار عدم تأثر الاقتصاد من جائحة كورونا، وذلك كما يلي:

- من خلال تحليل سردية مصورة بالبيانات من نوع "المخططات الخطية"، تناولت الإصلاحات الاقتصادية التي بدأتها الحكومة منذ نوفمبر 2016، والتي ساهمت في "استقرار الاقتصاد المصري وتحسن الأداء المالي، وعززت القدرة التنافسية للصادرات، وساهمت في تحقيق فوائض أولية، والسيطرة على معدل التضخم، والوصول إلى رصيد احتياطي نقدي لتغطية الاحتياجات التمويلية المختلفة، إضافة إلى جذب المستثمرين الأجانب في أدوات الدين المحلي"، مما نتج عنه تحقيق مصر أعلى عائد على مستوى العالم في يونيو 2021.⁽⁵⁴⁾

- ومن خلال ربط أكثر من سردية مصورة بالبيانات تمثلت في (الوسائط المتعددة، المخططات المبعثرة، الرسوم البيانية) لمواجهة جائحة كورونا، فقد أظهرت السرديات قدرة مصر على مواجهة جائحة كورونا بمرونة، تلك الأزمة الصحية التي أخرجت تأثيرات الجهود المبذولة والإصلاحات الهيكلية، والتزام بتنفيذ أجندتها للإصلاحات الهيكلية رغم التحديات المختلفة، وأصدرت وثيقة سياسة ملكية لزيادة دور القطاع الخاص في الاقتصاد. وانخفاض عجز الميزان الجاري بشكل أكبر مما كان متوقعاً عام 2022/2021 بسبب انخفاض الواردات غير النفطية وارتفاع الميزان البترولي بعد زيادة صادرات الغاز، على الرغم من ارتفاع أسعار النفط والغذاء عالمياً، وتباطأ النمو بأقل من المتوقع في الربع الرابع عام 2022/2021 مما يعكس قوة التصنيع وقطاعي النقل والاتصالات. واستمرار القطاع المصرفي في إظهار قدرته على الصمود، وأظهرت مؤشرات السلامة المالية اعتباراً من يونيو 2022 قطاعاً مصرفياً عالي السيولة، ومستويات ملائمة لرأس المال، ونسبة منخفضة من القروض المتعثرة. (55)

ثانياً: الخطاب السياسي المصور بالبيانات لتأثير الأزمات الدولية على الاقتصاد المصري:

يتناول هذا الخطاب تعرض الاقتصاد المصري لعدد من التحديات نتيجة مجموعة من الأزمات الدولية، بداية من الأزمة الروسية الأوكرانية والتي فرضت تحديات على الاقتصاد المصري، في الوقت الذي تتزايد فيه الضغوط على الاقتصاد العالمي وتراجع التوقعات بشأن معدلات النمو، ظهر صراع الحرب الأهلية في السودان، والحرب على غزة، وما تلاها من هجمات الحوثيين على القوافل التجارية في البحر الأحمر وتأثيره على حركة الملاحة في قناة السويس، مما إبراز التحديات الاقتصادية الناتجة عن الأزمات الدولية وفقاً للخطاب المصور بالبيانات، مايلي:

أ- الخطاب السياسي المصور بالبيانات لتداعيات تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على الاقتصاد المصري:

تعرض الاقتصاد المصري كغيره من العديد من اقتصادات العالم إلى صدمة بداية من عام 2022 في ظل التداعيات الناتجة عن الأزمة الروسية الأوكرانية التي أدت إلى ارتفاع غير مسبوق في معدلات التضخم العالمي التي سجلت أعلى مستوياتها على مدار أربعة عقود في العديد من بلدان العالم وصنفت على إثرها أزمة غلاء المعيشة كأهم خطر يهدد الاقتصاد العالمي.

- ومن خلال ربط أكثر من سردية مصورة بالبيانات تمثلت في (المخططات الشريطية، الرسوم البيانية، المخططات المبعثرة، والوسائط المتعددة)، جاءت سردية تحت عنوان "اقتصاد مصر في مرمى نيران حرب أوكرانيا.. محت مكاسب 6 سنوات منذ بدء تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي بالتعاون مع صندوق النقد عام 2016"، جاء فيها "مع ذكرى مرور عام على بداية الحرب الروسية الأوكرانية، التي كان لها تأثير واضح على اقتصادات الدول الناشئة، حيث واجهت تحديات التضخم العالمي وارتفاع سعر الدولار. ويعتبر الاقتصاد المصري مثلاً على تأثير حرب أوكرانيا، بعد أن محت الحرب مكاسبه في السنوات الست الأخيرة". (56)

-وجاءت سردية بعنوان "تباطؤ نمو"، حيث أظهرت السردية تسجيل نحو 35.1 مليار دولار، وذلك بالمقارنة مع أعلى مستوياته المسجلة على الإطلاق قبل أزمة جائحة كورونا عند 45 مليار دولار، ووفق سردية بيانات أكد رئيس مجلس الوزراء المصري "مصطفى مدبولي" أن الأزمة التي تشهدها مصر اليوم تمثل أزمة عابرة سوف تنتهي في فترة قريبة، مستنداً إلى عدد من المؤشرات الرئيسية، والمرتبطة بتحركات الدولة المصرية في هذا الملف، وهي التحركات الهادفة لتوفير الدولار. (57)

-وسردية استخدمت الرسوم البيانية بعنوان "ارتفاع معدلات التضخم"، أظهرت سردية بيانات صادرة عن البنك المركزي المصري أن التضخم الأساسي وصل إلى 38.1% في أكتوبر مقارنة مع

39.7% في سبتمبر، وهو ما حفز البنك المركزي لتثبيت أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير، كما كان متوقعًا على نطاق واسع، مؤكداً أن النمو الاقتصادي في الربع الثالث من يوليو إلى سبتمبر. وذلك من خلال رسم بياني لتطور مؤشر أسعار المستهلكين خلال العام. (58)

- ووفق سردية "المخططات المبعثرة" بعنوان "تراجع احتياطي النقد الأجنبي"، أظهرت سردية بيانات عن تراجع احتياطي النقد الأجنبي في مصر ليسجل أدنى مستوى له في أغسطس 2023 عند 33.14 مليار دولار من 41 مليار دولار في فبراير. وتم خفض الجنيه 3 مرات ورفع الفائدة 800 نقطة أساس، وسجل معدل التضخم الأساسي نهاية يناير الماضي 31.2% على أساس سنوي، كما خرجت استثمارات للأجانب في أدوات الدين بقيمة 22 مليار دولار، ويمكن تفسير هذه الآثار التي تفاقمت في مصر نتيجة علاقتها الاقتصادية بكل من روسيا وأوكرانيا. إن التأثير في مصر كان مباشراً بسبب السياحة وأسعار القمح والحبوب وسحب الاستثمارات الأجنبية. (59)

- ووفق سردية "وسائط متعددة" مصورة بالبيانات بعنوان "ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين"، حيث أشارت السردية إلى ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين بوتيرة مستمرة منذ بداية عام 2023، وذلك بسبب ما يُعرف بالتضخم المستورد حيث يعتمد الاقتصاد المصري على الخارج في تأمين احتياجاته من السلع الغذائية. ويمكن تفسير معدلات التضخم الحالية باتجاه كبرى الشركات والمؤسسات العاملة بالسوق المصرية بتسعير منتجاتها بسعر صرف جنيه مقابل الدولار أعلى من السعر المتداول في السوق الرسمية والمعلن من جانب البنك المركزي المصري والبنوك العاملة بالسوق المصرية، فعادة ما يميل التجار إلى اتخاذ قرارات تسعير منتجاتهم بناء على توقعاتهم تجاه سعر الصرف وليس سعر الصرف الحالي. وللخروج من الأزمة لجأت مصر إلى صندوق النقد الدولي في اتفاق جديد تحصل بموجبه على قرض بقيمة 3 مليارات دولار. (60)

-ووفق سرديّة شريطية تحت عنوان "ارتفاع أسعار الغذاء"، حيث أشارت إلى أن تعطل العبور عبر البحر الأسود بعد الحرب الروسية الأوكرانية، أدى إلى ارتفاع أسعار الغذاء الدولية في الأشهر التي تلت ذلك، وبسبب الجفاف، وانخفاض منسوب المياه في قناة بنما إلى حد كبير، مما أدى إلى انخفاض حركة المرور. وأشارت إلى أن المنظمة التابعة للأمم المتحدة إن "الاضطرابات المطولة في طرق التجارة الرئيسية يمكن أن تؤثر في سلاسل التوريد الدولية، مما يؤدي إلى تأخير في تسليم السلع وزيادة التكاليف وخطر حصول التضخم"، مبدية قلقها بشأن أسعار الغذاء الدولية. وسجلت أسعار الحوايات في التعاملات الفورية أكبر زيادة أسبوعية لها بواقع 500 دولار، الأمر الذي لم يكن له تأثير على الشحنات من آسيا إلى أوروبا فقط، بل أيضا على الطريق إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة بدون المرور على قناة السويس، والذي زاد لأكثر من الضعف. و إن التأثير يطال أسعار المواد الغذائية، و أن نصف الزيادات التي حدثت منذ الحرب في أوكرانيا يرجع إلى ارتفاع تكاليف النقل، غير أن التأثير على المستهلكين النهائيين في الدول المتقدمة قد يستغرق بعض الوقت. وأن "تمير أسعار الشحن المرتفعة هذه إلى المستهلكين يستغرق وقتاً قد يصل إلى عام حتى نراها بالفعل في المتجر".⁽⁶¹⁾

وقد اتفقت مع دراسة (عبد القادر، 2023)⁽⁶²⁾ والآثار السلبية على الاقتصاد المصري الغذاء والطاقة والسياحة، ودراسة (Makmutova, 2023)⁽⁶³⁾ وأنه هذه الحرب تمثل تهديداً للأمن الغذائي في العالم العربي، ودراسة (هاني، 2022)⁽⁶⁴⁾، والتي خلصت تأثير هذه الحرب على الطاقة والمواد الأساسية، و دراسة (Mohsen, Khaled Jamil, Iseafan, Mustafa Ayed, AlKhudari, Majed Numan & Alqaraleh, Abed Alhakim, 2022)⁽⁶⁵⁾، والتي رصدت خطورة هذه الحرب على الأمن الغذائي والقضايا الأمنية والسياسية والاقتصادية.

ب- الخطاب السياسي المصور بالبيانات لتداعيات تأثير الأزمة السودانية على الاقتصاد المصري: ونظراً للأهمية الجيوسياسية للسودان وموقعها الإستراتيجي على البحر الأحمر، جعل التأثيرات الاقتصادية للصراع كبيرة على دول الجوار بالدرجة الأولى، فجاءت الأزمة في السودان لتضيق ضغطاً جديداً على الاقتصاد المصري، كما يلي:

- ووفق سردية من نوع "المخططات الشريطية" جاءت بعنوان "تراجع التجارة من الصادرات والواردات المصرية مع السودان"، فقد أظهرت أن مصر تعد من أهم الشركاء التجاريين للسودان سواء في الاستيراد أو التصدير، وبناء على معطيات الصراع الدائر تتأثر تجارة مصر مع السودان بسبب تأثر المنافذ الحدودية والمعابر، لأن السودان يعد بوابة لنفاذ الصادرات المصرية إلى أسواق دول حوض النيل وشرق أفريقيا، وتشير البيانات الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري بين مصر ودول حوض النيل في عام 2021 بلغ نحو 2.262 مليار دولار، ومع استمرار الصراع، سيتأثر حجم التبادل التجاري، وهو ما يضيف عبئاً على الصادرات المصرية للقارة الأفريقية، ويؤخر من تحقيق هدفها الاستراتيجي المتمثل في الوصول بالصادرات المصرية لأفريقيا إلى 100 مليار دولار. (66)

- وسردية من نوع "الرسوم البيانية" جاءت بعنوان "ارتفاع أسعار السلع الأساسية وتهديد الأمن الغذائي"، فقد أظهر الرسم البياني أن مصر تستورد حوالي 200 ألف رأس ماشية سنوياً، ونحو 4 آلاف طن من اللحوم من السودان، وهو ما يمثل حوالي 10% من احتياجاتها من المواشي واللحوم الحية، وقد أدت الأزمة إلى تراجع حجم الكميات التي تستورد من اللحوم السودانية، وتعطل الكثير من الصادرات السلعية، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار هذه السلع من ناحية، وهذا يعني زيادة الضغط على اقتصاد الدولة من ناحية أخرى، حيث ستضطر إلى توفير بديل عن السودان لاستيراد هذه السلع لتلبية الاحتياجات المحلية لمواطنيها وتغطية الفجوة الغذائية التي خلقتها الأزمة السودانية. (67)

- وعن سردية من نوع "المخططات المبعثرة" جاءت بعنوان "توقف الاستثمارات والمشروعات المشتركة في السودان"، فقد أظهرت السردية أن السودان استطاعت أن تجذب جزءاً من الاستثمارات الخارجية لها، خاصة من الصين والإمارات والسعودية ومصر، ووصلت المشروعات المصرية بالسودان إلى حوالي 229 مشروعاً، برأس مال بلغ حوالي 10.8 مليارات دولار، وذلك خلال الفترة من عام 2000 حتى عام 2013، إلى جانب مشروعات الربط البري والبحري والكهربائي بين البلدين. وأشارت السردية إلى أن استمرار القتال يهدد بتوقف العمل في المشروعات المشتركة، واستمرار الاشتباكات بين طرفي الصراع بالسودان يُثير مخاوف حقيقية حول مستقبل هذه الاستثمارات والمشروعات المشتركة. و تثار مخاوف حول العاملين في تلك المشروعات الاستثمارية إذا توقفت أو تم تصفيتها، سيكون عليهم العودة إلى مصر، ومن ثم البحث عن عمل جديد، الأمر الذي قد يزيد من نسبة البطالة، وهو ما يمثل ضغطاً إضافياً على اقتصادات الدولة المستثمرة في السودان. (68)

- ومن خلال ربط أكثر من سردية مصورة بالبيانات تمثلت في (الرسوم البيانية، الخرائط الحرارية، والوسائط المتعددة)، جاءت سردية تحت عنوان "زيادة تدفقات اللاجئين والمهاجرين"، حيث أظهرت سبب أزمة اللاجئين نتيجة الصراع في السودان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، الذي اندلع في 15 أبريل 2023، إلى نزوح ما يزيد على 1.2 مليون شخص داخلياً، فضلاً عن عبور ما يقرب من 400 ألف الحدود إلى الدول المجاورة حتى 31 مايو 2023، بما في ذلك اللاجئين السودانيون واللاجئون من جنسيات أخرى في ضيافة السودان، فضلاً عن المهاجرين العكسيين (العائدين)، ومن المتوقع أن تصل هذه الأعداد إلى نحو 800 ألف شخص خلال الستة أشهر المقبلة. (69)

- وأظهرت سردية أن مصر استقبلت النصيب الأكبر من الفارين بنحو 169 ألف شخص، بينهم 164 ألف سوداني، و5.5 آلاف غير سوداني، وستؤدي هذه الأعداد الضخمة من

اللاجئين إلى زيادة العبء الاقتصادي على الدول المستضيفة، المنهكة اقتصاديًا بالفعل نتيجة الصدمات المتتالية من كورونا والحرب الروسية الأوكرانية والتغيرات المناخية وعدم الاستقرار الذي يضر بعض هذه الدول. (70)

- وسردية أخرى تظهر أن مصر تستضيف أكثر من 9 مليون مهاجر ولاجئ بينهم حوالي 4 مليون سوداني، وبأبي ذلك في وقت يتناقص فيه تمويل المساعدات الإنسانية في المنطقة، هناك مخاوف أمنية أيضًا متعلقة بما يمكن أن توفره بيئة الصراع من فرص لتسلل بعض العناصر الإرهابية عبر الحدود وتهريب البشر والمخدرات. (71)

- ووفق سردية من نوع " الرسوم البيانية " جاءت تحت عنوان "تهديد الملاحة في البحر الأحمر"، وأظهرت أن البحر الأحمر يتدفق من خلاله حوالي 12 % من التجارة الدولية و10% من إجمالي النفط العابر للمحيطات في العالم، ومن ثم فإن إغلاق باب المندب، ولو مؤقتًا، يمكن أن يؤدي إلى خسائر هائلة، وزيادات كبيرة في أسعار الطاقة الدولية؛ حيث ستتجه السفن والناقلات إلى المسار البديل عبر جنوب أفريقيا، مما يزيد من تكلفة العبور بمقدار 45 مليون دولار يوميًا. فضلًا عن الخسائر التي ستلحق بالدول الأخرى التي لديها موانئ مطلة على نفس الممر الملاحي، نتيجة فقدان رسوم العبور، ومنها مصر عبر قناة السويس. (72)

- وعن أسباب أهمية السودان لحركة الملاحة في البحر الأحمر على الرغم من أن السودان ليس سوقًا رئيسية للكثير من الدول الدولية الكبرى، ولكن أظهرت سردية من نوع "المخططات الشريطية" أن يجب الاهتمام بعدم الاستقرار في الخرطوم لسببين؛ يتمثل السبب الأول في أن الصراع في الخرطوم قد يمتد إلى دول جوار أخرى، في قلب إقليم مضطرب، وبالتالي يمكن أن يزعزع استقرار منطقة الساحل والقرن الأفريقي، ويعرض مصالح الدول في هذه المناطق للخطر، ويؤثر سلبًا على جهود هذه البلدان لحفظ الأمن في المنطقة، وتوسيع تجارتها

التصديرية مع المنطقة ككل. أما السبب الثاني، فيرجع إلى إمكانية عرقلة التدفقات التجارية عبر مضيق باب المندب، والخوف من عودة القرصنة في البحر الأحمر، ومن ثم تعطيل واحد من أهم الممرات الملاحية في العالم، مما يحد من قدرة هذه البلدان على التجارة مع بقية العالم، وأيضاً نظراً لأهمية الممر للتجارة الدولية، قد يتمثل الخطر الأكبر في حالة حدوث اضطراب في ملاحية البحر الأحمر في احتمالية تدخل بعض القوى الدولية للحفاظ على منظومة الأمن في هذا الممر الملاحي، ووجود قواعد عسكرية لعدد من القوى الدولية في المنطقة، منها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا واليابان والصين في جيبوتي، وتركيا في الصومال. (73)

ج- الخطاب السياسي المصور بالبيانات لتداعيات تأثير لأزمة هجمات الحوثيين على الاقتصاد المصري:

ومنذ نوفمبر 2023 استهدفت جماعة الحوثي في اليمن سفناً في البحر الأحمر وخليج عدن مرتبطة بإسرائيل، تضامناً مع أهل قطاع غزة التي تتعرض لحرب إسرائيلية منذ 7 أكتوبر 2023، وتقول الجماعة إن هدف الهجمات هو دعم الفلسطينيين في حركتهم ضد إسرائيل، وعن تأثيرها على الاقتصاد المصري وفقاً للخطاب السياسي المصور بالبيانات، جاءت كما يلي:

- ومن خلال ربط أكثر من سردية بصورة بالبيانات تمثلت في (الرسوم البيانية، المخططات الخطية، المخططات الشريطية، والوسائط المتعددة) اتخذت عنوان "تحويل مسار السفن عن قناة السويس"، أشارت السردية إلى أن الهجمات التي شنتها الحوثيين على السفن التجارية في الطرف الجنوبي للبحر الأحمر، دفعت العديد من شركات الشحن إلى تحويل مسار السفن، وتجنب المسار عبر قناة السويس المصرية في الشمال والمربوطة بالبحر الأبيض المتوسط. وتضيف عملية إعادة توجيه السفن التكلفة والوقت الذي تستغرقه توصيل البضائع، وأشارت إلى ارتفاع أسعار النفط وأقساط التأمين ضد مخاطر الحرب. (74)

- وفي سرديّة خطية بتاريخ 17 ديسمبر 2023، أشارت أن هيئة قناة السويس يمر ما بين 12 و15% من التجارة الدولية وما بين 25 و30% من حركة الحاويات عبر قناة السويس، وذكرت أن رئيس هيئة قناة السويس أسامة ربيع أشار أن عائد القناة بالدولار انخفض 40% منذ بداية العام مقارنة بعام 2023 متأثرة بمجمّات الحوثيين، وأن حركة عبور السفن تراجعت 30% في الفترة من الأول من يناير 2023 إلى 11 من الشهر نفسه على أساس سنوي. وأشار إلى إنه منذ 19 نوفمبر 2023، غيرت 55 سفينة مسارها عبر رأس الرجاء الصالح، بينما مرت 2128 سفينة عبر القناة في نفس الفترة، وأن العديد من الشركات، من بينهم "MSC" أكبر خط لشحن الحاويات في العالم و"BP"، إهما ستتجنب المرور من قناة السويس مع تصعيد الحوثيين هجماتهم، وأن 77 سفينة مرت عبر القناة في 17 ديسمبر، من بينها بعض السفن التابعة لخطوط ملاحية أعلنت تحويلات مؤقتة. وكانت تلك السفن موجودة بالفعل في منطقة البحر الأحمر قبل صدور هذه الإعلانات.⁽⁷⁵⁾

- ووفق سرديّة شريطية اتخذت عنوان "انخفاض حجم التجارة عبر قناة السويس"، حيث أوضحت انخفاض حجم التجارة عبر قناة السويس - التي تعاني من جراء هجمات جماعة الحوثي اليمنية بالبحر الأحمر - بنسبة 45% خلال الشهرين الماضيين (نوفمبر وديسمبر 2023)، وفق ما أعلنت الأمم المتحدة القلقة من التدايعات على التجارة الدولية بكاملها، وأشارت إلى تصريح "يان هوفمان" المسؤول في منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، في مؤتمر صحفي "نحن قلقون جدا إزاء الهجمات ضدّ الشحن البحري في البحر الأحمر، التي تزيد من اضطرابات التجارة المرتبطة بالجغرافيا السياسية والتغير المناخي". وبحسب الأونكتاد، انخفض حجم التجارة عبر قناة السويس بنسبة 45% في الشهرين الماضيين، بسبب هجمات الحوثيين التي دفعت مالكي السفن إلى تعليق العبور عبر البحر الأحمر.⁽⁷⁶⁾

- ووفق سرديّة جمعت "الرسوم البيانية" و"المخططات الشريطية" أشارت إلى انخفاض العدد الأسبوعي لعمليات عبور سفن الحاويات في قناة السويس بنسبة 67% على أساس سنوي، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وذكرت أونكتاد أن عدد السفن التي عبرت قناة السويس انخفض 39% مقارنة مع بداية ديسمبر 2022، بحسب رويترز، وأشار "يان هوفمان" على أن اضطرابات التجارة في البحر الأحمر تثير القلق، نظراً إلى أن أكثر من 80% من التجارة الدولية للسلع تتم عن طريق البحر ولأن "طرقاً مهمة أخرى باتت تتعرض للضغط أيضاً"، وانخفضت شاحنات الحاويات عبر قناة السويس 82% في 19 يناير 2023 مقارنة بأوائل ديسمبر، كما تراجع شحنات الغاز الطبيعي المسال بشكل أكبر، في حين شهدت شحنات البضائع السائبة الجافة تراجعاً أقل، في حين زادت حركة ناقلات النفط الخام قليلاً⁽⁷⁷⁾.

- ووفق سرديّة "رسوم بيانية" بعنوان "تأثير قناة السويس أحد المصادر الرئيسية للنقد الأجنبي"، حيث أشار الرسم البياني أن توقعات النقد الأجنبي في نهاية 2023 كانت تبلغ 10.3 مليارات دولار، وأن حركة مرور السفن عبر قناة السويس حتى نهاية نوفمبر 2023 لم تتأثر بالتطورات في مضيق باب المندب، حيث زاد عددها إلى 2264 سفينة من الاتجاهين، مقابل عبور 2171 سفينة خلال الشهر ذاته من العام الماضي، بنسبة زيادة 4.3%، كما نمت عائدات القناة بنسبة 20.3%، بحسب الهيئة العامة لقناة السويس. وزادت الإيرادات الكلية لقناة السويس بنسبة 34.7% في العام المالي المنتهي في 30 يونيو 2023 إلى 9.4 مليارات دولار، مقابل 7 مليارات دولار في

العام المالي السابق، كما زادت أعداد السفن المارة بالقناة بنسبة 17.6% لتبلغ 26

الف سفينة، حسب بيانات هيئة قناة السويس. (78)

د- الخطاب السياسي المصور بالبيانات لتداعيات تأثير الحرب على غزة على الاقتصاد المصري: يواجه الاقتصاد المصري العديد من التحديات في ظل استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في صدارة التأثيرات، وانخفاض عوائد السياحة نتيجة ما لحق بقطاع السياحة بالمدن القريبة من الحدود، خاصة طابا، والتي تراجعت فيها الحجوزات، قبل موسم الخريف، والشتاء الذي يمثل ذروة الطلب على المقاصد المصرية، كما تتأثر الموازنة بارتفاع أسعار النفط عالمياً. فكلما طال زمن الحرب واتسع نطاقها من مجرد جبهة واحدة إلى عدة جبهات، زادت حدة الخسائر الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة، خاصة وإن تداعيات الحرب من شأنها تعميق وزيادة حدة التفاوت الاقتصادي الإقليمي بسبب القفزة المحتملة في أسعار النفط.

- ومن خلال ربط أكثر من سردية مصورة بالبيانات تمثلت في (الرسوم البيانية، المخططات الشريطية، والوسائط المتعددة) بعنوان "منذ بدء الحرب على غزة، تكبد الاقتصاد العالمي بشكل عام، واقتصاد الدول المجاورة بشكل خاص" (79)

- وفي سردية شريطية عرضت تأثير الحرب على دول الجوار: تمثلت في

1. ارتفاع أسعار النفط بنسبة 6%، في حين أن أسعار السلع الزراعية وأغلب المعادن "لم تتحرك إلا قليلاً".

2. قفزت أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا بنحو 30%، بعد ما علق الإنتاج في حقل "تمار"، ما انعكس على صادرات مصر من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا، وتستورد مصر من "إسرائيل"، منذ يناير 2020، الغاز الطبيعي عبر الأنابيب من حقلي "ليفياثان" و"تمار" وتعيد تصديره مسالاً مع الغاز الذي تستخرجه من الحقول المصرية إلى أوروبا، وفق الاتفاق بين الطرفين.

3. صعود أسعار الذهب بأكثر من 9%، لتكسر الأونصة حاجز 2000 دولار، مع إقبال المستثمرين عليها، كونها تعد من أصول الملاذ الآمن.

4. تضرر قطاع السياحة في مصر، والأردن، ولبنان، والذي يعد عصب الاقتصاد في هذه الدول، إضافة إلى تراجع السندات الحكومية المقومة بالدولار فيها، أما أسواق سندات الدين الأكثر تضرراً من الحرب القائمة، فكانت من نصيب مصر والأردن، بعد زيادة علاوة أخطار الاستثمار في سندات الدين الدولارية، لذلك، تعتبر هذه الدول من أكثر البلدان المجاورة تضرراً من الحرب القائمة.

- وفي سردية شريطية عرضت تأثير الحرب على اقتصاد العالم: تمثلت في:

1. تراجع معدل نمو التدفقات المالية والاستثمارية سواء الداخلة إلى المنطقة أو الخارجة منها.
2. انخفاض معدل النمو العالمي إلى 1.7%، حسب تقدير "بلومبيرج"، ما سيؤدي إلى الركود الذي يقتطع نحو تريليون دولار من الناتج العالمي.
3. ارتفاع معدل التضخم العالمي لأكثر من 1.2%، حسب تقدير "بلومبيرج"، ليدخل العالم في ركود اقتصادي صريح.

- ووفق سردية "رسوم بيانية" بعنوان "ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي"، وهي تشير إلى أن أسواق الغاز الطبيعي الدولية ارتفعت، وارتفاع العقود الآجلة للغاز الطبيعي الأوروبي بنسبة 14%. وأرجعت ذلك إلى استمرار وجود كميات كبيرة من الغاز المتوفر في السوق الدولية، إذ تمكنت الدول الأوروبية من إيجاد البدائل من وارداتها من الغاز الروسي بالاستعانة بمصادر أخرى من الغاز المسال من الولايات المتحدة ومصر وقطر وأماكن أخرى، كما تمكنت أوروبا من ملء مخازنها من الغاز الطبيعي بالكامل.⁽⁸⁰⁾

- وفي أكثر من سردية متتالية من نوع "المخططات الشريطية" بعنوان "سوق الطاقة في مصر"، وأشارت إلى أن مصر تعد أكبر سوق للغاز في المنطقة بحجم طلب محلي على الغاز الطبيعي بكمية تبلغ نحو 61 مليار متر مكعب. وأشارت إلى تذبذب الإنتاج المحلي والاحتياطي، وبينت أن صادرات مصر من الغاز الطبيعي مع العالم الخارجي اتسمت بالتذبذب، الأمر الذي يؤثر في حصيلتها من الصرف الأجنبي الذي تعانیه مؤخراً من عجز شديد به، وأشارت إلى أن مصر تمتلك مصنعين لإسالة الغاز الطبيعي أحدهما بإدكو بسعة 7.2 مليون طن سنوياً (تديره شركة شل)، والآخر بدمياط بقدرة إنتاجية تبلغ 5 مليون طن سنوياً (تشغله شركة إيني). وفي عام 2022 بلغ الإنتاج الإجمالي 7.2 مليون طن، وقامت مصر بتوجيه 70% من هذه الصادرات إلى أوروبا وتركيا، لترتفع إمدادات الغاز الطبيعي المسال من مصر إلى الاتحاد الأوروبي من 1.1 مليار متر مكعب في عام 2021 إلى 4.2 مليار متر مكعب في عام 2022.⁽⁸¹⁾

- وفي سردية تالية عن أهم التوقعات في سوق الطاقة في مصر، توقعت أن تستمر صادرات مصر من الغاز الطبيعي خلال عام 2023 عند الكمية نفسها، إلا أن درجات الحرارة العالية أسهمت في ارتفاع الاستهلاك المحلي من الغاز الطبيعي. وخلال النصف الأول من عام 2023، تراجعت كميات الغاز الطبيعي المصدر لسد الطلب المحلي من الغاز الطبيعي، وتشير التوقعات إلى تراجع نسبة صادرات مصر من الغاز الطبيعي عام 2023 إلى ما دون صادرات عام 2022، ومع بدء الحرب على غزة، أعلنت وزارة الطاقة الإسرائيلية وقف إنتاج الغاز مؤقتاً في حقل تمار الذي يعد ثاني أكبر حقل غاز لدى إسرائيل، وإن عادت صادراتها لمصر لاحقاً، لتعلن شركة شيفرون المشغلة للحقل بعد ذلك تعويض النقص في الغاز الموجه لمصر من حقل تمار بحقول أخرى، إلا أن استمرار الحرب قد يؤدي إلى صعوبة الأوضاع مع توسع ساحات الصراع الإضافية.⁽⁸²⁾

- ووفق سردية "الرسوم البيانية" بعنوان "خفض التصنيف الائتماني لمصر"، حيث أوضحت أن وكالة فيتش خفضت التصنيف الائتماني لمصر بالعملة الأجنبية على المدى الطويل إلى "بي"

(B-) هبوطاً من "بي (B) -"، وعدلت وكالة التصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية لمصر من "مستقرة" إلى "سلبية". وأفادت الوكالة أن خفض التصنيف "يعكس زيادة المخاطر على التمويل الخارجي لمصر، واستقرار الاقتصاد الكلي ومسار الديون الحكومية المرتفعة بالفعل". (83)

- ووفق سردية "رسوم بيانية" بعنوان "تأثر قطاع السياحة" تظهر تراجع عدد السياح في مصر بنحو 5% عن المستهدف خلال أكتوبر، وهو أول شهر من التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث بلغ أعداد السائحين في شهر أكتوبر نحو 1.33 مليون سائح مقارنة بالتوقعات التي أشارت إلى وصول نحو 1.4 مليون سائح. و أن الأعداد لا تزال تسجل مستويات قياسية على أساس سنوي؛ وارتفعت بنحو 8% خلال أكتوبر على أساس سنوي، وزاد عدد الليالي السياحية بنحو 9.5% خلال تلك الفترة، وارتفعت معدلات الإشغال والأسعار في الفنادق في القاهرة وشم الشيخ والغردقة. (84)

- وتبعتها سردية "خراط" تحمل عنوان "التأثير على السياحة"، من خلال صورة لقرب مصر من الصراع بين إسرائيل وحماس والتدفق المحتمل للاجئين، يزيد من المخاطر الأمنية خاصة في منطقة سيناء. وأن الحرب بين إسرائيل وحماس "تشكل مخاطر سلبية كبيرة على السياحة في مصر".، وكانت مصر تأمل في توسيع قطاع السياحة لديها سنويا بنسبة 30 في المئة، لكنها تشهد إلغاءات بنحو 10 في المئة من إجمالي الحجوزات. وأشارت إلى أن "الحرب في غزة أثرت على معدلات الحجوزات بالمدن القريبة من الحدود مثل، طابا ونويبع والعريش، لكن لم تتأثر الغردقة وشم الشيخ ومرسى علم أو الأقصر وأسوان". (85)

ثالثاً: الخطاب السياسي المصور بالبيانات للإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية:

ومع تزايد التحديات التي فرضتها الأزمات الدولية المتتالية، تظل النظرة الإيجابية من جانب المؤسسات الدولية لمؤشرات الاقتصاد المصري، خاصة في ظل سعي الدولة لاحتواء وتجاوز تداعيات المتغيرات الخارجية الناجمة عن تلك الأزمات، عبر تعزيز كفاءة سياستها النقدية والمالية،

ووضع الخطط لزيادة الصادرات، وفتح آفاق جديدة للمزيد من الاستثمارات الأجنبية، وذلك بالتوازي مع اتخاذها قرارات بترشيد الإنفاق الحكومي، وتمديد وتوسيع شبكة الحماية الاجتماعية للتخفيف من وطأة التداعيات الاقتصادية السلبية الناجمة عن الأزمات الدولية على المواطن المصري وبخاصة على الفئات الأكثر احتياجاً.

- جاءت سرديّة من نوع "المخططات الفقاعية" بعنوان "تحديات الاقتصاد المصري"، حيث عدد السردية مشكلة ميزان المدفوعات تتمثل في سعر الصرف المبالغ في تقييمه، ونقص العملة الأجنبية؛ وعجز الموازنة العامة الذي أدى إلى تصاعد الدين العام؛ والنمو المنخفض المصحوب ببطالة مرتفعة، واستعادة ثقة المستثمرين، وتخفيض العجز إلى خانة الأحاد، وإعادة بناء الاحتياطات الدولية، وتعزيز الموارد العامة، وتشجيع النمو بقيادة القطاع الخاص.⁽⁸⁶⁾

- ولشرح الوضع الاقتصادي قبل عملية الإصلاح، جاءت وفق من نوع "المخططات الدائرية"، بعنوان "الوضع الاقتصادي في مصر قبل عملية الإصلاح الاقتصادي"، وأشارت السردية إلى تعدد المشكلات الاقتصادية منها: أن معدل النمو منخفض مصحوب ببطالة مرتفعة، وخلل في ميزان المدفوعات، وسعر صرف مبالغ في تقييمه، ونقص في العملة الأجنبية، وعجز بالموازنة العامة للدولة، وتصاعد في الدين العام، وهو الأمر الذي واجهته الدولة بمرحلتين للإصلاح الاقتصادي، الأولى للمالى والنقدى، والثانية التي يجرى العمل عليها لـ"الإصلاح الهيكلي".⁽⁸⁷⁾

وهي تتفق مع دراسة (غريب، 2023)⁽⁸⁸⁾، والتي رصدت أهم القضايا الاقتصادية التي يتابعها الجمهور المصري عبر الصحافة الرقمية، وهي "ارتفاع أسعار السلع"، ثم "انخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار والعملات الأخرى"، ثم "تأثير الأوضاع الدولية على وضع الاقتصاد المصري".

- وعن الإجراءات التي اتخذتها الدولة لمواجهة تزايد الضغوط الاقتصادية التي تؤثر على الأسر المصرية، جاءت سرديّة من نوع "الوسائط المتعددة" لشرح التدابير للمساعدة في حماية الفئات الأكثر تضرراً جراء الأزمة، منها إقرار حزمة حماية اجتماعية جديدة، وإضافة أسر جديدة لبرنامج

تكافل وكرامة، متوقعاً زيادة الإيرادات، مما يساهم في خلق مساحة لأولوية الإنفاق على الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية، وتوقعت السردية جني ثمار الإصلاح الاقتصادي من خلال تنفيذ مجموعة من المبادرات والمشروعات الكبرى التي تهدف للارتقاء بمستوى معيشة المواطنين وتحقيق حياة كريمة لهم. (89)

- ووفق سردية من نوع "المخططات الشريطية" بعنوان "البرنامج الوطني للإصلاح الاقتصادي"، وأشار السردية إلى أن الدولة المصرية نفذت برنامجاً وطنياً طموحاً للإصلاح الاقتصادي (بنجاح) شهدت له كافة المؤسسات الاقتصادية الدولية، وتصدرت مؤشرات الاقتصاد المصري مؤشرات دول الشرق الأوسط وأفريقيا، وأصبح لها مكان بارز في المؤشرات الاقتصادية الدولية، وأشارت إلى أن برنامج مصر المدعوم منه يهدف إلى تنفيذ حزمة سياسات شاملة للحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي، وتمهيد الطريق للنمو المستدام بواسطة القطاع الخاص، كما يساهم في تعزيز ثقة المستثمرين، والوصول إلى الأسواق بالمستوى المناسب لمصر للوفاء بالتزاماتها الخارجية. (90)

- سردية من نوع "الوسائط المتعددة" بعنوان "برنامج الإصلاح الاقتصادي"، والذي ارتكز على إصلاح نظام سعر الصرف وتبني نظام مرن وتخفيض سعر الجنيه المصري بهدف استعادة الثقة في الاقتصاد والتغلب على نقص العملة الأجنبية، وسياسة نقدية ذات طابع انكماشية، لتثبيت توقعات التضخم، واحتواء ضغوط الطلب المحلي والخارجي، والسماح بتراكم احتياطات النقد الأجنبي، وتحقيق خفض كبير في عجز المالية العامة، ووضع الدين العام على مسار تنازلي واضح، بمثابة هدف في برنامج الإصلاح الاقتصادي، تتمثل أهم إجراءات السياسة في تطبيق ضريبة القيمة المضافة، وتخفيض دعم الوقود، والوصول بفاتورة الأجور في القطاع العام إلى المستوى الأمثل. (91)

- ووفق سردية من نوع "المخططات الشريطية" بعنوان "مراحل الإصلاح الاقتصادي": (92) جاء

فيها

المرحلة الأولى: "الإصلاح المالي والنقدي" وتمثلت في تشجيع النمو بقيادة القطاع الخاص وإعادة بناء الاحتياطيات الدولية وتخفيض عجز الموازنة إلى خانة الأحاد و تعزيز الموارد العامة وتخفيض سعر الصرف وإعطاء مرونة للبنوك العاملة في مصر لتسعير شراء وبيع النقد الأجنبي لتصبح سياسة تداوله.

المرحلة الثانية: "الإصلاح الهيكلي" وتمثلت في التركيز على مكتسبات الإصلاح الاقتصادي وتعزيز مرونة الاقتصاد المصري وتعزيز الحماية الاجتماعية وإعطاء الصبغة الاجتماعية والاهتمام الأكبر من خلال إصلاح منظومة الدعم والتركيز على شعور المواطن بثمار الإصلاحات الاقتصادية التي أجريت في المرحلة الأولى.

مؤشرات عامة: استمرار نمو الاقتصاد المصري وزيادة الاستثمارات العامة يدفعان لمزيد من التحسن في معدلات البطالة ومعدل النمو الاقتصادي. وتعتبر زيادة معدلات النمو، وجذب المزيد من الاستثمارات الوطنية والإقليمية والدولية، وتعزيز قدرة الاقتصاد المصري على الصمود في وجه الأزمات، من أبرز المؤشرات التي تنصدر تقارير المؤسسات الدولية وسط توقعات بتحقيق المزيد من المؤشرات الإيجابية في السنوات المقبلة.

وهي تتفق مع دراسة (صقر، 2021) ⁽⁹³⁾، والتي أكدت أن المواقع الإلكترونية تؤيد برامج الإصلاح الاقتصادي والاستثمار، والتي تتفق مع رؤية مصر 2030م لتحقيق التنمية الاقتصادية، ودراسة (منصور، 2020) ⁽⁹⁴⁾، والتي توصلت إلى ثقة الجمهور في وسائل الإعلام و المواقع الإلكترونية نحو إجراءات الإصلاح الاقتصادي.

- ووفق سرديّة من نوع "المخططات الشريطية" بعنوان "دور السياسة النقدية في خفض معدلات التضخم"، حيث أشارت إلى أن الايكونوميست تفسر أن هدف السياسة النقدية بشكل رئيسي هو خفض معدلات التضخم، و أنه فور استيعاب تكاليف إصلاح الدعم، مع انخفاض معدلات التضخم وانخفاض أسعار الفائدة على مستوى

العالم، فمن المحتمل أن يتجه المركزي للمزيد من خفض أسعار الفائدة على المدى المتوسط، على أن يكون البنك المركزي حذراً من مخاطر تقلب العملات، رغم تراجع المخاوف بشأن تدفقات رأس المال إلى الخارج، ومن شأن انخفاض التضخم وارتفاع قيمة العملة الحقيقية، أن يشجع على مزيد من التيسير النقدي، أي خفض أسعار الفائدة، ويؤدي إلى تحسين ظروف الائتمان.⁽⁹⁵⁾

- ومن أشكال دعم الاقتصاد المصري جاءت سرديّة خطية بعنوان "تحويلات العاملين وإيرادات قناة السويس" رجحت الايكونوميست أن تتأثر تحويلات العاملين بالخارج وإيرادات قناة السويس بتباطؤ نمو الاقتصاد العالمي في عام 2020، ولكنها ستستمر في النمو بشكل عام، مع إعلان البنك المركزي ارتفاع تحويلات العاملين بالخارج إلى 3 مليارات دولار إلى 2.6 مليار دولار، على أن يتم تمويل عجز الحساب الجاري من احتياطات البنك المركزي، المدعومة بتدفقات القروض - بما في ذلك سندات اليورو ودائع البنوك المركزية من المانحين العرب وغير العرب - ومن خلال الاستثمار الأجنبي المباشر.⁽⁹⁶⁾

- وفي أكثر من سرديّة متتالية عن أهمية الاستثمار بالنسبة للاقتصاد فجاءت سرديّة "الوسائط المتعددة" لتعدد ما قامت به الحكومة من إجراءات لتشجيع الاستثمار من خلال إصدار 22 قانوناً لتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي من خلال المجلس الأعلى للاستثمار في مايو 2023، والتوسع في منح الرخصة الذهبية، والتوسع في إقامة التجمعات الصناعية، وتشجيع المنتج المحلي، وزيادة نسبة المكون المحلي في الصناعة المصرية لخفض فاتورة الاستيراد، وتشجيع التصدير، وإعادة تشكيل المجلس الأعلى للتصدير، والانضمام لتجمع بريكس، والاقتراض من الأسواق الدولية من خلال إصدار سندات الساموراى في الأسواق اليابانية، والسندات في أسواق الباندا الصينية لتمويل مشروعات التنمية والصحة والتعليم، وخلق قيمة مضافة وفتح مزيد من فرص التشغيل، وتنويع

مصادر التمويل الدولية وعدم الاقتتصار فقط على الموارد الدولارية من أجل خفض الضغوط على الجنيه المصري، والحصول على شروط ميسرة للقروض وتسهيلات في السداد من أجل خلق تنمية حقيقية وتحقيق الاستقرار في المؤشرات الاقتصادية، ورفاهية المواطن المصري.⁽⁹⁷⁾

-وسردية من نوع "الوسائط المتعددة" بعنوان "تحسين بيئة الاستثمار وجذب المستثمرين"، حيث أوضحت ما بذلته الدولة المصرية من جهود من قبل الحكومة المصرية لتحسين بيئة الاستثمار وجذب المستثمرين الدوليين، إذ استثمرت مصر في تحسين البنية التحتية، بما في ذلك إنشاء الطرق السريعة والمطارات الجديدة، وتحسين موانئ البحر الأبيض، وتطوير شبكات الاتصالات، مما ساعد في تسهيل التجارة والاستثمار، وجعلت مصر وجهة أكثر جاذبية للمستثمرين، كما نفذت الحكومة المصرية العديد من الإصلاحات الاقتصادية، مثل خفض الضرائب وتبسيط الإجراءات البيروقراطية، مما أدى إلى تحسين مناخ الأعمال وخلق بيئة أكثر استقرارًا للمستثمرين، وأيضاً ما قامت به الحكومة المصرية بإصدار قانون الاستثمار الجديد، الذي يقدم مزايا وتسهيلات للمستثمرين، وأشارت السردية إلى مشاركة مصر في العديد من المؤتمرات الدولية للترويج لنفسها كوجهة استثمارية جاذبة، وما تطلقه الحكومة من حملات إعلامية للتوعية بأهمية الاستثمار في مصر، وتسعى الحكومة المصرية إلى خلق فرص عمل جديدة من خلال جذب المزيد من الاستثمارات. ونجحت في جذب انتباه العديد من الشركات الدولية. وأشارت إلى مشروع رأس الحكمة والذي يعد نموذجاً فريداً للاستثمار الأجنبي المباشر.⁽⁹⁸⁾

-وسردية "وسائط متعددة" تالية وتعدد "قطاعات تجذب المستثمرين"، حيث أوضحت أن مصر تعد وجهة استثمارية جاذبة للمستثمرين المحليين والأجانب، وأن الحكومة تبذل جهوداً كبيرة لجذب المزيد من الاستثمارات، وذلك من خلال تحسين بيئة الاستثمار والترويج لفرص الاستثمار المتاحة في مختلف القطاعات، وأبرزت الاستثمار في مصر هو مفتاح النجاح والازدهار، ونشجع جميع المستثمرين على الاستثمار في مصر والاستفادة من الفرص الواعدة التي تُقدمها. وعددت

القطاعات الواعدة في مصر التي تجذب اهتمام المستثمرين المحليين والأجانب، ومن أهمها: أولاً، قطاع الطاقة، إذ تمتلك مصر احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي والنفط، مما يجعلها وجهة استثمارية جاذبة في مجال الطاقة. ثانيًا، قطاع الزراعة، حيث تتمتع مصر بمناخ مناسب للزراعة، ومساحات كبيرة من الأراضي الزراعية الخصبة، مما يجعلها وجهة استثمارية جاذبة في مجال الزراعة. ثالثًا، قطاع السياحة، إذ تمتلك مصر العديد من المواقع السياحية الأثرية والتاريخية، مما يجعلها وجهة سياحية جاذبة للمستثمرين في مجال السياحة. رابعًا، قطاع الصناعة، حيث تمتلك مصر قاعدة صناعية قوية، مما يجعلها وجهة استثمارية جاذبة في مجال الصناعة. (99)

- وعن أهم مشروعات الإصلاح الاقتصادي خلال فترة الدراسة، جاءت سردية بيانات من نوع "الوسائل المتعددة" للمشروع الاستثماري في رأس الحكمة، حيث أعلن رئيس الوزراء المصري "مصطفى مدبولي" في 22 فبراير عام 2024 عن توقيع صفقة "رأس الحكمة"، والتي تبلغ قيمتها 35 مليار دولار، وتُركز الصفقة على تطوير مدينة "رأس الحكمة" الساحلية الجديدة على ساحل البحر الأبيض، والتي ستُصبح مركزًا إقليميًا للتكنولوجيا والابتكار والتصنيع، خاصة وأن مصر تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي متميز على مفترق الطرق بين الشرق والغرب، وتتمتلك إمكانيات هائلة في مختلف المجالات، مما يجعلها وجهة استثمارية جاذبة للمستثمرين المحليين والأجانب. (100)

- ووفق سردية "رسوم بيانية" بعنوان "التأثيرات الاقتصادية لمشروع رأس الحكمة"، أظهرت أن الصفقة تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي المصري بنسبة 2% خلال السنوات الخمس المقبلة، و تخلق فرص عمل جديدة، حيث يتم توظيف 300 ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر خلال فترة تطوير المشروع، مما يؤدي إلى خفض مستويات البطالة في مصر والتي تبلغ حو إلى 7%، وستساهم في زيادة الصادرات المصرية من العقار، والسياحي والسكني. وستنخفض قيمة الدين الخارجي المصري بشكل مباشر وغير مباشر، إذ ينخفض بشكل مباشرة بسبب جزء تمويل

الصفقة من خلال الودائع البالغة 11 مليار دولار، وسينخفض بشكل غير مباشر بسبب الاستثمارات والأرباح التي من المتوقع أن تبلغ 150 مليار دولار. (101)

- سرديّة من نوع "الوسائط المتعددة" بعنوان "تعزيز ثقة المستثمرين في الاقتصاد المصري" تفيد أن صفقة رأس الحكمة ستعزز من ثقة المستثمرين الأجانب في الاقتصاد المصري، مما يشجع على المزيد من الاستثمارات في مختلف القطاعات، وتساهم في تحسين بيئة الاستثمار في مصر، مما سيجعلها وجهة أكثر جاذبية للمستثمرين الأجانب، و تساهم في تحسين البنية التحتية في مصر، خاصة منطقة رأس الحكمة، مما سيجعلها وجهة أكثر جاذبية للسياح والمستثمرين، وستعزز من التعاون الاقتصادي بين مصر والإمارات العربية المتحدة، وستفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البلدين في مختلف المجالات. (102)

- سرديّة من نوع المخططات الشريطية " بعنوان "الانعكاسات الإيجابية لصفقة رأس الحكمة على قيمة العملة المحلية"، حيث أظهرت تراجع الفارق بين سعر الدولار في السوق الرسمية والسوق الموازية، إلا أنه لا يمكن توقع امتداد آثارها لاحتواء السوق الموازية، وهو الأمر الذي يتوقف على توفر عرض العملة الأجنبية بالسوق الرسمية بما يكفي لاستيعاب كامل الطلب على العملة الأجنبية. وقد زاد من تعقد أوضاع سوق الصرف الأجنبي تأثير عامل التوقعات أو سيكولوجيا الأفراد من خارج المتعاملين بسوق النقد الأجنبي، أي بخلاف المستوردين والمستثمرين وما إلى ذلك ممن يتطلب عملهم التعامل بالنقد الأجنبي. فانعكس ذلك على مزيد من الارتفاع في مستويات الأسعار وتراجع العملة المحلية واستمر السير في حلقة مفرغة. ولكسر حلقات تلك الدائرة المفرغة، تشير كافة النظريات والشواهد التاريخية إلى ضرورة احتواء السوق الموازية من خلال تحرير سعر الصرف، إما مرة واحدة من خلال تحريك السعر في السوق الرسمية إلى السعر في السوق الموازية، وإما بشكل تدريجي من خلال تحريك جزئي وعلى مدة زمنية أطول حتى يتساوى السعران. ويعد ذلك القرار أحد اشتراطات صندوق النقد الدولي لإتمام الاتفاق بشأن زيادة قيمة القرض المقدم

لمصر من قبل الصندوق، بما يعني قرب أجل صرف قيمة القرض وتغذية السوق الرسمية بالنقد الأجنبي، وهو الشرط الضروري لاحتواء السوق الموازية. (103)

- وقبل توجه الدولة لاحتواء السوق الموازية للصرف الأجنبي، تم العمل على محاولة التقريب بين سعر العملة الأجنبية بالسوق الرسمية والسوق الموازية للحد من الآثار العنيفة المصاحبة لقرار تخفيض قيمة العملة المحلية. فجاءت سرديّة "وسائط المتعددة" بعنوان "احتواء السوق الموازية للصرف الأجنبي"، جاء الإعلان عن إتمام صفقة الشراكة الاستثمارية بين مصر والإمارات والمتمثلة في مشروع تطوير وتنمية مدينة رأس الحكمة وضح 35 مليار دولار تمثل استثمارات أجنبية مباشرة. وقد نجحت تلك الصفقة في إعادة الثقة للأفراد وتحسين التوقعات بشأن الأوضاع الاقتصادية. وبالفعل، شهدت السوق الموازية بدء تحسن قيمة العملة المحلية مقابل الأجنبية منذ الإعلان عن إتمام الصفقة وحتى إعلان بيان الاجتماع العاجل للجنة السياسة النقدية. (104)

-وسردية من نوع "الوسائط المتعددة" بعنوان "دوافع تخفيض قيمة العملة المحلية" والتي نشرت في مارس 2024 بعد نشر بيان لجنة السياسة النقدية خلال اجتماعها العاجل والمتضمن إصدار قرار برفع أسعار الفائدة الأساسية بواقع 600 نقطة أساس، كما أعلن البنك المركزي السماح بتخفيض قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار الأمريكي، جاء قرار البنك المركزي بالسماح بتخفيض قيمة العملة المحلية في ظل تأزم أوضاع النقد الأجنبي، واتساع الفجوة بين السعر الرسمي والسعر الموازي، وارتفاع معدل التضخم، وزيادة الحاجة لتدبير النقد الأجنبي لسداد التزامات الدولة، والإفراج عن البضائع بالموانئ. وفي ظل تعقد وتشابك التحديات الاقتصادية التي تعاني منها الدولة أولت الدولة أهمية خاصة للسيطرة على معدلات التضخم قبل التوجه لمعالجة أوضاع النقد الأجنبي. (105)

-سردية من نوع "المخططات المبعثرة" بعنوان "احتواء الضغوط التضخمية"، وفي سبيل احتواء الضغوط التضخمية تبنت الدولة سياسات نقدية انكماشية منذ عام 2022 والذي شهد رفع

أسعار الفائدة الأساسية لدى البنك المركزي بشكل استباقي وبواقع 800 نقطة أساس، واستمرت تلك السياسة الانكماشية خلال عام 2023 برفع أسعار الفائدة بمعدل 300 نقطة أساس، وجاء عام 2024 ليشهد استمرار رفع أسعار الفائدة بواقع 800 نقطة أساس بعد مرور أقل من ثلاثة أشهر من العام. وعلى الرغم من استمرار السياسة النقدية الانكماشية منذ عام 2022، إلا أنها لم تفلح وحدها في السيطرة على معدل التضخم دون معالجة أوضاع سوق الصرف الأجنبي؛ نظرًا لتراجع معدلات العرض الكلي بسوق السلع في ظل عدم توفر نقد أجنبي يكفي لسد الاحتياج من مدخلات الإنتاج والبضائع المستوردة، فضلًا عن تبني سياسات مالية توسعية من خلال إطلاق الحزم الاجتماعية بما يزيد من حجم الطلب مقارنة بالعرض، وانتهى الأمر بإخفاق كلا السياستين: السياسة النقدية الهادفة إلى السيطرة على معدلات التضخم، والمالية الهادفة إلى التخفيف عن المواطنين. (106)

- سرديّة من نوع "الوسائط المتعددة" بعنوان "التداعيات المتوقعة لتخفيض قيمة العملة المحلية" حتمية اتخاذ قرار تخفيض قيمة الجنيه المصري لمعالجة التحديات الاقتصادية التي تواجهها الدولة منذ عام 2022 وزادت حدتها وطالت كافة قطاعات الاقتصاد المصري، وأثرت بشكل كبير على المواطنين من كافة المستويات الاجتماعية. إلا أن ذلك القرار كان بمثابة الدواء المر الذي يلزم تجرعه لا محالة، مع تحمل ما يصاحبه من ارتفاع كبير لمعدل التضخم، فإذا كان التعويم مرة واحدة فيتوقع أن يرتفع معدل التضخم بدرجة كبيرة ثم يستقر بعد استيعاب الصدمة الأولى لقرار التعويم، أما إذا كان التعويم تدريجيًا فتستمر الموجة التضخمية بمعدلات أقل ولمدة أطول، وربما ذلك يفسر الارتفاع الكبير في معدل أسعار

الفائدة الأساسية بواقع 6% والتي تم إعلانها خلال الاجتماع الاستثنائي للجنة السياسة النقدية، والذي يهدف إلى تقليص السيولة المحلية بالأسواق. (107)

- سردية من نوع "الوسائط المتعددة" بعنوان "قراءة في انعكاسات قرار رفع أسعار الفائدة على مستويات السيولة والتضخم"، عن تعريفه جاءت السردية بأنه "إحدى أدوات السياسة النقدية التي تعتمد على تنظيم وإدارة الكمية المتداولة من النقد في الاقتصاد، من خلال تحديد مستويات الفائدة والتحكم في إمدادات النقد والائتمان، والتحكم في سعر الفائدة، والتدخل في سوق النقد، وتطبيق سياسات السيطرة على النقد والائتمان". تتخذ السياسة النقدية قراراتها بناءً تعاون بين البنك المركزي والحكومة والهيئات المالية الرئيسية لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل في تحقيق الاستقرار النقدي، ومكافحة التضخم، وتعزيز النمو الاقتصادي، وتوجيه الاقتصاد نحو مسار مستدام ومتوازن.

وعن تعريف معدل التضخم جاءت السردية "بأنه زيادة في مستوى أسعار السلع والخدمات بشكل عام في الاقتصاد خلال فترة زمنية معينة. ينجم التضخم عادة عن زيادة في كمية النقود المتداولة في الاقتصاد مقارنة بزيادة في القدرة الإنتاجية للبلد. يؤدي التضخم إلى تقليل قوة الشراء للعملة"، ويعتبر التضخم عاملاً مهمًا يؤثر على الاقتصاد بشكل شامل، حيث يؤثر على تكاليف المعيشة، والاستثمار، والادخار، والتوزيع العادل للدخل في المجتمع. (108)

- سردية من نوع "المخططات الفقاعية" بعنوان "المحددات الرئيسية لاتخاذ قرار رفع سعر الفائدة"، وتتمثل في: امتصاص السيولة من السوق، والسيطرة على التضخم، والقضاء على الدولار. فبرفع سعر الفائدة ترتفع تكلفة الاقتراض للبنوك التجارية العاملة في مصر (البنك الأهلي، بنك مصر، التجاري الدولي.. وغيرها)، وهو ما يرفع من تكلفة الاقتراض بالنسبة للبنوك، وحيث إن البنوك هي وسيط مالي بين البنك المركزي وبين المستثمرين أو المدخرين، فإن البنوك ستدفع عوائد مرتفعة على أموال المدخرين، وهو ما يدفع الأفراد لوضع مدخراتهم بالبنوك المصرية بهدف الحصول على

فوائد مرتفعة، ويدفع ذلك أنشطة الأعمال بمصر للإغلاق أو تأجيل عمليات التوسعات الخاصة بما يهدف إيداع الأموال بالبنوك والحصول على الفوائد المرتفعة. (109)

- سرديّة من نوع "الخرائط الحرارية" بعنوان "اتفاق التمويل مع صندوق النقد الدولي"، حيث أشارت أن مصر نفذت ٤ برامج اقتصادية بدعم مالي من صندوق النقد الدولي، منذ عام 2016 بدأت مصر برنامجاً إصلاحياً جديداً مع صندوق النقد الدولي لفترة ثلاث سنوات تستفيد فيها من "تسهيل الصندوق الممدد" (EFF) بقيمة تعادل 8.579 مليار وحدة حقوق سحب خاصة (حوالي 12 مليار دولار أمريكي، أو 422% من حصة عضويتها)، لدعم البرنامج الوطني الذي وضعت السلطات المصرية لإصلاح الاقتصاد من أجل معالجة التحديات طويلة الأمد في الاقتصاد المصري. (110)

- سرديّة من نوع "الرسوم البيانية" بعنوان "مؤشرات النمو"، حيث بلغ معدل نمو اقتصاد مصر 3.8% خلال السنة المالية 2022-2023، كما رفع صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لمصر في عام 2023 إلى 4.2 بالمئة ارتفاعاً من 3.7 بالمئة توقعها في يوليو، على الرغم من خفض التقرير توقعاته لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2023 إلى 2 في المائة، انخفاضاً من 2.5 في المائة توقعها في يوليو، ويعد توقع الصندوق لنمو المصري هو الأعلى. (111)

- سرديّة من نوع "الوسائط المتعددة" بعنوان "تعزيز دور مصر كمركز إقليمي للطاقة"، حيث برزت مصر خلال السنوات الماضية كشريك استراتيجي للقارة الأوروبية يمكن الاعتماد عليه، في ظل المفاوضات المستمرة التي تجريها القاهرة مع الدول الأوروبية لبيع الفائض عن الاحتياطي الاستراتيجي من الكهرباء، وقد أعلن مجلس الوزراء المصري، منتصف نوفمبر 2023، أن الشركة المصرية لنقل الكهرباء وقعت مذكرة تفاهم مع شركة "جان دي نال" البلجيكية لبدء دراسات مشروع تصدير طاقة إلى أوروبا عبر خط بحري بقدرة لا تقل عن 2 جيجاتوات بالاعتماد على

الطاقة المتجددة. كما استأنفت الدولة تصدير الغاز المسال إلى القارة الأوروبية بعد عودة الإمدادات من إسرائيل لمستويات ما قبل الحرب على غزة، مما يؤكد على المسؤولية المصرية تجاه الشريك الأوروبي فيما يتعلق بإسالة الغاز الطبيعي لإعادة تصديره. (112)

- سردية من نوع "الرسوم البيانية" بعنوان "ارتفاع إيرادات قناة السويس" ساهم ارتفاع أسعار النفط خلال فترات الأزمات الدولية في زيادة الميزة التنافسية لقناة السويس انطلاقاً من حقيقة مفادها أنه كلما ارتفعت أسعار النفط كلما زادت تكاليف الطرق البديلة والمنافسة للقناة خاصة "رأس الرجاء الصالح" مما يدفع السفن الى اختيار الطرق الأقصر مسافة والأقل تكلفة وأقل استهلاكاً للوقود وعلى رأسها قناة السويس، حيث إن موقعها الجغرافي يجعلها أقصر طريق بين الشرق والغرب بالمقارنة مع المسارات الأخرى، بما يحقق وفورات في المسافة بين موانئ الشمال والجنوب من القناة، مما يتول إلى تحقيق وفورات في الوقت واستهلاك الوقود وتكاليف تشغيل السفينة. فارتفعت إيرادات القناة بنحو 34.7% على أساس سنوي إلى 9.4 مليارات دولار في عام 2023/2022 مقارنة بنحو 7 مليارات دولار في عام 2021/2022، كما شهدت حركة الملاحة بالقناة أيضاً زيادة في أعداد السفن العابرة لقناة السويس بنسبة 55.1% لتصل إلى 25.9 ألف سفينة عام 2023/2022، وهو الأعلى في تاريخ القناة، مقابل 16.7 ألف سفينة عام 2014/2013. (113)

- سردية من نوع "الرسوم البيانية" بعنوان "نمو صافي الاحتياطيات الأجنبية"، شهدت مصر زيادة كبيرة في صافي الاحتياطيات الأجنبية لمدة أحد عشر شهراً متتالياً، لتصل إلى 34.8 مليار دولار بنهاية يونيو 2023. ويوفر هذا النمو للبلاد حاجزاً ضد الصدمات الخارجية ويعزز الثقة في قدرتها على تلبية احتياجات النقد الأجنبي. تحسن مؤشر مديري المشتريات (PMI) وصل مؤشر مديري المشتريات، وهو مؤشر رئيسي للنشاط الاقتصادي في قطاع الصناعات التحويلية، إلى أعلى مستوى له في 22 شهراً في يونيو 2023. وكان هذا التحسن

مدفوعاً بزيادة الإنتاج والطلبات الجديدة، مما يشير إلى انتعاش محتمل في الطلب المحلي والنشاط الاقتصادي. (114)

رابعاً: الخطاب السياسي المصور بالبيانات للرؤى المستقبلية للإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية:

وهو خطاب التنبؤات التي تشير إلى وجود أعباء جراء ارتفاع تكاليف المعيشة، وتشديد الأوضاع المالية في معظم اقتصادات العالم، والتنبؤات التي تظهر تباطؤ النمو العالمي، والوصول لأضعف أنماط النمو على الإطلاق منذ عام 2001 باستثناء فترة الأزمة المالية الدولية والمرحلة الحرجة من جائحة كورونا، وما تلاها من أزمات الحروب في منطقة الشرق الأوسط والعالم. مما جعل مصر تتخذ إجراءات منها التحول إلى سعر الصرف المرن وسياسة نقدية تهدف إلى خفض التضخم تدريجياً، لامتصاص الصدمات الخارجية بما في ذلك التدايعيات المستمرة للحروب في المنطقة، وإعادة بناء الاحتياطات الأجنبية.

- ونتيجة لما سبق اعتمدت الدولة المصرية مسارات متعددة ومتوازية للتعامل مع الضغوط على الاقتصاد العالمي واحتواء تداعياتها والحفاظ على استقرار الوضع الاقتصادي، فجاءت سرديّة من نوع "الوسائط المتعددة" تعدد هذه المسارات، وهي إطلاق خطط الترشيد لتوفير النقد الأجنبي، وتشجيع ودعم الصناعة الوطنية وتوطين بعض الصناعات، وتعزيز إدماج القطاع الخاص في عمليات التنمية الشاملة وتوفير بيئة استثمارية محفزة، وطرح المزيد من التسهيلات والتمهيلات أمام المستثمرين، والاستمرار في تنفيذ الخطط التنموية للدولة والمشاريع الاستراتيجية، مما أسهم بقوة في الحفاظ على النظرة الإيجابية من قبل المؤسسات الدولية لمستقبل الاقتصاد المصري. (115)

- سرديّة من نوع "الوسائط المتعددة" بعنوان "قوة الاقتصاد المصري في ظل التنمية المستدامة"، حيث تعد مصر من بين الدول التي تشهد نمواً اقتصادياً ملحوظاً، حيث يتجسد هذا النمو في مختلف القطاعات الاقتصادية. ويعكس هذا النمو التحولات الإيجابية التي شهدتها السياسة

الاقتصادية المصرية في السنوات الأخيرة، والتي ساهمت في تعزيز الثقة الاستثمارية وتحسين الظروف التنظيمية. تأتي قوة الاقتصاد المصري من تنوع مصادر الدخل، فيبرز القطاع الزراعي والصناعي والخدمي دوراً حيوياً. كما تسهم سياسات التحفيز والاستثمار التي اعتمدها الحكومة في دعم القطاعات الرئيسية وتوسيع قاعدة الإنتاج. ويظهر نمو الناتج المحلي الإجمالي الإيجابي الذي يسجله البلد تخفيض معدلات البطالة. يستند هذا المقال إلى تسليط الضوء على أبرز نقاط قوة الاقتصاد المصري ودورها في تحقيق استقرار وتنمية مستدامة. (116)

-سردية من نوع "الوسائط المتعددة" بعنوان "أبرز نقاط قوة الاقتصاد المصري"، اقتصاد مصر يبرز بفخر في خارطة الاقتصادات الناشئة، حيث يتسم بالتنوع والقوة في مختلف القطاعات الاقتصادية. تشكل البنية التحتية القوية والتطور التكنولوجي المستمر أحد أبرز نقاط قوته. يسهم القطاع الصناعي بشكل كبير في هذا النجاح، إذ يشهد نمواً ملحوظاً ويسهم في توفير فرص العمل، كما تأتي سياسات الاستثمار الحكومية المستدامة كمحرك رئيسي للنمو، حيث تسعى مصر إلى تحسين بيئة الأعمال وتقديم التسهيلات للمستثمرين. بالإضافة إلى ان القطاع المصري يؤدي دوراً حيوياً في دعم الاقتصاد من خلال توفير التمويل وتعزيز النظام المالي، من خلال استراتيجيات التنمية المستدامة، يستمر الاقتصاد المصري في التحسن، أدى كل ما سبق إلى تحسن بعض المؤشرات الهامة واهمها: (117)

- سردية من نوع "المخططات الشريطية" بعنوان "أولويات مستقبلية"، من المرجح أن تستكمل الإدارة المصرية جهودها الرامية لتعزيز أداء الاقتصاد الوطني وتعزيز قدرة المواطن الشرائية خلال الفترة الرئاسية المقبلة، وذلك من خلال استكمال جهود توطين الصناعة المصرية وتطوير البنية التحتية، وتنويع مصادر الاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية، وإجراء اتفاقيات مبادلة الديون مع الدول الأخرى، وزيادة حجم التبادل التجاري مع الدول المجاورة. إلى جانب زيادة مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وتخارج الدولة تدريجياً

من النشاط الاقتصادي بالاعتماد على وثيقة ملكية الدولة، والعمل على جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة مع أخذ مبادرات الحماية الاجتماعية في الحسبان. (118)

- سردية من نوع "المخططات الفقاعية" بعنوان "الآفاق المستقبلية"، يظهر بوضوح أن مصر قد شهدت تقدماً اقتصادياً ملحوظاً خلال عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣. ويرتبط هذه النمو بسلسلة من الإصلاحات والتدابير الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية، مما أسهم في تحسين الظروف المالية وتعزيز الثقة بين المستثمرين. وتبرز نقاط قوة الاقتصاد المصري في استمرارية النمو وتنوع القطاعات الاقتصادية، مع تحسين البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية. كما يلاحظ الزيادة الملحوظة في حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مما يعزز التكامل الاقتصادي ويفتح أفقاً واسعاً للفرص التجارية. (119)

- سردية من نوع "المخططات الشريطية" بعنوان "المستقبل الاقتصادي لمصر"، يظهر أن هناك العديد من الفرص والتحديات التي ستلعب دوراً حاسماً في تشكيل مسار الاقتصاد خلال الأعوام القادمة. وهي تستعرض بعض الآفاق المستقبلية للاقتصاد المصري، مع التركيز على العوامل الرئيسية التي تؤثر على نموه واستدامته، من أهم تلك النقاط:

الاستثمار وتحقيق التنمية المستدامة: يعتبر تعزيز الاستثمارات، سواء المحلية أو الأجنبية، أمراً حيوياً لتحفيز النمو الاقتصادي. ويتطلب ذلك الاستمرار في برنامج الإصلاحات الجذرية في القطاعات المختلفة وتوفير بيئة أعمال ملائمة. كما لتطوير القوى العاملة وتحسين مستوى التعليم دوراً هاماً في تحقيق التنمية المستدامة.

مشاريع الشمول المالي: وتشير إلى أهمية الاستمرار في مشاريع الشمول المالي ودمج التكنولوجيا وتعزيز الابتكار في جميع القطاعات الاقتصادية. ويمكن أن تسهم استراتيجيات التحول الرقمي وتطوير البنية التحتية التكنولوجية في تعزيز الإنتاجية وتوسيع فرص العمل.

تعزيز التجارة الدولية: يمكن أن تساهم استراتيجيات تعزيز التجارة الدولية في توسيع قاعدة الصادرات وزيادة الإيرادات، بالإضافة إلى خطة مصر في مبادرات مبادلة الديون التي أثبتت فعاليتها الاقتصادية لكلا الأطراف، وفي سياق العولمة المتسارعة، ويمكن للمشاركة الفعالة في الاقتصاد العالمي أن تفتح فرصاً جديدة للنمو.

الطاقة المتجددة: توفر الاستثمارات في الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، فرصاً للتنمية الاقتصادية المستدامة، وخصوصاً مشروع الهيدروجين الأخضر التي تتميز به مصر خلال الآونة الأخيرة، وهو ما سيجعل لدي مصر فائض من الطاقة، بالإضافة إلى ريادتها في مشروعات الطاقة النظيفة.

نمو السياحة: يمكن لجهود الترويج للسياحة، والاستفادة من التراث التاريخي والثقافي الغني لمصر، أن تساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي. وتمتلك مصر حالياً 212 ألف غرفة فندقية وبحلول نهاية عام 2024 من المتوقع زيادتها إلى 250 ألف غرفة، وهو ما يساعد على تحقيق هدف 15 مليون سائح سنوياً كهدف مرحلي، بالإضافة إلى إن الوزارة تعمل على تحقيق هدف الوصول لعدد 30 مليون سائح، بحلول عام 2028. (120)

خامساً: الفاعلون الدوليون وفقاً للخطاب السياسي المصور بالبيانات للإصلاح الاقتصادي:

ويمثل الفاعلون الدوليون أهم المؤسسات الإقليمية والدولية المعنية بالاقتصاد في العالم،

والتي يكون لتقاريرها مؤشرات لاقتصاديات الدول في العالم، ومنها مايلي:

- جاءت سرديّة من نوع "الرسوم البيانية" بعنوان "توقعات المؤسسات الدولية بانخفاض معدل التضخم، والتي تتسق مع مستهدفات البنك المركزي"، فتوقع مؤسسة "كابيتال إيكونوميكس" أن يسجل معدل التضخم 7.3%. وتوقعت وكالة "بلومبرج" أن يسجل معدل التضخم 6.2%، وتوقعت وكالة "فيتش" أن يسجل معدل التضخم 5%، هذا إلى جانب توقع صندوق النقد الدولي أن يسجل معدل التضخم 4.9%، بالإضافة إلى توقع وكالة "موديز" أن يسجل معدل

التضخم 7.5%، وتوقع "البنك الدولي" أن يسجل معدل التضخم 9.5%، بينما توقعت وكالة "ستاندرد آند بورز" أن يسجل معدل التضخم 6%، فضلاً عن توقع بنك "بي إن بي باريس" أن يسجل معدل التضخم 5.9%، هذا بجانب توقع "معهد التمويل الدولي" أن يسجل معدل التضخم 5.7%. كما جاءت إشادة وكالة بلومبرج "بنجاح مصر في كبح جماح معدل التضخم إلى أكثر من 30%، وكذلك إشادة "كاييتال إيكونوميكس" بانخفاض معدل التضخم العام إلى 5.1%، إشارة "وكالة فيتش" إلى أن التضخم العام في مصر سوف ينخفض خلال السنوات القادمة في ظل إجراءات الضبط المالي، متوقعة أن يبلغ متوسط التضخم 5.4% خلال العقد القادم، وكذلك توقع "معهد التمويل الدولي" أن يشهد معدل التضخم انخفاضاً مع استمرار إجراءات التيسير النقدي. وتأكيد وكالة "رويترز" بأن معدلات التضخم في نطاق النسبة التي يستهدفها البنك المركزي بجانب إشارة "الإيكونوميست" إلى تراجع معدل التضخم لأدنى مستوى له منذ 2012، متوقعة أن يستمر في الانخفاض. (121)

- سردية من نوع "الرسوم البيانية" عن تضرر مصر من الحرب في غزة، حيث تقدر مؤسسة «ستاندرد آند بورز» أن قطاع السياحة في مصر والأردن ولبنان هو أكثر القطاعات تضرراً من نشوب الحرب، وتذهب توقعاتها إلى انخفاض محتمل في إيرادات السياحة في مصر ما بين 10% و20%، بسبب إلغاء الحجوزات، ويتوقع تأثر الاحتياطيات النقدية بنسبة 4% و10%، مشيرة إلى تأثر الأردن ومصر بنقص العرض من الغاز الطبيعي نتيجة توقف توريد الغاز الإسرائيلي بفعل إغلاق حقل تمار الإسرائيلي لجزء من الوقت. (122)

- وعن المؤشرات الإيجابية للحرب على غزة للاقتصاد المصري، جاءت سردية من نوع "الوسائط المتعددة"، لتصريح المديرية التنفيذية لصندوق النقد الدولي، كريستالينا غورغييفا، لوكالة "رويترز"، إن الصندوق "يدرس بجدية" زيادة محتملة في خطة إنقاذ مصر. وأشارت إلى أن حرب إسرائيل

ضد حماس "لا تدمر" سكان غزة واقتصادها فحسب، بل تمثل صعوبات للدول المجاورة، مثل مصر ولبنان والأردن، من خلال فقدان السياحة وارتفاع تكاليف الطاقة. (123)

- سردية "الوسائط المتعددة" بعنوان "مكاسب حرب غزة على الاقتصاد المصري"، ففي الأيام الأولى للحرب، تم التوحد إلى مصر من قبل سلسلة من زعماء العالم.

= تأكيد الرئيس الأمريكي جو بايدن مجددًا "الشراكة الاستراتيجية الدائمة" بين البلدين في مكالمة هاتفية مع الرئيس عبد الفتاح السيسي.

= إشادة المستشار الألماني أولاف شولتز، بالعلاقات الألمانية المصرية التي تعمل على منع "حريق" الشرق الأوسط أي توسع الحرب.

= لقاء الرئيس الصيني شي جين بينج برئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، في بكين؛ للنقاش حول الحرب في غزة، ودور مصر حاليًا.

= قال روبرت ساتلوف، المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إن الحرب "تسلط الضوء على الدور المهم الذي لعبته مصر دائمًا، فيما يتعلق بالأمن في غزة وما حولها".

= زيارة مسئولون أوروبيون لمصر؛ حيث أدركت الحكومات الأوروبية أهمية مصر كمنتج إقليمي للغاز، بعد حرب روسيا وأوكرانيا، وجاءت الزيارات لتقييم إمكانات مصر كمورد للغاز لتحل محل بعض الإمدادات الروسية. وتسعى هذه الحكومات؛ للمساعدة في تخفيف الضغط على غزة، حتى بعدما رفضت مصر أي اقتراح، بأن تستضيف لاجئين من غزة. (124)

- نظرًا لأهمية الدور المصري خلال حرب غزة، جعل المساهمون الرئيسيون في صندوق النقد الدولي في الولايات المتحدة، وأوروبا على البنك لتخفيف متطلباته، والمضي في البرنامج رغم بطء وتيرة الإصلاحات بالقاهرة، فجاءت سردية من نوع "الوسائط المتعددة" لتصريحات لريكاردو فايياني، مدير مشروع شمال إفريقيا لدى مجموعة الأزمات، وقد صرح بأن مصر رفضت مطالب الصندوق بمزيد من تخفيض الجنيه أمام الدولار، وكان ذلك الأمر؛ سببًا في تأجيل المراجعة الناجحة لاقتصاد

مصر من قبل الصندوق الذى سيوفر 700 مليون دولار من شرائح القروض المؤجلة. كما تسمح المراجعة لمصر بالوصول إلى صندوق المرونة بقيمة 1.3 مليار دولار. وإن ذلك يواجه الولايات المتحدة وأوروبا بالحاجة إلى ضمان "بقاء القاهرة شريكاً مستقرًا، وموثوقًا في المنطقة" و"يستحق الدعم الخارجي".⁽¹²⁵⁾

-أما عن مساعدات الاتحاد الأوروبي لدعم الاقتصاد المصري، فقد جاءت سرديّة من نوع "المخططات الشريطيّة"، تفيد أن مصر سوف تحصل على دفعة استثمارات أوروبية للدعم الاقتصادي، في ظل الدور الذي تقوم به كمحور إقليمي في حرب غزة، وأشارات إلى زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، للقاهرة؛ لدفع الجهود؛ لدعم التنمية الاقتصادية في مصر، وتخفيف تأثير أزمة حرب غزة. ويقترح الاتحاد خطة استثمارية تتضمن ضخ 9.8 مليارات دولار في قطاعات مثل، المبادرات الرقمية والطاقة والزراعة والنقل، يتخللها منتدى استثماري، من المقرر أن يُعقد في الربيع المقبل، مما تعزز اتفاق مصر مع صندوق النقد الدولي تعزيز برنامج الإنقاذ من 3 مليارات دولار إلى أكثر من 5 مليارات دولار.⁽¹²⁶⁾

المحور الثاني: السردية الدلالية لسياق الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات:

وهي تعنى إشكالية طرح النص في سرديّة البيانات، ومن خلال قراءة وتحليل نص سرديات بيانات الخطاب السياسي المصور يتبين أنها تعطى دلالة إيجابية نحو الإصلاح الاقتصادي، كما يلي:

1-تحليل لغة خطاب سرد البيانات:

وتم تحليل لغة خطاب سرد البيانات في الخطاب السياسي المصور بالبيانات كميّاً وفقاً لجدول (4)، كما يلي:

جدول (4)

لغة خطاب سرد البيانات

النسبة	التكرار	لغة خطاب سرد البيانات
37	45	لغة بسيطة
27	33	لغة الأرقام
19	23	الإحصاءات
16	20	المفاهيم العلمية المعقدة
1	1	استخدام الاستعارات والتشبيهات
100	122	الإجمالي

وبتحليل بيانات جدول (4) والذي يتناول لغة خطاب سرد البيانات وفقاً للسرديات والتي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، فقد اعتمدت في المرتبة الأولى على " لغة بسيطة " بنسبة (37%)، ثم " لغة الأرقام " بنسبة (27%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة " الإحصاءات " بنسبة (19%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة " المفاهيم العلمية المعقدة " بنسبة (16%)، وأخيراً فئة " استخدام الاستعارات والتشبيهات " بنسبة (1%).

ويتبين مما سبق أن المواقع الإخبارية اعتمدت على اللغة البسيطة في سرد الخطاب الرقمي المصور بالبيانات الاقتصادية والموجه إلى جمهور متخصص وغير متخصص، ويمكن تفسير ذلك بأن خطاب سرد البيانات الاقتصادية يحتاج إلى لغة بسيطة، مع تجنب الأساليب اللغوية المعقدة ليسهل إيصالها إلى جمهور غير متخصص، يهتم بالمعلومات الاقتصادية المرتبطة بحياته اليومية.

2- السردية العقلانية والعاطفية في سرد الخطاب:

وعن أهم السرديات التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في سرد الخطاب السياسي المصور بالبيانات، وفقاً لجدول (5) كما يلي:

جدول (5)

السردية العقلانية والعاطفية المستخدمة في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات

النسبة	التكرار	السردية العقلانية والعاطفية	
22	34	تقديم الحجج والشواهد المنطقية	السردية العقلانية
13	21	تفنيد الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة	
9	14	الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية	
24	37	تقديم الآراء والإحصاءات	
16	25	بناء النتائج على المقدمات	
16	25	تفنيد وجهة النظر الأخرى	
100	156	الإجمالي	
19	34	استخدام المفردات الإيجابية	السردية العاطفية
1	1	استخدام الأساليب اللغوية	
13	23	دلالات الألفاظ	
23	43	الاستشهاد بالمصادر	
20	37	صياغ أفعال التفضيل	
13	24	انتقاء يدل على أن الرأي أو الحكم حقيقة	
11	21	استخدام معاني التوكيد	
100	183	الإجمالي	

وبتحليل بيانات جدول (5) والذي يتناول السردية العقلانية والعاطفية المستخدمة في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات، والتي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، فقد اعتمدت في المرتبة الأولى على " السردية العاطفية " بتكرارات (183)، بينما اعتمدت ثانياً على " السردية العقلانية" بتكرارات (156).

ويمكن تفسير ذلك بأن السردية العاطفية تكون مريحة للنفس لخلوها من الأعباء والتكاليف العملية، مما يفسر الإنجذاب الكبير لها على عكس الخطاب العقلي الذي يشعر معه الانسان بالثقل لكونه يحتوي على الأوامر والتكاليف والأعباء العملية والسلوكية، خاصة وأن

الخطاب موجه للجمهور في ظل أزمات دولية أثرت على اقتصاد الدولة والمواطن، وشعر بها الجمهور على اختلاف طوائفه.

وهي تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Dykes, Brent, 2020) (127)، والتي تؤكد أهمية استخدام العاطفة في سرد قصص البيانات لاتخاذ قرار يتفق مع الهدف من قصة السرد 3-اشكالية طرح النص:

أما عن اشكالية طرح النص وفقاً للسردية الدلالية للخطاب السياسي المصور بالبيانات الاقتصادية في ظل الأزمات الدولية، وتأثيرها على الاقتصاد المصري، وتبعات الإصلاح، فقد جاءت السرديات تحمل اتجاهات وروى ايجابية لمسيرة إصلاح الاقتصاد المصري، ومن هذه النصوص ما يلي:

- في عهد "السيسي": مصر من أسرع الدول نمواً في "المنطقة.." ونجحت في تأسيس اقتصاد قوى.

- طفرة كبرى في عهد السيسي: كيف تطور الاقتصاد المصري منذ 2014 حتى 2024؟
- "الرؤية والإنجاز.. مصر تنطلق": تمكنت الدولة من تأسيس اقتصاد وطنى قوى يتمتع بالمرونة والتنوع، عبر الإصلاحات الاقتصادية والهيكيلية التي أسهمت في استقرار الاقتصاد وتحسين أدائه المالى وقدرته على امتصاص الصدمات وتجاوز الأزمات.

- الدولة المصرية عملت في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى على دفع معدلات النمو الاقتصادي، وجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية في كافة القطاعات، عبر الترويج لخريطة مصر الاستثمارية.

- مصر تحقق "المعجزة" الاقتصادية: قرارات الرئيس تساهم في تحسن مصادر النقد الأجنبي.
- توجيهات الرئيس تحسن المؤشرات الدولية الاقتصادية لمصر.
- طفرة نموية كبيرة حققها الاقتصاد المصري.

- رغم التحديات والأزمات الاقتصادية الدولية: المؤسسات الدولية تستمر في إصدار تقارير التوقعات الإيجابية للاقتصاد المصري.
- رغم توقعاته لمعدلات نمو أغلب اقتصاديات العالم.. صندوق النقد الدولي: الاقتصاد المصري يواصل تحقيق معدلات نمو مرتفعة ومؤشراته تواصل التحسن لأعوام قادمة.
- صندوق النقد الدولي يتوقع تصاعداً مستقبلياً لمؤشرات الاقتصاد المصري.
- توقعات إيجابية لأبرز مؤشرات الاقتصاد المصري خلال السنوات المقبلة رغم استمرار التحديات الدولية.
- السيسي يستعرض أهم التحديات والإنجازات في مصر.
- الدولة تتوسع في تنفيذ المشروعات الخضراء لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.
- كيف تساهم القاهرة في حل أزمة الطاقة الدولية؟.
- توقعات بتحسين أداء الاقتصاد المصري خلال المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح الاقتصادي.
- الاقتصاد المصري يواصل أداءه القوي.
- بداية مبشرة للبرنامج الوطني للإصلاحات الهيكلية كمرحلة ثانية للإصلاح الاقتصادي.
- نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في كبح جماح التضخم وتوقع المؤسسات الدولية استمرار الانخفاض رغم الأزمات الدولية.
- إنجازات الاقتصاد الوطني.. قوة ومرونة في مواجهة الأزمات الدولية.
- سنوات من الإنجازات.. ماذا حقق الاقتصاد المصري.
- الاكتشافات البترولية: كيف تنعكس على خطة الدولة نحو الاكتفاء الذاتي.
- مشروع رأس الحكمة خطوة تاريخية فارقة، وهي "أكبر صفقة استثماراً أجنبياً مباشراً في تاريخ مصر".

- رأس الحكمة يمثل الصفقة الضخمة التي تشكل علامة فارقة في مسيرة التنمية الاقتصادية المصرية.

- تُعد صفقة رأس الحكمة ثمرة جهود حثيثة بذلتها الحكومة المصرية لجذب الاستثمارات الأجنبية وتحفيز النمو الاقتصادي.

- يتوقع أن يكون لمشروع "رأس الحكمة" تأثير إيجابي كبير على الاقتصاد المصري.
مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى عدد من المؤشرات والخصائص التي تميز استراتيجيات سرد في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية عينة الدراسة وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية، ويمكن حصر أبرز المؤشرات والخصائص التي تميز سرديات الخطاب فيما يلي:

- تبحث استراتيجيات السرد في مكونات البنية السردية للخطاب، حيث أن بنية الخطاب السردية يعد نسيجاً قوامه تفاعل عناصره، وتعنى بمظاهر الخطاب السردية، أسلوباً وبناء ودلالة، في محاولة للكشف عن المبررات التي تفسر توجه سرد البيانات، من خلال مقابلة أفكار النص بأفكار نصوص أخرى تدرج في نفس توجهه للتعلم في فهم النص، بالإضافة إلى إغناء النص بأمثلة تعز اتجاه النص و توضح ما هو غامض فيه. وذلك من خلال تحديد أهداف واضحة لاستراتيجية سرد البيانات من خلال قصة البيانات والجمهور المستهدف، واختيار البيانات الصحيحة التي تدعم الأهداف، مع ضرورة التحقق من مصدرها، والتي تمثلت وفقاً لنتائج الدراسة في " مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس الوزراء المصري"، و " المركز الإعلامي لمجلس الوزراء"، و " الهيئة العامة للاستعلامات"، و " تقارير اقتصادية عالمية"، وتحليل البيانات لتحديد الأنماط والاتجاهات والرؤى، من خلال استخدام أدوات تصور البيانات لتحقيق الأهداف.

- أظهرت نتائج الدراسة الحالية أهمية سرد البيانات من خلال التحليل السردى الموضوعى والهيكلى للخطاب السياسى المصور بالبيانات الاقتصادية، فهى تقدم البيانات بطريقة مقنعة وسهلة الفهم، ويمكن أن يساعد سرد قصص البيانات في جعل البيانات أكثر جاذبية وإثارة للاهتمام للجمهور. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة المشاركة والاحتفاظ بالمعلومات، حيث من المرجح أن يتذكر الأشخاص البيانات التي يتم تقديمها بطريقة جذابة ويتصرفون بناء عليها، ويجعل البيانات أكثر وضوحاً وملاءمة للجمهور، وذلك عندما يفهم الجمهور أهمية وتأثير البيانات.

- وأيضاً إن تحليل سرد قصص البيانات يدور حول تجاوز لوحات المعلومات والتقارير التقليدية، ويتضمن استخدام المرئيات وعناصر الوسائط المتعددة لإضفاء الحيوية على البيانات وجعلها أكثر سهولة وفهماً لجمهور أوسع، مما ييسر القدرة على إنشاء سرد باستخدام تصورات البيانات والرؤى التحليلية لتوصيل معنى البيانات وأهميتها، من خلال تقديم البيانات في سياق القصة، ليصبح من الأسهل فهمها وتذكرها، وتصبح الرؤى المستقبلية قابلة للتنفيذ، كما يساعد سرد قصص البيانات أيضاً على إيصال مدى ملاءمة البيانات وأهميتها، مما يزيد من احتمالية اتخاذ القرار بناء على الرؤى التي يكتسبونها من البيانات.

- ومن خلال تحليل تصور البيانات توصلت الدراسة إلى أنها تساعد على تحديد الأنماط والاتجاهات التي قد لا تكون واضحة في البيانات الأولية، وتسمح بسهولة مقارنة مجموعات البيانات المختلفة، وتوصيل البيانات المعقدة بطريقة بسيطة، ويمكن أن تجعل البيانات أكثر إثارة للاهتمام وجاذبية للجمهور، وتساعد في تحديد المجالات المزيد من التحليل أو التحقيق، و تصور البيانات، فهى تصورات بسيطة وموجزة وسهلة التفسير، وتدمج عناصر الوسائط المتعددة و التمثيلات المرئية، وقد اعتمدت عينة الدراسة على المخططات الشريطية والمخططات الخطية ومخططات المبعثرة والرسوم البيانية، لإظهار العلاقات بين المتغيرات المختلفة وأهم نقاط البيانات،

كما استخدمت الوسائط المتعددة مثل الصور لتعزيز قصة البيانات والحفاظ على تفاعل الجمهور، كما استخدمت الألوان بفعالية لتسليط الضوء على نقاط البيانات المهمة ولخلق التباين. ولكن يجب الحرص على عدم الإفراط في استخدامها أو إساءة استخدامها، لأن ذلك قد يؤدي إلى الارتباك، وقد نجحت في للحصول على رؤى أعمق، وتوصيل القصة وراء البيانات بشكل إيجابي. وقد اتفقت مع دراسة (عبد الغنى، 2024) ⁽¹²⁸⁾، حيث أظهرت أهمية توظيف مواقع الدراسة لمفهوم (Remix) بإعادة مزج بعض الصور أو مقاطع الفيديو مع بعض البيانات، خلال استخدام الإنفوجرافيك والفيديوغرافيك والوسائط المتعددة واستخدامها للبلاغة البصرية (Visual Rhetoric) في معالجة المضمون الإخباري، وتناولها العديد من أشكال السرد الرقمي المستخدمة في عرض المضمون الإخباري.

- واتبعت الدراسة عند إجراء التحليل السردى أحد العوامل الرئيسية للتحليل وهو دور السياق، والذي يشير إلى العوامل الاجتماعية والثقافية التي تشكل الطريقة التي يتم بها استلام القصة وتلقيها وتفسيرها، ويتضمن السياق الفترة التاريخية التي يتم فيها سرد القصة، والمعايير والقيم الثقافية الموجودة، والعلاقات الاجتماعية بين رواة القصص والجمهور، وتتأثر الطريقة التي يتم بها تفسير القصة بدون فهم السياق، وقد ساعد تحليل السياق في تحديد الموضوعات والأنماط، من خلال فحص القصص حول الخطاب السياسي الاقتصادي، و تحديد الموضوعات المشتركة المتعلقة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والجمهور، وما نتج عنه من اكتساب فهم أعمق لكيفية تلقي الجمهور للسردية.

- وتوصل تحليل سياق البيانات في الخطاب السياسي المصور بالبيانات والخاص بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية، فقد تم تحليل السياق من خلال تضمين المعلومات الأساسية ذات الصلة وشرح أي اتجاهات أو أنماط، باستخدام بنية واضحة ومنطقية، تتضمن بداية ووسط ونهاية، وقد ظهر ذلك في سرديات الخطاب السياسي المصور بالبيانات، مما يساعد هذا في توجيه

الجمهور خلال القصة، فهي تحكي حدثاً أو قصة ما، ويمكن تحليلها باستخدام فحص عناصر السرد، وتحديد دلالاتها وعلاقتها ببعضها البعض، وظهرت من خلال تحديد الحدث، والبنية الزمنية من الزمان والمكان، الأشخاص الفاعلون في الحدث وتأثيرهم في الأحداث، وتحليل الطريقة التي تم بها ترتيب الأحداث في الجملة السردية، ومنها يمكن معرفة تطور الأحداث في القصة، واختيار أسلوب سرد القصة وسرد البيانات فيها، وذلك من خلال تفكيك كل العناصر السردية، وتحليل تفاعلها وعلاقتها ببعضها البعض. لفهم الخطوط الرئيسية للقصة، وتحليل رموز ودلالات الجملة السردية وتشكيلها بشكل أفضل.

- أما عن سرد البيانات الكمية، توصلت الدراسة إلى أهميتها كأداة قوية لتوصيل الأفكار وإنشاء عرض تقديمي أكثر إقناعاً بناء على البيانات الرقمية، وهو يتضمن استخدام مزيج من تحليل البيانات، وتصورها، وسرد القصص، والتفسير لإنشاء قصة مقنعة تلقى صدى لدى الجمهور.

- كما أن الحدود الشكلية في البناء والمضمون لها دلالة يكون لها وقع أيديولوجي في تكوين نمط المتلقي، بما يحقق هدف السردية في الإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية، ويعد كل من تصور البيانات وسرد القصص أدوات مهمة لجعل البيانات أكثر سهولة وذات مغزى. فقد تم استخدامها معاً لإنشاء سرد مقنع يساعد الجمهور على فهم البيانات وأهميتها، وقد تم استخدام هاتين الأدوات بشكل فعال، يمكن للمؤسسات والأفراد الاستفادة منها بشكل أفضل من البيانات لدفع التغيير الإيجابي واتخاذ قرارات سليمة.

- أما عن أهم الفاعلون الدوليون وفقاً لمواقع عينة الدراسة فقد رصدت أهم الفاعلون تمثل في صندوق النقد الدولي، حيث رصدت من خلال تقديراته لرؤية للاقتصاد المصري، فتبين أنه حقق طفرة في كافة مؤشرات، من خلال نجاح السياسة النقدية والمالية وتحقيق المعادلة الصعبة، وتحرير سعر الصرف، وزيادة التدفقات الدولار، وخفض مستويات معدل الدين الخارجي لما قبل 2014، وزيادة معدلات الناتج المحلي الإجمالي، وتشجيع الصناعة المصرية، وتشجيع المنتج المحلي.

- أما عن تحليل السردية الدلالية فقد خلصت الدراسة إلى أهمية توضيح منطق النص من خلال الآليات المعتمدة على الإقناع كنوع من المقولات الفكرية، وعمل مزيجاً من مهارات تحليل البيانات وسرد القصص، مما يحقق التغيير الإيجابي بناء على الأفكار التي توفرها البيانات، وقد ظهر ذلك من خلال المحافظة على استخدام لغة بسيطة وواضحة يسهل على الجمهور فهمها، مع تجنب استخدام المصطلحات الفنية أو المصطلحات العلمية الخاصة بالاقتصاد التي قد تكون غير مألوفة للجمهور، كما أن الخطاب اتسم بالإيجاز وفي صلب الموضوع، مع الاعتماد على صياغة رسالة واضحة ومقنعة تلقى صدى لدى الجمهور، باستخدام تقنيات سرد القصص مما جعلت البيانات أكثر جاذبية، وهي تتفق مع دراسة (عبد الغنى، 2024)⁽¹²⁹⁾، والتي خلصت إلى أهمية توظيف مواقع الدراسة لبلاغة الإقناع الرقمية، وإعادة تقديم بلاغة الإقناع التقليدية (الثقة، والعاطفة، والمنطق) في صورة رقمية جديدة في المضمون الإخباري الرقمي المقدم عبر مواقعها خلال استخدام روابط للصور والمقالات ومقاطع الفيديو لدعم حجج الإقناع المنطقية، وتوظيف الوسائط المتعددة لدعم حجج الإقناع العاطفية وذلك بهدف دعم الثقة في المحتوى الرقمي الإخباري المقدم عبر الموقع.

- كما توصلت الدراسة إلى عدد من التحديات التي تواجه الاقتصاد المصري، وأنه على الرغم من التحديات التي فرضتها الأزمات الدولية على الاقتصاد المصري، إلا أنها ولدت عددًا من الفرص التي ساعدته على التصدي لتلك الأزمات والتخفيف من حدتها ووطأة تداعياتها، ولم تدخر الدولة جهداً في اتخاذ جملة من القرارات التي تخفف من وطأة الأزمات، لتخفيف أثر الإصلاحات على المواطنين، وهي نتيجة تتفق مع دراسة (عبد الغنى، 2024)⁽¹³⁰⁾، والتي عرضت أسباب الأزمة الاقتصادية على المستوى العالمي، والتي تمثلت في: "جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية ورفع أسعار الفائدة"، و دراسة (محمد، 2020)⁽¹³¹⁾، والتي تناولت الإصلاح الاقتصادي في مصر من خلال رصد أهم تحديات الاقتصاد المصري والتي تمثلت في (معالجة أزمة الديون - إصلاح

مالي - معالجة ميزان المدفوعات- الحالة الاجتماعية في ظل ارتفاع الاسعار- تنمية الصادرات- رويشة صندوق النقد الدولي- فرض ضرائب جديدة- إصلاح الجهاز الإداري).

- وخلصت الدراسة إلى توجيه الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات إلى إيجابية اتجاه الدولة نحو الإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية، حيث أظهر الخطاب أن الدولة تسعى إلى تعزيز مكانة الاقتصاد المصري لتصنف دولياً من بين أسرع الاقتصادات الدولية نمواً خلال الفترة 2024 -2030 بما يسمح ببلوغ المستهدفات الاقتصادية الكلية، على الرغم من التحديات الاقتصادية و التحديات النقدية، إلا أنها انعكاس للتحديات الهيكلية التي يجب العمل على مواجهتها من خلال زيادة معدل نمو ناتج القطاعات الإنتاجية، مع التأكيد على أهمية العمل الفعال على إزالة المعوقات التي تواجه البيئة الاستثمارية، حتى يتسنى الاعتماد على مصادر أكثر استدامة للنقد الأجنبي متمثلة في الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر، وقد اتفقت مع دراسة (Woertz, Eckart & Osypenkova, Olena , 2024)⁽¹³²⁾، والتي توصلت إلى أن مصر تجد دوراً جديداً، وأن مصر تستعيد بريقها الإقليمي من خلال العمل كوسيط، سواء في غزة أو في السودان للخروج من الأزمة الاقتصادية التي خلفتها هذه الحروب.

توصيات الدراسة:

بعد الوصول إلى أهم نتائج الدراسة ومناقشة نتائجها، والتي تناولت استراتيجيات السرد في الخطاب السياسي الرقمي المصور بالبيانات في المواقع الإخبارية وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية، فتوصى الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول السرد الرقمي للبيانات في الإعلام، ودلالات تطوره لخدمة البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. وأيضاً إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول دراسات تأثير سرد البيانات على فهم المضمون لدى الجمهور.

مراجع الدراسة:

(¹)Boumans,Dorine ,Muller,Henrik &Sauer,Stefan.(2023). How media content influences economic expectations: Evidence from a global expert survey

<https://doi.org/10.1002/for.2961>Citations: 1

(²)Chitkoo,Jaganathreddy S.(2020).Impact Of Mass Media On Economic Jetir October 2020, Volume 6, Issue 10.www.jetir.org (ISSN-2349-5162)

(3) جهود التنمية الاقتصادية في 8 سنوات، الهيئة العامة للاستعلامات، المركز الإعلامي

<https://www.sis.gov.eg/Story/237126/>

(⁴).أ.ش.أ، اقتصاد مصر في 8 سنوات.. إنجازات كبيرة وتنمية مستدامة،

<https://www.mena.org.eg/news/dbcall/table/webnews/id/9606318>

(⁵)مرعي، إيمان.(2022). التدايمات الاقتصادية للحرب الروسية - الأوكرانية على مصر، رؤى مصرية، مركز الأهرام

للدراسات السياسية والاستراتيجية، <https://acps.ahram.org.eg/News/17678.aspx>،

(⁶)Gray,Jonathan&Bounegru,Liliana.(2021).The Data Journalism Handbook Towards A Critical Data Practice, Amsterdam University Press, pp 7-10.

(⁷)Page ,Ruth.(2018). Narratives Online Shared Stories in Social Media ,Cambridge University Press, 22-26.

https://www.google.com.eg/books/edition/Narratives_Online/L_5DDwAAQBAJ?hl=ar&gbpv

(⁸)عبد الغنى، شيماء عبد الحميد.(2024)، المعالجة الإعلامية للأزمة الاقتصادية العالمية في المواقع الإخبارية الدولية في ضوء استخدام البلاغة البصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 86 (الجزء الأول)، يناير - مارس 2024، (أعمال المؤتمر الدولي السابع للإعلام) CIC، ص ص 401-464.

(⁹)Woertz, Eckart &Osypenkova, Olena.(2024).Ten Things to Watch in the Middle East and North Africa in 2024 , German Institute for Global and Area Studies (GIGA),Hamburg , pp 1-13 , <https://doi.org/10.57671/gfme-24012>

(10)عباس، جيهان عبد السلام.(2023)، تداعيات الحرب على الاقتصاد السوداني ودول الجوار، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، مصر. <https://pharostudies.com/>
(11)عبد القادر، عيد رشاد.(2023)، الآثار المتوقعة للأزمة الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري، الدراسات الاقتصادية، مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص 649 – 676.

(12)Makmutova, Maria.(2023) The Impact Of Russia's Special Military Operation In Ukraine On The Arab World, Freska, Vol. 1 No. 1,<https://doi.org/10.7251/ZNUBL2201145M>

(13)هاني، منال.(2022)، الحرب الروسية على أوكرانيا وأثرها على الاقتصاد العالمي: الواقع والدروس المستفادة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد: 25، العدد 2، ص ص 12 – 83.

(14)Mohsen, Khaled Jamil, Isefan, Mustafa Ayed, Alkhudari, Majed Numan& Alqaraleh, Abed Alhakim. (2022). Impact Of The Ukrainian Crisis On The Arab Food Security In The Light Of The Global Food Crisis, Journal of Southwest Jiaotong University, ISSN 02582724, Vol 57, No 6,<https://doi.org/10.35741/issn.0258-2724.57.6.106>

(15)غريب، سحر أحمد.(2023). التماس الجمهور للمعلومات حول تحديات الاقتصاد المصري عبر الصحافة الرقمية وعلاقته بإدراكه لها، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، المجلد 65، العدد 2 – الرقم المسلسل للعدد 2 إبريل 2023، ص ص 991-1040 .

(16)أزل، رانيا زكريا السيد.(2022). بنية خطاب تعليقات القراء علي تغريدات تويتر تجاه برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، مجلد 2022، العدد 24، يوليو 2022، ص ص 547-588

(17)صقر، غادة موسى ابراهيم.(2021). معالجة المواقع الإلكترونية لبرامج الإصلاح الاقتصادي في مصر من منظور التّخّيب المصرية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد 20، العدد 4 – الرقم المسلسل للعدد 4 أكتوبر 2021، ص ص 1-32 .

(18)منصور، رالا أحمد محمد عبد الوهاب.(2020). أطر معالجة الأخبار الاقتصادية المنشورة في المواقع الإخبارية المحلية والعالمية ودورها في إدارة المزاج العام للجمهور المصري نحو إجراءات الإصلاح الاقتصادي، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد الخامس والخمسون - ج6 – أكتوبر 2020م، ص ص 3548 – 3638.

(19) يحيى، جيهان سيدأحمد (2020). التعرض للقضايا الاقتصادية عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بمستوى الثقة في الأداء الاقتصادي لدى الجمهور المصري، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد الرابع والخمسون، ج 2، يوليو 2020م، ص ص 501-562.

(20) محمد، مها مصطفى بخت. (2020)، أطر معالجة المواقع العربية والدولية لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 19، العدد 2، إبريل 2020، ص ص 111-158.

(21) الحداد، أحمد صبحى السيد. (2020). دور مواد الرأي بالصحف المصرية في تهيئة الرأي العام نحو عملية الإصلاح الإقتصادي فى مصر، مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية، المجلد 31، العدد 120، يناير 2020، ص ص 3472-3457.

(22)Eliaz ,Kfir& Spiegler, Ran.(2024) ,News Media as Suppliers of Narratives (Economics and Information) , Theoretical Economics,<https://doi.org/10.48550/arXiv.2403.09155>

(23)Angervil ,Gilvert.(2024) ,Introducing subplot in policy narratives: A structural narrative analysis of the debate over the Pebble Mine project in Bristol Bay in Alaska, United States
<https://doi.org/10.1111/polp.12587>Citations: 1

(24) محمد، أسماء محمد بهاء الدين مصطفى.(2023). التحليل السردى للنصوص الخبرية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية بالمواقع الإخبارية العالمية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة - العدد الخامس والعشرون (الجزء الثاني) يناير/ يونيو 2023، ص ص 503-544.

(25)Ash ,Elliott, Gauthier , Germain & Widmer ,Philine. (2023)Text Semantics Capture Political and Economic Narratives , Political Analysis,

Cambridge University , Volume 32 , Issue 1 , January 2024 , pp. 115 – 132, <https://doi.org/10.1017/pan.2023.8>.

(²⁶) يعيرة، أنس أبو بكر. (2022). اتجاهات حديثة في الاقتصاد السياسي: تحليل الخطاب والسرد في محاولة إدارة الإصلاح الاقتصادي في ليبيا (2003 – 2010)، ودروس منه للمستقبل، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة، جامعة بني غازي، <https://doi.org/10.37376/deb.v39i.1178>.

(²⁷)Zhang ,Yangjinbo, Reynolds , Mark, Lugmayr ,Artur, Damjanov , Katarina & Hassan ,Ghulam Mubashar.(2022). A Visual Data Storytelling Framework,

<https://doi.org/10.3390/informatics9040073>

(²⁸)Dykes, Brent.(2020).Data storytelling: What it is and how it can be used to effectively communicate analysis results, Applied Marketing Analytics, Volume 1 / Number 4 , pp. 299–313.

(²⁹)Data Visualization and Storytelling, GWFM Research, Blossom , South Carolina, USA, <https://globalwfm.com/data-visualization-and-storytelling>

(³⁰)Faiers,Alex.(2024). Using Data Storytelling , drive impactful decision-making using data storytelling techniques, AgencyAnalytics, <https://agencyanalytics.com/client-reporting-guide/data-storytelling>.

(³¹)Hurter,hristophe ,Henry ,Nathalie ,Riche ,Nicholas Diakopoulos&Sheelagh, Carpendale (2018). Data-Driven Storytelling,CRC Press,pp12–15.

(³²)Sireesha ,Pulipati. (2022).Data Storytelling with Google Looker Studio A Hands-on Guide to Using Looker Studio for Building Compelling and Effective Dashboards, Packt Publishing, pp 25–30.

(³³)Berengueres,Jose ,Sandell, Marybeth.(2019).Introduction to Data Visualization & Storytelling A Guide for the Data Scientist, Independently Published, pp11–15.

- (34) بعيرة، أنس أبو بكر. (2022). اتجاهات حديثة في الاقتصاد السياسي: تحليل الخطاب والسرد في محاولة إدارة الإصلاح الاقتصادي في ليبيا (2003 - 2010)، ودروس منه للمستقبل، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة، جامعة بني غازي، <https://doi.org/10.37376/deb.v39i.1178>.
- (35) Berengueres, Jose, Sandell, Marybeth, **op.cit**, pp20-28.
- (36) Dykes, Brent, **op.cit**, pp. 315-319.
- (37) Finch, Dianne. (2020). Big Data in Small Slices: Data Visualization for Communicators, Taylor & Francis, pp 12-20.
- (38) مرعي، إيمان. (2022). التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية - الأوكرانية على مصر، رؤى مصرية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، <https://acpps.ahram.org.eg/News/17678.aspx>.
- (39) عبد السلام، جيهان. (2023). كيف تؤثر الحرب السودانية على الاقتصاد المصري، مركز ربح للدراسات الاستراتيجية، <https://rcssegpt.com/>
- (40) خيرى، منال محمود. (2023). التداعيات الاقتصادية الإقليمية والعالمية للحرب الإسرائيلية على غزة، مجلة السياسة الدولية، <https://www.siyassa.org.eg/Portal/28>.
- (41) ثامر، محمد على. (2023). هجمات البحر الأحمر: التداعيات المحلية والإقليمية والدولية، <https://carnegieendowment.org/sada/archive/?lang=ar>.
- (42) Barthes, Roland. (2014). "Introduction to the Structural Analysis of Narratives." Major Issues in Narrative Theory, Routledge, pp. 65-95.
- (43) Lewin, Jane. (2018). Narrative Discourse: An Essay in Method, Cornell University Press, pp. 15-22..
- (44) Herman, Luc & Vervaeck, Bart. (2020). Handbook of Narrative Analysis, University of Nebraska Press, pp3-17.
- (45) Yilbasi, Mehmet. (2023). Narrative Techniques, Mehmet Ali Yılbaş, pp 2-29.
- (46) Friedmann, Joachim. (2021). Storytelling for Media Introduction to the Theory and Practice of Narrative Design, UTB GmbH, pp 5-30..
- (47) Farrelly, Michael. (2020). Critical Discourse Analysis, SAGE Publications, pp 20-23.

(⁴⁸)Vine,Bernadette.(2023). Understanding Discourse Analysis ,Taylor & Francis ,pp 23-30.

(⁴⁹)Franzosi ,Roberto.(2020). Narrative Analysis, Quantitative,SAGE Publications, pp 34-50.

(⁵⁰)Alex ,Campbell.(2020).Data Visualization Ultimate Guide to Data Mining and Visualization,Amazon Digital Services LLC – KDP Print US, pp 54-60.

(⁵¹)Seargeant ,Philip.(2020). The Art of Political StorytellingWhy Stories Win Votes in Post-truth Politics,Bloomsbury Publishing, pp 50-64.

(⁵²)Brown ,David.(2021). Statistics and Data Visualization Using RThe Art and Practice of Data Analysis,SAGE Publications,pp12-20.

(⁵³)Ibid.

(⁵⁴) الإصلاحات الاقتصادية التي بدأتها الحكومة منذ نوفمبر 2016، موقع صدى البلد ،

<https://www.elbalad.news/6200234>

(⁵⁵) قدرة مصر الاقتصادية تتغلب على جائحة كورونا، موقع اليوم السابع ،

<https://www.youm7.com/story/2023/1/13/>.

(⁵⁶) اقتصاد مصر في مرمى نيران حرب أوكرانيا.. محت مكاسب 6 سنوات منذ بدء تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي

بالتعاون مع صندوق النقد عام 2016، موقع مصرأوي ،

https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2023/2/24/2581454

(⁵⁷) تباطؤ نمو، المرجع السابق.

(⁵⁸) ارتفاع معدلات التضخم، المرجع السابق.

(⁵⁹) تراجع احتياطي النقد الأجنبي، المرجع السابق.

(⁶⁰) ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين ، المرجع السابق.

(⁶¹) ارتفاع أسعار الغذاء، موقع فيتو، <https://www.vetogate.com/5151944>

(⁶²)عبد القادر، عيد رشاد.(2023)، مرجع سابق.

(⁶³)Makmutova, Maria.(2023) , **op. cit.**

(⁶⁴)هاني، منال.(2022)، مرجع سابق.

(⁶⁵)Mohsen, Khaled Jamil, Iseafan, Mustafa Ayed, AlKhadari, Majed Numan& Alqaraleh, Abed Alhakim. (2022). **op.cit.**

(⁶⁶) تراجع التجارة من الصادرات والواردات المصرية مع السودان، موقع القاهرة 24
<https://www.cairo24.com/2006569>

(⁶⁷) ارتفاع أسعار السلع الأساسية وتهديد الأمن الغذائي، موقع صدی البلد

<https://www.elbalad.news/4300234>

(⁶⁸) توقف الاستثمارات والمشروعات المشتركة في السودان، موقع صدی البلد

<https://www.elbalad.news/2165454>

(⁶⁹) زيادة تدفقات اللاجئين والمهاجرين، المرجع السابق.

(⁷⁰) المرجع السابق نفسه.

(⁷¹) المرجع السابق نفسه.

(⁷²) تهديد الملاحة في البحر الأحمر، موقع الوطن

<https://www.elwatannews.com/news/details/7323296>.

(⁷³) أهمية السودان لحركة الملاحة في البحر الأحمر، اليوم السابع،

<https://www.youm7.com/story/2023/6/22/>.

(⁷⁴) تحويل مسار السفن عن قناة السويس، موقع صدی البلد، <https://www.elbalad.news/5736514>

(⁷⁵) حركة الحاويات عبر قناة السويس، المرجع السابق.

(⁷⁶) انخفاض حجم التجارة عبر قناة السويس، المرجع السابق.

(⁷⁷) انخفاض العدد الأسبوعي لعمليات عبور سفن الحاويات في قناة السويس، موقع اليوم السابع

<https://www.youm7.com/story/2023/9/22/>

(⁷⁸) تأثير قناة السويس أحد المصادر الرئيسية للنقد الأجنبي، المرجع السابق.

(⁷⁹) منذ بدء الحرب على غزة، تكبد الاقتصاد العالمي بشكل عام، واقتصاد الدول المجاورة بشكل خاص، موقع صدی

البلد، <https://www.elbalad.news/512434>

(⁸⁰) ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي، موقع القاهرة 24. <https://www.cairo24.com/2006569>

(⁸¹) سوق الطاقة في مصر، موقع مصراوي

https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2023/7/12/674654

(⁸²) المرجع السابق نفسه.

- (83) <https://www.vetogate.com/5152033> خفض التصنيف الائتماني لمصر، موقع فيتو.
- (84) <https://www.youm7.com/story/2023/5/16/> تأثير قطاع السياحة، موقع اليوم السابع،
- (85) التأثير على السياحة، المرجع السابق.
- (86) <https://www.cairo24.com/2236569.24> تحديات الاقتصاد المصري، موقع القاهرة 24.
- (87) الوضع الاقتصادي في مصر قبل عملية الإصلاح الاقتصادي، موقع الشروق
- <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=13425674&id=5603dfed-cdb5-323c-a658-032bf22e512a>
- (88) غريب، سحر أحمد. (2023). مرجع سابق
- (89) الإجراءات التي اتخذتها الدولة لمواجهة تزايد الضغوط الاقتصادية، موقع أخبار اليوم
- <https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3456775/1>.
- (90) البرنامج الوطني للإصلاح الاقتصادي، موقع صدی البلد <https://www.elbalad.news/4324856>.
- (91) برنامج الإصلاح الاقتصادي، موقع اليوم السابع، <https://www.youm7.com/story/2023/10/5/>
- (92) مراحل الإصلاح الاقتصادي، موقع القاهرة 24 <https://www.cairo24.com/352674824> ..
- (93) صقر، غادة موسى ابراهيم. (2021). مرجع سابق.
- (94) منصور، راللا أحمد محمد عبد الوهاب. (2020). مرجع سابق.
- (95) دور السياسة النقدية في خفض معدلات التضخم، موقع صدی البلد .
- <https://www.elbalad.news/4536270>
- (96) تحولات العاملين وإيرادات قناة السويس، موقع مصرأوى،
- https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2023/6/24/684355
- (97) إجراءات الحكومة لتشجيع الاستثمار، موقع صدی البلد، <https://www.elbalad.news/4675380>
- (98) تحسين بيئة الاستثمار وجذب المستثمرين، المرجع السابق.
- (99) قطاعات تجذب المستثمرين، المرجع السابق.
- (100) للمشروع الاستثماري في رأس الحكمة، المرجع السابق.
- (101) التأثيرات الاقتصادية لمشروع رأس الحكمة، موقع القاهرة 24،
- <https://www.cairo24.com/321456>.
- (102) تعزيز ثقة المستثمرين في الاقتصاد المصري، موقع الوطن.
- <https://www.elwatannews.com/news/details/756483>.

(103) الانعكاسات الإيجابية لصفقة رأس الحكمة على قيمة العملة المحلية، موقع المصري اليوم ،

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/3164295>

(104) احتواء السوق الموازية للصرف الأجنبي، موقع اليوم السابع،

<https://www.youm7.com/story/2023/12/24>

(105) دوافع تخفيض قيمة العملة المحلية، موقع الشروق

<https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=14536789&id=5603dfed-cdb5-461c-a658-032bf35e645a>

(106) احتواء الضغوط التضخمية، موقع اليوم السابع، <https://www.youm7.com/story/2024/1/23>.

(107) (التداعيات المتوقعة لتخفيض قيمة العملة المحلية، موقع فيتو .

<https://www.vetogate.com/5376281>

(108) قراءة في انعكاسات قرار رفع أسعار الفائدة على مستويات السيولة والتضخم، موقع صدى البلد

<https://www.elbalad.news/4432567>

(109) الحددات الرئيسية لاتخاذ قرار رفع سعر الفائدة، موقع اليوم السابع

<https://www.youm7.com/story/2024/2/22>

(110) اتفاق التمويل مع صندوق النقد الدولي، موقع القاهرة 24، <https://www.cairo24.com/325876>.

(111) مؤشرات النمو، موقع مصراوي،

https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2024/2/3/874540

(112) تعزيز دور مصر كمرکز إقليمي للطاقة، موقع الوطن.

<https://www.elwatannews.com/news/details/776591>.

(113) ارتفاع إيرادات قناة السويس، موقع صدى البلد. <https://www.elbalad.news/6719740>

(114) نمو صافي الاحتياطيات الأجنبية، موقع القاهرة 24، <https://www.cairo24.com/387201>.

(115) النظرة الإيجابية من قبل المؤسسات الدولية لمستقبل الاقتصاد المصري، موقع صدى البلد

<https://www.elbalad.news/6826179>

(116) قوة الاقتصاد المصري في ظل التنمية المستدامة، موقع مصراوي

https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2024/2/7/898525

(117) (أبرز نقاط قوة الاقتصاد المصري، موقع اليوم السابع، ..

<https://www.youm7.com/story/2024/1/15>

(118) أولويات مستقبلية، موقع الشروق،.

<https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=16378902&id=62773dfed-cdb5-461c-a658-032bf35e645a>

(119) الآفاق المستقبلية، موقع اليوم السابع، <https://www.youm7.com/story/2024/1/30>.

(120) المستقبل الاقتصادي لمصر، موقع اليوم السابع، <https://www.youm7.com/story/2024/2/5>.

(121) توقعات المؤسسات الدولية بانخفاض معدل التضخم، والتي تتسق مع مستهدفات البنك المركزي، موقع صدی البلد، <https://www.elbalad.news/7483929>.

(122) تضرر مصر من الحرب في غزة، موقع اليوم السابع،

<https://www.youm7.com/story/2023/11/8>

(123) المؤشرات الإيجابية للحرب على غزة للإقتصاد المصري، موقع القاهرة 24،

<https://www.cairo24.com/342567>.

(124) مكاسب حرب غزة على الاقتصاد المصري، موقع اليوم السابع،

<https://www.youm7.com/story/2023/12/24>.

(125) بقاء القاهرة شريكاً مستقرًا، وموثوقًا في المنطقة ويستحق الدعم الخارجي، موقع فيتو.

<https://www.vetogate.com/5376281>

(126) دور الاتحاد الأوروبي لدعم الاقتصاد المصري، موقع اليوم السابع،

<https://www.youm7.com/story/2023/12/24>.

(127) Dykes, Brent.(2020). **op.cit.**

(128) عبد الغنى، شيماء عبد الحميد.(2024)، مرجع سابق.

(129) المرجع السابق نفسه.

(130) المرجع السابق نفسه.

(131) محمد، مها مصطفى بخيت.(2020)، مرجع سابق.

(132) Woertz, Eckart & Osypenkova, Olena.(2024). **op.cit.**